تعلّم
النحو والصرف من الصفر حتى الإتقان
بطريقة الخرائط الذهنية

د. إبتسام أبوالقاسم توفيق

مكتبة دار العلم
الفيوم - حى الجامعة - ش حورس
٠١٠٠٦٨٨٥٥٩٦ - ٢١١٢٢٨٠

تعلّم

النحو والصرف من الصفر حتى الإتقان

بطريقة الخرائط الذهنية

د. إبتسام أبوالقاسم توفيق

مكتبة دار العلم
الفيوم - حى الجامعة - ش حورس
٠١٠٠٦٨٨٥٥٩٦ - ٢١١٢٢٨٠

كل الحقوق محفوظة

تعلم النحو والصرف من الصفر حتى الإتقان

بطريقة الخرائط الذهنية

إبتسام أبو القاسم توفيق

رقم الإيداع ١١٠٣٩ /٢٠٢٢

I.S.B.N

978 – 977 – 362 – 234-3

إهداء

إلى رجل يقف وراء امرأة طموحة، فتتكئ عليه كل أحلامها...

زوجي العزيز

- **المقدمة:**

لطالما أرّقت قواعد اللغة العربية الكثير من متعلميها لما لها من أقسام وفروع وتفاصيل لابد من الإلمام بها جميعًا أثناء رحلة التعلم؛ فإن سقط جزء أو فرع منها أُصيب التعلم بخلل وبعض فراغ لابد من العودة لترميمه، ساعد على زيادة ذلك الأرق الطريقة التي اتبعها النحاة من حشوٍ وعرض إنشائي لا ابتكار في طريقة عرضه ولا محاولة لتيسيره على طلبة العلم المبتدئين.

الأمر الذي دفعني إلى البحث والتفكير في طريقة يسيرة تُمهد لطالب اللغة العربية طريق إتقانها وحبها وتفضيله التحدث بها صحيحة دونما خلل على غيرها، وما أيسر الخرائط الذهنية[١] طريقة لتحقيق ذلك؛ فهي استراتيجية تعلم متعددة الجوانب غنية بالألوان الإبداعية، كما تتسم بالتنظيم والترتيب والتحليل، فبها يتحد فصَّيّ الدماغ الأيمن والأيسر؛ فالألوان مثلًا تتعلق بالجانب الأيمن (الإبداعي)، أمَّا الكلمات فتتعلق بالجانب الأيسر (المنطقي)، فتعمل هذه الجوانب مجتمعة على إثارة العقل وزيادة التركيز وبالتالي ثبات المعلومات وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى بطريقة صحيحة متمثلة في عدة خرائط على هيئة صور، كما أن العبارات الموجزة في الخرائط الذهنية تيسّر عملية الفهم وتعمل على اختزال المعلومات في جمل قصيرة يؤدي استدعائها إلى استدعاء الجمل المفصّلة، كما تساعد المتعلم على ترتيب أفكاره واستدعائها بسرعة فائقة.

كما تتميز بالوضوح والإلمام بالموضوع إجمالًا ثم تفصيله إلى أجزاء هي الأخرى عبارة عن خرائط ذهنية أكثر دقة من الخريطة العامة، بالضبط كخريطة العالم التي تحفظها أدمغتنا جيدًا والتي تتفرع بعدها خرائط أخرى للقارات فالبلدان فالمدن وهكذا.

فالمتعلم بالخرائط الذهنية ينتقل من العام إلى الخاص ومن الشامل إلى الأدق فالأدق بطريقة يسيرة ومنظمة.

ومن منطلق أهمية الخرائط الذهنية في عملية التعلم، لابد على العاملين في مجال التعليم استغلال فاعلية[٢] تلك الطريقة في التعلم للوصول إلى أعلى معدلات النجاح والتفوق

---

[١] "ابتكر (توني بوزان Tony Buzan) في نهاية الستينيات من القرن الماضي ما يُعرف بالخرائط الذهنية Mental Maps أو خرائط التفكير أو خرائط العقل، وهي أداة تساعد على التفكير والتعلم وتعتمد على نفس الطريقة المتسلسلة للخلايا العصبية حيث تنتشر خلايا المخ وتتفرع في شكل انتشار وتفرع الخريطة الذهنية"، ينظر: طارق عبدالرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم/ طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م، صـ٢١.

[٢] "توصل عدد من الدراسات إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على كل من:

- تحسين عمليات التقويم والتعلم.
- المساعدة في تنمية التفكير الناقد.
- التخلص من بعض الأعراض مثل قلة التركيز والنسيان.

وترسيخ العلوم في أذهان الطلبة؛ فإنها "وسيلة حديثة وفعالة لتسريع التعلم واكتشاف المعرفة؛ التعليم والتعلم بسبب سهولة وتيسير الوقت والجهد، كونها تساعد على تسريع التعلم، واكتشاف المعرفة بصورة أسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسية والفرعية"[٣]، وقد تم تنفيذ استراتيجية الخرائط الذهنية في كثير من المواد الدراسية كالدراسات الاجتماعية والعلوم والجغرافيا والأحياء والرياضيات والحاسب الآلي.

وآن الآوان أن تطبق الخرائط الذهنية في تعلم العربية؛ حتى نستفيد منها في ترسيخ قواعد اللغة في أذهان أبنائها، فإنها ستساعد المتعلمين على تنظيم وترتيب الأفكار وربط أجزاء المقررات الدراسية سنة تلو الأخرى واختزالها في خرائط لا تتعدى بعض الورقات المعدودة.

ومن منطلق إحساسي بالمسئولية تجاه كل طالب يسعى لإتقان العربية، فقد قمت بإعداد جميع قواعد اللغة العربية النحوية والصرفية على شكل خرائط ذهنية منظمة وميسّرة، سيكون ذلك الكتاب أطلسًا شاملًا لها جميعًا، سائلة الله تعالى التوفيق والسداد.

د. إبتسام أبوالقاسم توفيق

الفيوم – مصر

- كما أنها تُضاعف نسبة الذكاء لدى المتعلم."، ينظر: طارق عبدالرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، صـ٦١ / ونجيب عبدالله الرفاعي، الخريطة الذهنية خطوة..خطوة، مهارات للاستشارات والتنمية، الكويت، ط٣، ٢٠١٣م، مقدمة الكتاب.

[٣] منى العيبان، الخرائط الذهنية، مجلة (ابن خلدون)، العدد (٣)، فبراير ٢٠٢١م، الرياض، صـ٢٠.

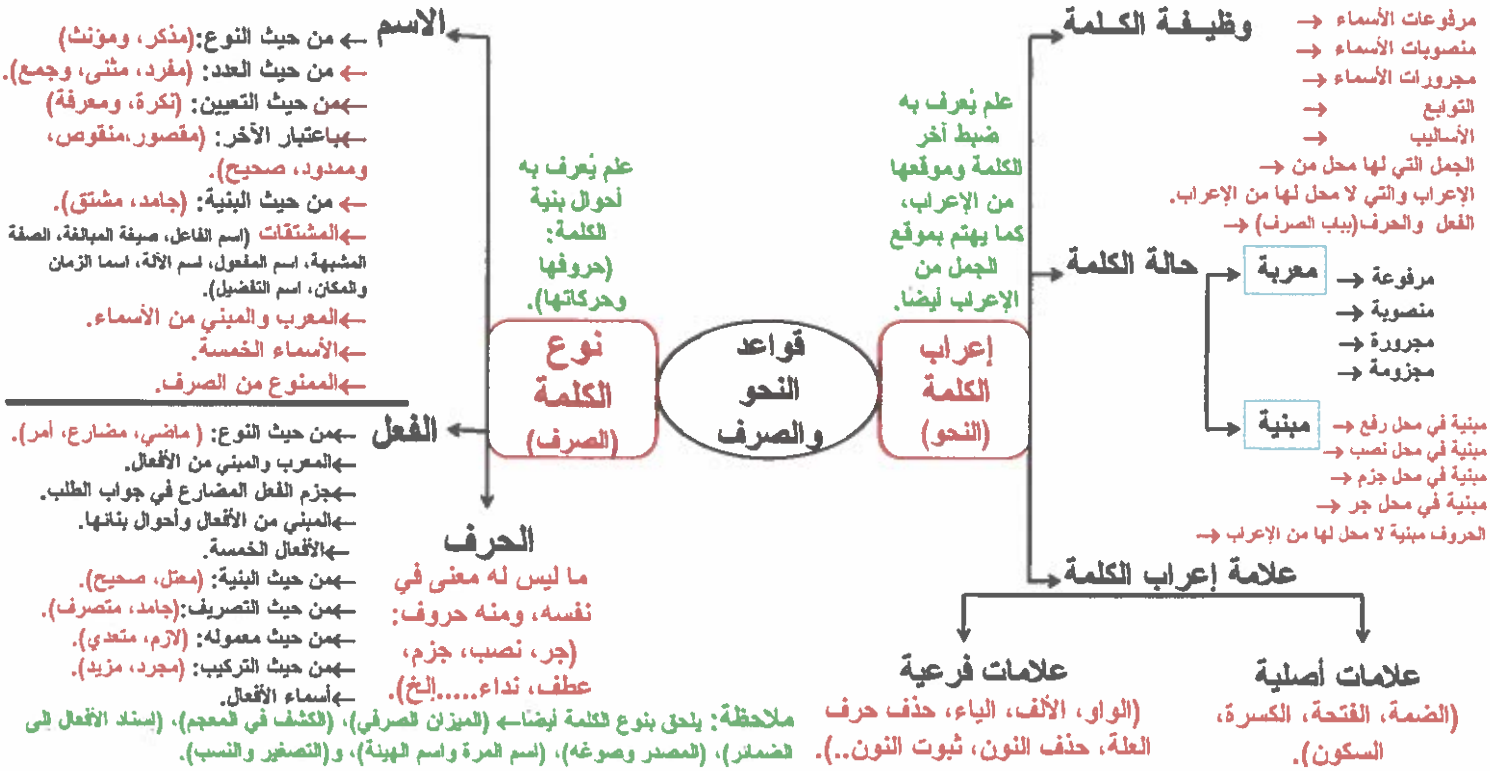

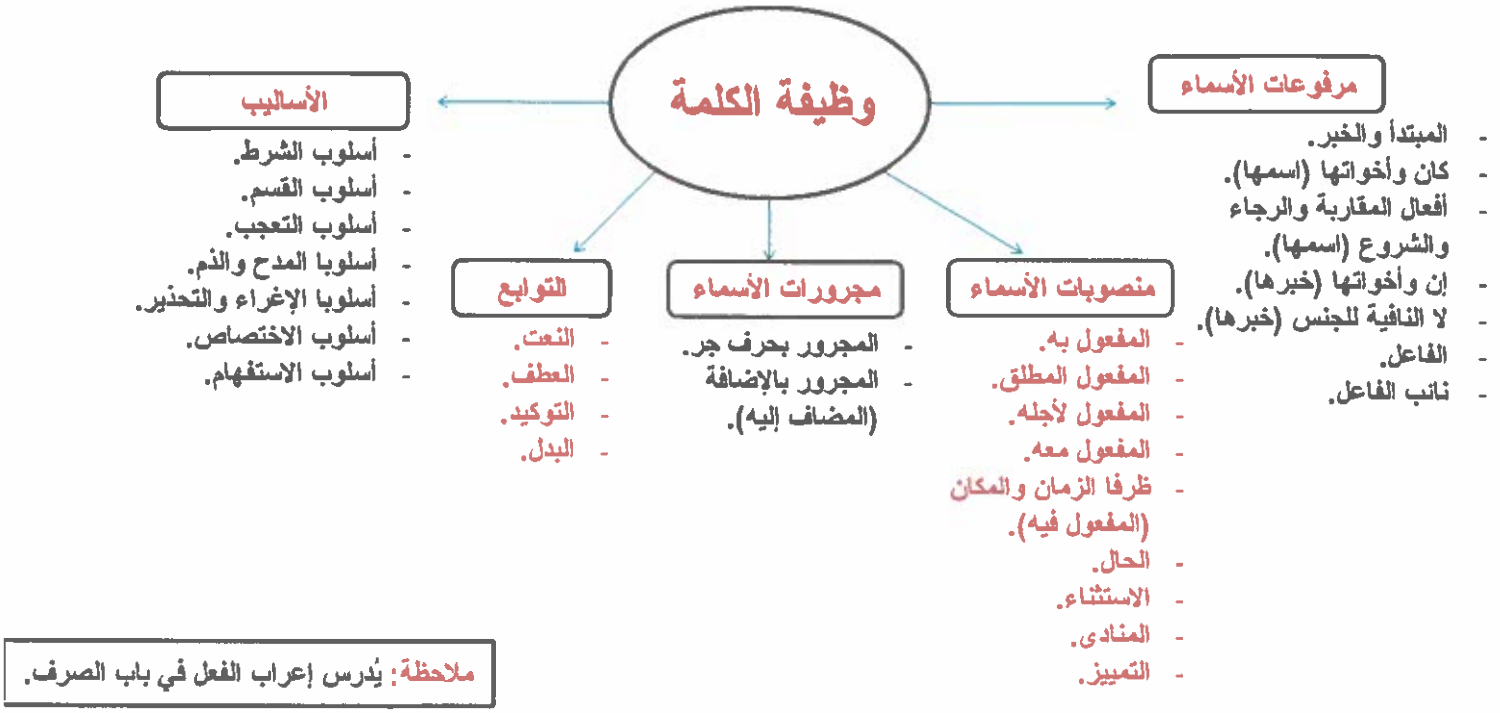

ملاحظة: يُدرس إعراب الفعل في باب الصرف.

تمهيد:
الكلمة، والجملة.

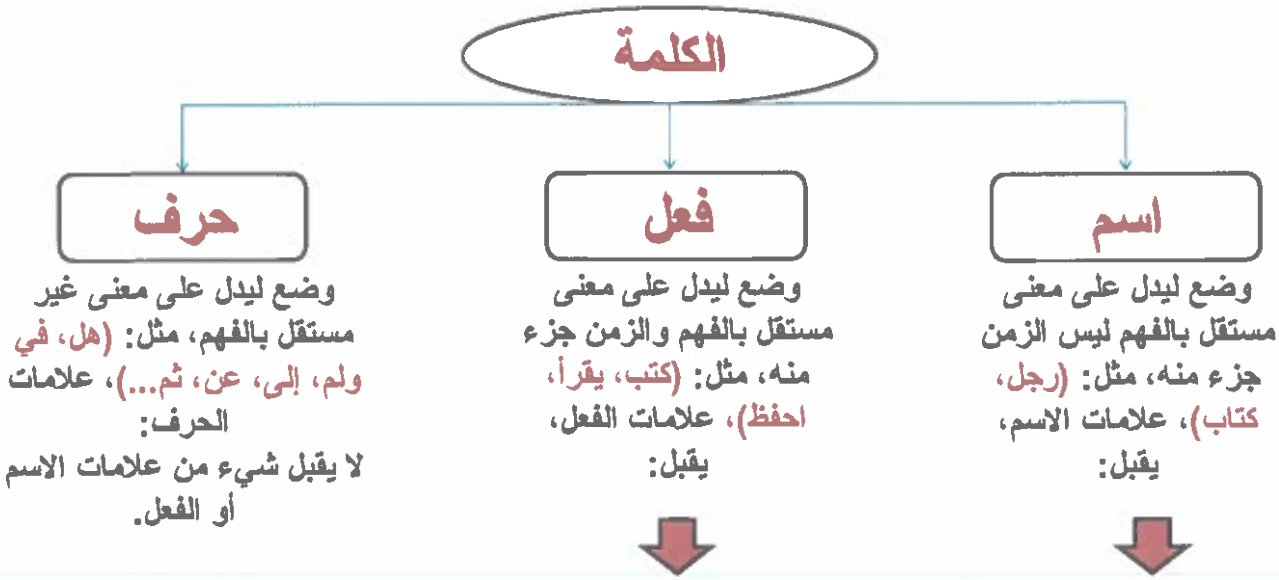

علامات الاسم، يقبل:

- **ال**
  - رجل← الرجل.
  - تقدم← التقدم.
- **التنوين**
  - اتفاق← اتفاقٌ.
- **النداء**
  - محمد ←يا محمد.
  - أيُها ←يا أيُها.
- **الجر**
  - بيت ←إلى البيت.
  - إليك.
- **الإسناد**
  - (جاء مدرس اللغة العربية)؛ فـ (مدرس) اسم لأنه أسند إلى (اللغة) أي دخل في تركيب إضافي يتكون من (مسند/ مسند إليه): (مضاف/ مضاف إليه).

ملاحظات هامة:

١) جميع الضمائر أسماء.
٢) قد يكتفى بعلامة واحدة مما سبق.
٣) قد يقبل أكثر من علامة.

علامات الفعل، يقبل:

- **سوف، والسين**
  - يخرج ← سوف يخرج.
  - سيخرج.
- **قد**
  - كان ←قد كان.
  - يعترف ←قد يعترف.
- **تاء التأنيث، وتاء الفاعل**
  - صدق← صدقتْ فاطمة.
  - كتب ← كتبتُ القصة.
- **نون النسوة**
  - اخرج ←اخرجن يا فتيات.
- **نون التوكيد**
  - اُخرُجَنَّ (للذكور).
- **حروف النصب والجزم**
  - «لن تنالوا البر حتى تنفقوا».
  - «لمْ يَلِدْ ولَمْ يُولد».
- **ياء المخاطبة**
  - « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية».

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

فعل حرف اسم حرف اسم اسم

الجملة

كل ما تركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنى تامًا يسمي (الكلام المفيد، الجملة).

جملة اسمية

مبتدأ + خبر

(العلمُ نور).

خبر: مفرد | جملة | شبه جملة

(العلم نور).

(الحديقة أزهارها بديعة).
(العالمان يتنافسان).

(الكتاب فوق المكتب).
(السفر غدًا).

جملة فعلية

فعل+ فاعل

(نجح الطالب).

الباب الأول: النحو (إعراب الكلمة)

علم يُعرف به ضبط آخر الكلمة وموقعها من الإعراب، كما يهتم بموقع الجمل من الإعراب أيضًا.

حالة الكلمة وإعرابها

حالة الكلمة

معربة
الكلمة المعربة: هي التي يتغير آخرها إذا ما تغير موقعها في التركيب النحوي؛ كأن تكون فاعلًا أو مفعولًا أو حالًا أو اسمًا مجرورًا بالإضافة أو فعلًا مضارعًا معربًا...وهكذا، وتكون الكلمة:
- مرفوعة.
- منصوبة.
- مجرورة.
- مجزومة.

مبنية
الكلمة المبنية: هي التي يلزم آخرها حالة واحدة مهما تغير موقعها في التركيب النحوي، والكلمة المبنية تكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، والحرف دائمًا مبني، أما الاسم:
- مبني في محل رفع.
- مبني في محل نصب.
- مبني في محل جر.
- مبني في محل جزم.

علامةإعراب الكلمة

علامات أصلية
- الضمة.
- الفتحة.
- الكسرة.
- السكون.

علامات فرعية
- الواو (علامة إعراب جمع المذكر السالم في حالة الرفع).
- الألف (علامة إعراب المثنى في حالة الرفع).
- الياء (علامة إعراب جمع المذكر السالم والمثنى في حالة النصب والجر).
- ثبوت النون.
- حذف النون.
- حذف حرف العلة.....

علامات الإعراب الظاهرة والمقدرة

تُعرب الكلمة بعلامة أصلية أو فرعية، فإذا كانت العلامة أصلية تكون، إما: ظاهرة فوق آخرها، أو مقدرة (غير ظاهرة)؛ الضمة في الرفع والفتحة في النصب والكسرة في الجر، ويكون ذلك التقدير إمَّا:

للتعذر

١) في المقصور المنتهي بألف لازمة، مثل قوله تعالى: «قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ»؛ الهدى: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، هدى: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢) الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: (صديقي سافر)؛ فـ(صديق): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها التعذر.

٣) الاسم المجرور بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد، مثل: (رُبَّ أخٍ لي لم تلده أمك)؛ فـ(أخ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر (أي: مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًا).

٤) في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، مثل: (يسعى المؤمن إلى رضا الله)؛ فـ(يسعى): فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

للثقل

١) في الاسم المنقوص الذي ينتهي بياء لازمة مقصور ما قبلها في حالة الرفع والجر، مثل: (دخل القاضي إلى المحكمة)؛ فـ(القاضي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

٢) الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء في حالة الرفع، مثل: (الإسلام يدعو إلى السلام)؛ فـ(يدعو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

٣) الاسم معتل الآخر عمومًا، مثل قوله تعالى: «ولنْ يتمنوْهُ أبدًا بما قدمت أيديهم»؛ فـ(أيدي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والضمير (هم): في محل جر مضاف إليه.

وظيفة الكلمة:
أولًا: المرفوعات

مرفوعات الأسماء

١) المبتدأ والخبر.
٢) كان وأخواتها (اسمها).
٣) أفعال المقاربة والرجاء والشروع (اسمها).
٤) إن وأخواتها (خبرها).
٥) لا النافية للجنس (خبرها).
٦) الفاعل.
٧) نائب الفاعل.

إعراب الكلمة←وظيفة الكلمة←مرفوعات الاسم←١) المبتدأ والخبر.

١) المبتدأ والخبر

الجملة الاسمية تتكون من (مبتدأ+خبر) لا يتمّ معناها إلا بهما معًا، مثل: (العلمُ نورٌ).

المبتدأ

- اسم معرب (الذهبُ معدنٌ.)
- اسم مبني (أنا عربي.)
- مصدر مؤول (أنْ تتحدوا خير لكم.)

المصدر المؤول:
- أن +الفعل.
- ما+ الفعل.
- أنْ+ اسمها وخبرها.

الشرح بالتفصيل

الخبر

- مفرد (العلمُ نورٌ.)
- جملة (مصرُ آثارُها خالدةٌ). (العالمان يتنافسان).
- شبه جملة (السعادةُ في العمل.) (السفرُ غدًا.) (الكتاب فوق المكتب)

المبتدأ

اسم معرب
(الذهبُ معدنٌ.)
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمةالظاهرة.

اسم مبني
(أنا عربي.)
ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

مصدر مؤول
(أنْ تتحدوا خير لكم.)
المصدر المؤول (أن تتحدوا) في محل رفع مبتدأ.

ملاحظة هامة:
قد يسبق المبتدأ:
- لام التوكيد، مثل: (لمحمدٌ عالمٌ) فمحمد مبتدأ سبق بلام التوكيد.
- لام القسم، مثل: (لعمرُكَ لأكافحنّ) فعمرُ مبتدأ واللام قبله للقسم.
- حرف استفهام، مثل: (هل المدرسُ حاضرٌ) فالمدرس مبتدأ سبق بحرف الاستفهام (هل).
- حرف نفي، مثل: (ما النجاحُ سهلٌ) فالنجاح مبتدأ سبق بحرف النفي (ما).

ومثل هذه الأحرف لا تنفي تقدم المبتدأ ولا تؤثر على إعرابه.

الخبر

مفرد

(العلمُ نورٌ.)
(الأمل والعمل صديقان)
(الفلاحون ماهرون).

يشترط فيه أن يطابق المبتدأ في النوع: (التذكير أو التأنيث) وفي العدد: (الإفراد أو التثنية أو الجمع) ويكون مرفوعًا ولا يحتاج إلى رابط.

استثناء:
إذا كان المبتدأ جمع تكسير لغير العاقل مثلُ: (الأسود) أو جمعا لمؤنث سالم لغير العاقل مثل (المحيطات) جاز أن يخبر عنه أيضا بالمفرد المؤنث أو جمع المؤنث السالم تقول: (الأسودُ زائرةٌ أو زائراتٌ) و (المحيطاتُ واسعة أو واسعاتٌ).

جملة

اسمية | فعلية

(مصرُ آثارُها خالدةٌ.) (العالمان يتنافسان.)

يشترط أن تتصل بضمير يعود على المبتدأ ويطابقه نوعًا وعددا، كما يشترط في الجملة الفعلية: أن يكون فعلها مضارعٌ أو ماض، ويشترط فيه أن يتصل بضمير يعودُ على المبتدأ ويطابقهُ نوعًا وعددا وهو في محل رفع.

شبه جملة

جار ومجرور | ظرف مكان، أو زمان

(السعادةُ في العمل.) (السفرُ غدًا.) (الكتابُ فوقَ المكتب.)

شبه جملةٍ: وهو الظرفُ (للزمان أو المكان) و(الجارُ والمجرورُ) ولا يشترط فيه شيءٌ وهو في محل رفع خبر.

ملاحظات:
١) قد يكون الخبر مصدرًا مؤولًا، مثل: (الصوابُ ما قلت)؛ أي: (قولُك).
٢) قد يتعدد الخبرُ للمبتدأ الواحد، مثل: (النيل وفيٌّ، فياضٌ، سخيٌّ)؛ فـ (وفيٌّ) خبرٌ أولُ و(فياضٌ) خبرٌ ثانٍ، و(سخيٌّ) خبرٌ ثالثٌ.
٣) قد يتعدد المبتدأ في الجملة الواحدة، ولكن لا يكون خبره واحدًا؛ ويكون ذلك في الجملة الاسمية التي خبرها (جملة اسمية)، مثل: (مصرُ آثارُها خالدةٌ)؛ فـ (مصر): مبتدأ أول مرفوع خبره الجملة الاسمية (آثارها خالدة)، فنقول عند الإعراب: الجملة الاسمية (آثارها خالدة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (مصر)، وجملة (آثارها خالدة) تتكون من: (مبتدأ ثان مرفوع + ضمير الربط مبني في محل جر مضاف إليه + خبر المبتدأ الثاني مرفوع).

أحكام المبتدأ والخبر

١ تقديمُ الخبر على المبتدأ

الأصلُ أن يتقدم المبتدأ على الخبر وقد يكونُ العكسُ فيتقدم الخبرُ على المبتدأ.

يجب

١) إذا كانَ الخبرُ شبهَ جملةٍ والمبتدأ نكرة، مثل: (في جامعتِنا علماءُ).
٢) إذا كان الخبرُ له الصدارةُ كأسماء الاستفهام، مثل: (متى نصرُ اللهِ؟)؛ فـ(متى): اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.
٣) إذا كانَ في المبتدأ ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر،مثلُ: (للمحسن إحسانُه)؛ فالضميرُ في إحسانه يعودُ على بعض من الخبر وهو (المحسن).

يجوز

إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ (ظرفا أو جارًّا ومجرورًا) والمبتدأ معرفة، مثلُ:
(في التأني السلامة.) وأصل الجملة: (السلامة في التأني).
(فوقَ السحابِ الطائرةُ.) وأصل الجملة: (الطائرة فوق السحاب).

٢ يجب حذف المبتدأ

إذا كان الخبر مخصوصًا بالمدح أو الذم

(نعم الخلقُ الوفاءُ)

وتقديره: (نعم الخلقُ هو الوفاءُ)؛ فـ(الوفاء): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هو).

إذا كان الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله

(صبرٌ جميلٌ)

فـ (صبرٌ) خبرمرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره: (صبري) و(جميلٌ) نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(سَمعٌ وطاعة)

فـ (سمعٌ) خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: (أمري سمعٌ وطاعة).

إذا كان الخبر مشعرًا بالقسم

(في ذمتي لأجتهدن)

وتقديره: (في ذمتي يمينٌ)؛ فـ(في ذمتي): جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (يمين).

٣ يجب حذف الخبر

إذا كان المبتدأ بعد (لولا)

(لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلُّهم)

وتقديره: (لولا المشقةُ موجودةٌ ساد الناسُ كلهم)؛ فـ(المشقة): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لخبر محذوف وجوبًا تقديره (موجودة).

إذا كان المبتدأ صريحًا في القسم

(لعمرُكَ لأجتهدَنَّ)

وتقديره: (لعمرك قسمي لأجتهدنَّ)؛ فـ(اللام): لام القسم حرف لا محل لها من الإعراب، (عمرُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره لخبر محذوف وجوبًا تقديره (قسمي)، و(الكاف): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

إذا عُطف على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة

(كلُّ منزلٍ وحديقتُه)

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منزل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وحديقتُه: (الواو) حرف عطف يدل على المصاحبه، (حديقة) اسم معطوف و(الهاء) ضمير في محل جر مضاف إليه.

والخبر محذوف وجوبًا تقديره: (مقترنان).

٤ يجوز حذف المبتدأ أوالخبر

إذا فُهم من سياق الكلام.

حذف المبتدأ جوازًا

- أين كتابك؟
- في الحقيبة(أي الكتابُ في الحقيبة).

كما يحذفُ المبتدأ من عناوين الكتب والقصص، مثلُ:
(عبقريّة عُمر) والتقديرُ (هذه عبقرية عمر).

حذف الخبر جوازًا

- من في الدار؟
- أخوك. (أي أخوك في الدار)

ويحذف الخبرُ كما في قول الجنديّ لقائدِه:
(السمعُ والطاعة) فالخبر مفهومٌ تقديرُه (لك).

ملاحظات

١) الكلمتان «ثَمَّ، ثَمَّةَ» ظرفان بمعنى «هناك»، وكثيرًا ما يكون كلٌّ منهما خبرًا مقدمًا، مثلُ:
قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ}[البقرة:١١٥]؛ فـ(ثَمَّ): ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.
٢) الكلمتان «ثُم، ثُمَّتَ» حرفا عطف لا محل لهما من الإعراب، مثل:
(من ظفر بحاجته ثُمَّتَ قصَّر في رعايتِها ندم).
٣) لا يشترط أن يأتي الخبر بعد المبتدأ مباشرة، بل قد يفصل بينهما فاصل أو أكثر، ويستدل عليه بأنه الجزء المتمم للفائدة.
٤) الاسم الواقع بعد (بخاصة) يُعرب (مبتدأ مؤخر)، و(بخاصة) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

٢) كان وأخواتها

للتوقيت	للتحول	للنفي	للاستمرار	لبيان المدة
(كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات)، مثل: (كان الجوّ باردًا) (أصبح الجوّ لطيفًا)	(صار)، مثل: (صارت النارُ رمادًا)	(ليس)، مثل: (ليس الباطلُ مستمرًا)	(ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ)، مثل: (ما زال الحقّ منتصرًا) (ما فتئت المعركة مستمرة)	(ما دام)، مثل: (لن تُهزَم ما دامَ اللهُ مُؤيدَنا)

هي أفعال ناسخة ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى (اسمها)، وتنصب الخبر ويسمى (خبرها)، مثل: (الحقّ قويّ)←(كان الحقّ قويًا).
- وظيفتها: تحديد جهة ما لوصف المبتدأ بالخبر؛ فوظيفة (كان وأخواتها) في معظم أفعالها تحديد زماني (ماض، حال، مستقبل)، أو نفي الخبر عن المبتدأ كما في (ليس).

لماذا سُميت (كان وأخواتها) أفعالًا ناقصة؟

النقصان في هذه الأفعال له معنيان:

المعنى الأول

أن المعنى ناقص دون وجود الخبر في هذه الأفعال، فلابد من ذكره مع المبتدأ حتى يتم المعنى، فلا قيمة لقولنا: (كان الله)، (أصبح المسلم)، (بات الصابر) دون ذكر أخبار لها.

المعنى الثاني

أن هذه الأفعال دالة على الزمان فقط دون الحدث، والحدث هو المعنى الأساسي في الفعل، وبدون الحدث يكون مدلول الفعل ناقصًا، فعندما تقول: (أصبح المسلم نشيطًا)؛ فقد دلّ الفعل (أصبح) على الزمان الماضي فقط، أما الحدث فقد دلّ عليه الخبر (نشيطًا)، لذا فإن دل الفعل من (كان وأخواتها) على الزمن والحدث معًا فإنه يصبح تامًا ويكتفي بفاعله.

اسم كان وأخواتها، يكون:

اسمًا ظاهرًا

(كان الجوّ باردًا)؛ فـ(الجو): اسم ظاهر معرب (اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).

ضميرًا بارزًا

(لقد كُنتِ ممتازةً بالأمس)؛ فـ(التاء المكسورة) في (كنتِ): ضمير بارز متصل مبني في محل رفع اسم كان.

ضميرًا مستترًا

(الولد النشيط صار نحيفًا)؛ فـ(نحيفًا): خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم (صار): ضمير مستتر تقديره (هو).

أنواعُ خبر كانَ وأخواتها (مثلُ خبر المبتدأ)، يكون:

مفردًا

يشترط أن يطابق الاسم في النوع والعدد، ويكون منصوبًا بعلامة النصب الأصلية أو الفرعية، مثل:

(صارَ الجوّ صحوًا)؛ (صحوًا): خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(باتَ المحاربان متحفزَيْن)؛ (متحفزين): خبر بات منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

(ما زالتِ المجتهداتُ متفوقاتٍ)؛ (متفوقات): خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

جملة

اسمية أو فعلية ويشترط في هذه الجملة أن تتصل بضمير يعودُ على الاسم ويطابقه نوعًا وعددًا، مثل:

- اسمية:

(باتَ القمرُ ضوؤُه ساطعٌ) فجملة (ضوؤُه ساطعٌ) خبرُ باتَ جملة اسمية مكونة من مبتدأ (ضوء) و(الهاء) مضاف إليه يعود على القمر ، والخبرُ (ساطعٌ) وهذه الجملة في محل نصب.

- فعلية:

(صار الشعبُ يحكُم نفسَه) فجملة (يحكُم) جملة فعلية في محل نصب خبر صار، وفيها ضمير يعودُ على (الشعب) وهو فاعل يحكُم.

شبه جملة

إما ظرفًا أو جارٌ ومجرورًا، مثل:

(باتتْ الغواصةُ تحتَ الماءِ)

(سيظلّ الإنسانُ في صراعٍ).

تقدمُ خبر كانَ وأخواتها على اسمِها:

يجب

١) إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ والاسمُ نكرةً، مثل:
(لا يزالُ في مصرَ أبطالٌ).
(ظلَّ تحتَ الرمادِ نارٌ).
٢) إذا كان في الاسم ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر، مثل:
(أصبحَ لكلِّ جامعةٍ مدرسُوهَا).

يجوز

إذا كان الخبر شبهَ جملةٍ والاسمُ معرفة، مثلُ:
(كانَ فوقَ الساريةِ العلمُ)، فأصل الجملة: (كان العلم فوق السارية).
(ما يزالُ للهِ الفضلُ الأكبرُ)، فأصل الجملة: (ما يزال الفضل الأكبر لله).

الأفعال التامة من (كان وأخواتها)

كلها ما عدا (فتئ، زال، ليس)، أي أن الأفعال التي تأتي تامة هي:
(كانَ، تُمسي، تُصبح، تبيتُ، أضحى، تَبرَح، ظلَّ، دامَ، تصير).

تامة: أي تكتفي بفاعلِها ولا تحتاج الخبر؛ لأن المعنى يتم بالفاعل فقط (وعملها في هذه الحالة رفع ذلك الفاعل)، مثلُ:
(فللهِ وحدَهُ تصيرُ الأمورُ)؛ تصير: رفع فاعلا فقط وهو (الأمورُ) واكتفى به لتمام المعنى.
(وما دامتِ الحياةُ)، دامَ: رفع فاعلًا فقط، هو (الحياةُ) وبه تم المعنى، و(التاء المكسورة) في (دامتِ): تاء تأنيث ساكنة حُركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الأحرف المشبهة بـ (ليس)

هناك أحرف تشبه (ليس) وتعمل عملها فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهذه الأحرف هي:

(ما) الحجازية

تعمل عملها في لهجة أهل الحجاز، ولها شروط لتعمل عمل (ليس):

١) أن يتقدم اسمها على خبرها، مثل: (ما أحدٌ أفضلَ من رسول الله)، فلو قلنا مثلًا: (ما مسافر محمد) بطل عملها لأن الخبر تقدم.

٢) ألا يبطل نفيها بـ(إلا)؛ فلو قلنا: (ما محمد إلا رسول) بطل عملها لوجود (إلا).

٣) ألا يقع بعدها (إن) الزائدة، فإن وقعت بطل عملها، مثل: (ما إن زيد قائم).

٤) ألا تكرر (ما) لأن نفي النفي إثبات، فإن تكررت بطل عملها، مثل: (ما ما زيدٌ قائمٌ).

ملاحظة: قد يقترن خبر (ما) بالباء فيجر لفظًا ويُرفع محلًا سواء كان خبرًا لمبتدأ أو خبرًا لـ(ما)، مثل: (ما أنت بكاذب)، (ما رجل بأفضلَ من رسول الله).

(لا) الحجازية

تعمل عملها في لهجة أهل الحجاز، تعمل عمل (ليس) قليلًا، وتسمى (لا) النافية للوحدة؛ لأنها تدل على نفي الخبر عن فرد واحد، مثل: (لا طالبٌ غائبًا)، ولها شروط لتعمل عمل (ليس):

١) ألا تكون لنفي الجنس نصًا، فإن كانت له عملت عمل (إنْ)، مثل: (لا طالب غائبٌ).

٢) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: (لا أحدَ أفضلَ منك).

٣) ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم بطل عملها، مثل: (لا قائمٌ رجلٌ).

٤) ألا ينتقض نفيها بـ (إلا)، فإن انتقض بطل عملها، مثل: (لا رجلٌ إلا أفضلُ منك) برفع الخبر (أفضل).

إنْ

مثل: (إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية)، ويشترط لإعمالها عمل (ليس) الشروط الواجبة لإعمال (لا) ما عدا شرط تنكير الاسم والخبر؛ فهي تعمل في النكرات والمعارف، مثل: (إنْ زيدٌ قائمًا)، (إنْ طالبٌ غائبًا).

ملاحظة: تهمل (إن) النافية إذا انتقض نفيها بـ (إلا)، كما في قول الله تعالى: {إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ}[المائدة: ١١٠]

لات

وأصلها (لا) النافية، زيدت عليها التاء التي تدل على التأنيث اللفظي؛ لتحسين اللفظ أو المبالغة في المعنى كالتاء في (ثمّت)، وعملها واجب فترفع الاسم وتنصب الخبر.

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← مرفوعات الأسماء ← ٣) أفعال المقاربة والرجاء والشروع

٣) أفعالُ المقاربةِ والرجاء والشروع (كادَ وأخواتها)

من أخوات (كان)، ولكن خبرها يأتي جملة فعلية فقط فعلها مضارع، هذه الجملة (في محلِّ نصبٍ):

كاد، أوشك

يفيدان القربَ (قربَ وقوع الخبر)،مثل:
(كاد الدعاةُ للسلام ينجحُون).

عسى، حَرى، اخلولق

يفيدان الرجاءَ (رجاءَ وقوع الخبر)، مثل:
(عسى الشعوبُ أن تتَّحدَ أو تتحِدُ).

أفعال الشروع

(بدأ، شرعَ، أخذَ، أنشأ، جعل، طفق...)، تفيد الشروع «البدء في الخبر»، مثل:
(بدأ العالمُ يتطلعُ للسلام).

ويقترن خبر هذه الأفعال بـ «أنْ» على النحو التالي:

وجوبًا

(حرى، اخلولق)، مثل:
(حَرى الشعوبُ أنْ تتَّحدَ).

كثيرًا

(عسى، أوشك)، مثل:
(عسى الشعوبُ أنْ تتَّحدَ أو تتَّحِدُ).

قليلًا

(كاد، كرب)، مثل:
(كاد الدعاةُ للسلام ينجحُون أو أنْ يَنْجَحُوا).

يمتنع

(أفعال الشروع)، وهي «شرع، أنشأ، أخذ، طفق، جعل...»، مثل:
(أخَذَ الشعبُ يستيقظ).

ملاحظتان:

١) يأتي المضارع من (كاد، أوشك) فيعملُ عملهُمَا، مثلُ:
(يكادُ المريبُ أنْ يقولَ خذُوني)، (يُوشِكُ المطر أنْ ينقطعَ).

٢) قد تأتي أفعال الشروع تامة فترفعُ فاعلًا وتنصِبُ مفعولًا به أو أكثر، مثلُ:
(بدأنا الدرسَ)، (شرع اللهُ لنا الدينَ)، (جعلنا الصحراءَ جنةً).

إعراب الكلمة←وظيفة الكلمة ←مرفوعات الأسماء ←٤) إنّ وأخواتها.

٤) إنَّ وأخواتُها

تدخل على المبتدأ والخبر(الجملة الاسمية)، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها؛ مثل: (الطالبُ مجتهدٌ)←(إنَّ الطالبَ مجتهدٌ).

تفيد:

- التوكيد: (إنَّ، أنَّ).
- الاستدراك: (لكنَّ).
- الترجي: (لعلَّ).
- التمني: (ليتَ).
- التشبيه: (كأنَّ).

ملاحظة: (أنَّ) ذاتُ الهمزة المفتوحة لابدَّ أن يسبقها كلامٌ، وكذلك (لكنَّ).

اسم (إنَّ وأخواتها)، يكون:

- اسمًا ظاهرًا: (إنَّ الطالبَ مجتهدٌ)؛ فـ(الطالب): اسم ظاهر (اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ضميرًا متصلًا: (إنَّهُ صافحني)؛ فـ(الهاء) في (إنَّه): ضمير مبني في محل نصب اسم إنَّ.
  (ليتَهُ ضُربَ)؛ فـ(الهاء) في (ليته): ضمير مبني في محل نصب اسم ليت.

أنواعُ خبر (إنَّ وأخواتِها)

مفردًا

يشترط فيه أن يطابقَ اسمَها في النوع والعدد، مثل:
(إنَّ الحقَّ منصورٌ).
(إنَّ المعلماتِ مهذباتٌ).

جملة

(اسمية أو فعلية)، ويشترط فيها أن يتصل الخبر بضمير يعود على الاسم ويطابقه نوعًا وعددًا، مثل:
(لعلَّ الصانعَ عملَه متقنٌ).
(ليتَ السلامَ يعم).

شبه جملة

ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، مثل:
(إنَّ يدَ اللهِ معَ الجماعةِ).
(لعلَّ النورَ في كلِّ قريةٍ).

تقديم خبر (إنَّ وأخواتها)

يجب

١) إذا كان اسمُها نكرةً وخبرُها شبهَ جملةٍ، مثل:
(إنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا) سورة الشرح الآية ٦.
٢) إذا كان في الاسم ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر، مثل:
(إنَّ في السماءِ نجومَها وإنَّ تحتَ الأرضِ كنوزَها).

يجوز

إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ وليسَ في الاسم ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر، مثل:
(إنَّ في الاجتهادِ النجاحَ وإنَّ معَ الصبرِ الانتصارَ)،
فأصل الجملة: (إنَّ النجاح في الاجتهاد وإن الانتصار مع الصبر)

اتصالُ (ما) الكافةِ (الزائدة) بـ (إنَّ وأخواتِها)

تبطل عمل (إنَّ وأخواتها)

إذا اتصلت (إنَّ) أو إحدى أخواتها بـ (ما) الزائدة تُبطل عملها (تكفها عن العمل) ويعرب ما بعدها (مبتدأ وخبر)، مثل:(كأنَّما المقاتلونَ أسودٌ)؛ فـ(المقاتلون) مبتدأ و(أسودٌ) خبر.

كما يُلغى اختصاصُها بالجملة الاسمية فتدخلُ هذه الأدواتُ على الجملة الفعلية ويعرب ما بعدها (فعل وفاعل)، مثل: (لعلَّما يتحققُ السلامُ).

استثناء القاعدة: (ليتَ)

يُستثنى من هذه القاعدة (ليتَ) فإنَّه إذا دخلت عليها (ما) جازَ إعمالُها وإلغاؤها، مثل:

(ليتَما المؤمنينَ إخوةٌ)؛ فـ (المؤمنين): اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، أو:

(ليتَما المؤمنُونَ إخوةٌ)؛ فـ (المؤمنون): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

فتحُ همزةِ (إنَّ) وكسرُها

تُفتح، إذا:

إذا صحَّ أن تؤولَ مع معموليها (أي: اسمها وخبرها) بمصدر، ويجب في هذه الحالة أن تسبق بجملة، مثل:

(سرني أنكَ فاهمٌ) ـ تؤولُ مع معموليها بمصدر (فهمُكَ)؛ فنستطيع القول: (سرني فهمُكَ).

(علمتُ أنكَ متفوقٌ) ـ تؤولُ مع معموليها بمصدر (تفوقَكَ)؛ فنستطيع القول: (علمتُ تفوقَكَ).

تُكسر، إذا وقعت:

١) أول الكلام، مثل: (إنَّ اللهَ معَ المتقينَ).
٢) بعدَ القول، مثل: (قالَ: إني عبدُ اللهِ).
٣) أول جملةِ القسم، مثل: (واللهِ إنَّ الحقَّ منصورٌ).
٤) بعدَ حيثُ، مثل: (أسكُتُ حيثُ إنَّ السكوتَ مستحبٌ).
٥) أول جملةِ الصلةِ، مثل: (أكرمتُ الذي إنَّ خُلقه كريمٌ).
٦) أولَ جملةِ الحال، مثل: (يؤدي العاملُ واجبَه وإنَّه مخلصٌ).
٧) بعد (ألا) الاستفتاحية، مثل قوله تعالى:«أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» سورة يونس.

إعراب الكلمة ـ هو وظيفة الكلمة ـ هم رفوعات الأسماء ← ٥) النافية للجنس.

٥) (لا) النافية للجِنس

(لا) العاملة عمل (إنَّ)، و(لا) المهملة.
«تفيدُ نفيَ خبرها عن جنس اسمِها».

أولًا: (لا) العاملة عملَ (إنَّ)

(لا صاحبَ مصنع مستغِلٌّ).

تنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ، بشروطٍ ثلاثة:

١) أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَين.

٢) ألا ينفصلَ عنها اسمُها.

٣) ألا يدخلَ عليها حرفُ جرٍّ.

ثانيًا: (لا) المهملة

إذا فُقد شرطٌ من الشرطين الأولين أُلغِيَ عملُها ولزِمَ تكرارُها، وإنْ فُقد الشرطُ الثالثُ جُرَّ ما بعدَها بحرف الجر.

مثال فقد الشرط الأول

(لا الأثرةُ تُسيطر علينا ولا المصالحُ الشخصية)؛ فقد عُرف الاسم: (الأثرة)، و(المصالح).

مثال فقد الشرط الثاني

(لا بيتنا متعطلٌ ولا كسولٌ)؛ تقدم الخبر على الاسم.

مثال فقد الشرط الثالث

(هذا بلا شك سيحقق الأملَ)؛ فقد دخل عليها حرف جر.

ملاحظتان: ١) يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا فُهم من الكلام، مثل: (لا بأسَ)؛ أي: (لا بأسَ عليك).

٢) ربما يأتي خبر (لا) النافية للجنس:

- جملية فعلية، مثل: (لا متعطلَ يُحترم)؛ فالجملة الفعلية في محل رفع خبر لا النافية للجنس.
- أو شبه جملة، مثل: (لا كسولَ بيننا)؛ فشبه الجملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

اسم (لا) له ثلاث حالاتٍ

مضافٌ
(منصوب).

مثل: (لا صاحبَ مصنع مستغلٌ).

- ما يحذف من المضاف عند الإضافة:

١) المفرد وجمع التكسير: يحذف منه التنوين، كما في المثال السابق.

٢) المثنى وجمع المذكر السالم: تحذف منهما النون عند الإضافة، مثل:

(لا طالبي علم مهملان)

(لا طالبي علم مهملون)؛ فـ (طالبي) أصلها (طالبيْن) في المثال الأول، و(طالبين) في المثال الثاني وحذفت النون للإضافة.

شبيهٌ بالمضاف
(منصوب).

وهو ما اتصلَ به شيءٌ يكملُ معناه وينْصب أيضًا، مثل: (لا طالبًا للعلم مقصرٌ).

- الفرق بين المضاف والشبيه بالمضاف:

١) الشبيه بالمضاف قد يكون منونًا، وتنوينه بالفتح دائمًا، ويأتي:

- مفردًا: (لا طالبًا للعلم مقصرٌ).
- مثنى: (لا طالبين للعلم مقصران).
- جمع مذكر سالم: (لا مؤمنين بالله متواكلون).

(فنلاحظ هنا أن بقاء النون في المثنى هو ما ميزه عن المضاف؛ فإذا حذفت دل على أن اسم (لا) مضاف، وليس شبيهًا بالمضاف).

٢) الشبيه بالمضاف يكون مشتقًا (اسم فاعل، اسم مفعول).

٣) يأتي بعد اسم (لا) الشبيه بالمضاف: (جار ومجرور «كما في المثال الأول»، مفعول به إذا كان اسم (لا) اسم فاعل «لا طالبًا علمًا مقصرٌ»، نائب فاعل إذا كان اسم (لا) اسم مفعول «لا مضمونًا نجاحُه مهملٌ».

مفردٌ
(يبنى على ما ينصب به).

(اسم لا مبني في محل نصب وعلامة نصبه....)

- علامات النصب:

١) المفرد وجمع التكسير (ينصبان بالفتحة) (لا صانعَ مهملٌ).

٢) المثنى وجمع المذكر السالم (ينصبان بالياء)

(لا فلاحينَ متهاونُون).

٣) جمع المؤنث السالم (ينصب بالكسرة)

(لا سيداتِ غافلاتٌ).

أنواع أخرى لـ (لا)

(لا) العاطفة

حروف العطف تسعة: (الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لكنْ، حتى، لا).

(لا) العاطفة تؤكد ما قبلها، وتنفي ما بعدها ، مثل: (أحبُ اللغة العربية لا اللغة الإنجليزية).

ملاحظة: إذا دخلت «الفاء» على «لا» النافية للجنس لا تؤثر فيها وقد تكون فاء العطف أو الفاء الاستئنافية، مثل: (فلا حياة بدون أمل)؛ فـ(حياة) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

ملاحظة: تعد شبه الجملة في محل رفع خبر لـ(لا النافية للجنس) في المثال السابق لتجاوزًا والتقدير: (فلا حياة موجودة بدون أمل)، فحلت (شبه الجملة محل الخبر المحذوف.

(لا) الناهية

تجزم الفعل المضارع، مثل:

(لا تكتبْ على الحائطِ)

تكتبْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة الجزم السكون؛ لأنه صحيح الآخر.

(لا) النافية للفعل

لا تؤثر في الفعل، مثلُ:

(الطالبُ المتميزُ لا يُهملُ دروسَه)

يهملُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

(لا) التي تعمل عمل (ليس)

مثل: (لا شارعَ مزدحمًا في المدينة).

(لا أحدٌ مُفضلًا على غيره).

تعمل بشروط:

١) أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين.

٢) أن يأتي المبتدأ أولًا ثم الخبر

٣) ألَّا يُسبق الخبر بـ(إلَّا).

إعراب (لا سيَّما)

(لا سيما) تستخدم لترجيح ما بعدها على ما قبلها، مثل: (أحب الفاكهة ولا سيَّما البرتقال)

لا: نافية للجنس، سيْما: (سيَ): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مضاف، وخبر (لا) محذوف تقديره (في ذلك)، و(ما) لها ثلاث حالات:

زائدة

وفي هذه الحالة يعرب ما بعد (لا سيْما) مضافا إليه مجرورًا، باعتباره مضافا إلى (سيَ): (أحب الفاكهة ولا سيما البرتقال).

اسم موصول

وفي هذه الحالة يعرب ما بعد (لا سيْما) خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره (هو): (أحب الفاكهة ولا سيما البرتقالُ).

مضاف إليه

وفي هذه الحالة يأتي بعدها اسم نكرة؛ فنقول: (أحب الفاكهة ولا سيْما برتقالًا)، ويعرب تمييزًا منصوبًا.

٦) الفاعلُ

اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعلَ الفعلَ، مثل: (قرأ محمدٌ) أو اتصف به، مثل: (أفلحَ المؤمنُون)، قد يقع الفاعل بعد شبه الفعل المبني للمعلوم؛ كاسم الفاعل العامل، وصيغ المبالغة العاملة، والصفة المشبهة العاملة (وتفصيل هذا في دروس اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة).

الفاعل أنواع ثلاثة:

اسم معرب ظاهر

(قرأ محمدٌ القصة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال تعالى: «وَمَن يُشاقِقِ الرسول من بعد ما تبيَّنَ لهُ الهُدَى» سورة النساء ١١٥، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(فازَ المجتهدانِ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

(أفلحَ المؤمنُونَ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

اسم مبني

الإعراب:.....مبني في محل رفع فاعل، ويكون:

١) ضميرًا ظاهرًا (تاء الفاعل، نا الفاعلين، نون النسوة، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة)، مثل: (كتبتُ القصيدة)؛ فـ (التاء) في (كتبتُ) مبنية في محل رفع فاعل.

٢) ضميرًا مستترًا، مثل: (الرجل حضر)؛ فاعل الفعل (حضر) ضمير مستتر تقديره: (هو).

٣) اسم إشارة، مثل: (نجح هذا الطالب).

٤) اسمًا موصولًا، مثل: (جاء الذي كتب)، وقوله تعالى: «وراودتْهُ التي هو في بيتها عن نفسِهِ».

مصدر مؤول

(ينبغي أن تفوز)؛ المصدر المؤول (أن تفوز) في محل رفع فاعل؛ أي: فوزُك.

(لقد سرني ما دافعت عن الحق)؛ المصدر المؤول (ما دافعت) في محل رفع فاعل؛ أي: دفاعك.

ملاحظتان

١) تاءُ الفاعل تستخدمُ:
- للمفردِ: (قرأتُ).
- للمثنى بنوعيه: (قرأتُمَا) و(ما) علامة التثنية.
- لجمع الذكور: (قرأتُم) و(الميمُ) علامة الجمع للمذكر.
- لجمع المؤنث: (قرأتُنَّ) و(النونُ) علامة جمع الإناثِ.

٢) لا يجوز تقديم الفاعل على فعله؛ فإذا قلنا: (يتفوق المجتهد) امتنع تقديم الفاعل على فعله؛ فلا يقال: (المجتهد يتفوق) على أن نعتبر (المجتهد) فاعلًا مقدمًا بل يجب في هذه الحالة أن نعرب (المجتهد): مبتدأ، وأن يكون فاعل الفعل ضميرًا مستترًا عائدًا على (المجتهد)، فتكون الجملة في محل رفع خبر، وبذلك يتبين أن تقديم الفاعل على فعله يؤدي إلى تحويل الجملة الفعلية إلى اسمية.

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← مرفوعات الأسماء ← ٧) نائب الفاعل.

٧) نائبُ الفاعل - وتغييراتُ الفعل معه

اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول، ويحل محل الفاعل بعد حذفه؛ وحذف الفاعل يكون: إما للعلم به، أو الخوف منه، أو عليه، أو الجهل به، وقد يقع نائب الفاعل بعد شبه الفعل المبني للمجهول؛ كاسم المفعول العامل (وهذا يدرس في درس اسم المفعول).

عند بناء الجملة للمجهول

يحذف الفاعل

إذا كان الفعل ماضيًا
- يُضم أوله ويكسرُ ما قبل آخره (كُتب).
- إن كان مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ يُضم الحرفُ الثاني مع الأول ، مثل: (تُوُعِّد).
- إن كان مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ، فإننا نضمّ الحرف الثالث، مثل: (اُستُخرِج، اُستُخلِص)
- إنْ كان ما قبلَ آخره ألفًا، مثل: (قال، باع، أقام) قلبت هذه الألف ياءً وكُسر ما قبلها: (قِيل، بِيع، أُقِيم).

إذا كان الفعل مضارعًا
- يُضم أوله ويُفتحُ ما قبلَ آخره (يُسمَعُ).
- إذا كان ما قبل آخره (ياءً أو واوًا)، مثل: (يصوم، يبيع) قلبتْ ألفًا ← (يُصام، يُباع)

إذا كان الفعل له مفعول به واحد

يرفع المفعول به على أنه نائب فاعل بعد حذف الفاعل، مثل:
(هَزم جيشُنا العدو) ← (هُزِم العدوُ)
العدوُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إذا كان الفعل له أكثر من مفعول به

فإن المفعول به الأول يُرفع على أنه نائب فاعل بعد حذف الفاعل، ويبقى غيره منصوبًا، مثل:
(أعطيتُ الناجحَ جائزةً) ←(أُعطي الناجحُ جائزةً)
الناجح: نائب فاعل مرفوع.
جائزةً: مفعول به منصوب.

نائب الفاعل يكون:

١) اسمًا معربًا
(يُصام رمضانُ).

٢) ضميرًا بارزًا
(فوجئتُ بزيارتك)
التاء في (فوجئت): ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.

٣) ضميرًا مستترًا
(العدو هُزم)
نائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

٤) اسم إشارة
(يُحاكم هذا المذنب)
هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل.

٥) اسمًا موصولًا
كوفئ مَن نجح)
مَن: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

٦) المفعول المطلق (المصدر الصريح)
(أُقبل إقبالٌ شديد)؛ إقبالٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(جُلِسَ جلوسُ الأمير)؛ (جلوس): نائب فاعل، وحتى يكون المصدر الصريح (نائب فاعل) لابد أن يكون موصوفا أو مضافا؛ فالمثال الأول وُصِف المصدر (إقبال) بالشديد، وفي المثال الثاني أضيف المصدر (جلوس) إلى (الأمير) المضاف إليه.

٧) ظرفًا
(سُهِرتُ ليلةَ الجمعة)
ليلة: نائب فاعل، ولا يكون إلا في الظرف المتصرف.

٨) جارًا ومجرورًا
(لا يُسكت على إهانة)
على إهانة: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.
(مُرَّ بمحمد)؛ بمحمد: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

٩) مصدرًا مؤولًا
(كُتِبَ علينا أن نُجاهد)؛ أي: (الجهادُ)؛ فالمصدر المؤول (أن نُجاهد): في محل رفع نائب فاعل.

(تأنيث)، و(إفراد) الفعل مع الفاعل ونائبه

أولًا: تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث ونائبه

يجب

إذا كان الفاعل أو نائبه اسمًا ظاهرًا حقيقيُّ التأنيث متصلًا بالفعل «لم يفصل عن فعله بفاصل»، مثل:

(سافرتْ فاطمةُ)

(تطيرُ اليمامةُ)

ملاحظة: (المؤنث حقيقي التأنيث هو الذي يلدُ أو يبيض).

وإذا كان الفاعل أو نائبه ضميرًا مستترًا يعود على:

١) مؤنث حقيقي، مثل: (سعادُ حضرتْ).

٢) مؤنث مجازي، مثل: (القصةُ قُرِئتْ).

٣) جمع تكسير لغير عاقل، مثل: (العصافيرُ غنَّتْ)،

ففاعل الفعل (حضرت): ضمير مستتر يعود على (سعاد) تقديره (هي)، ونائب الفاعل للفعل (قُرِئت): ضمير مستتر تقديره (هي)، وكذلك فاعل الفعل (غنت): ضمير مستتر يعود على (العصافير) تقديره (هي).

يجوز

يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث أو نائبه، إذا:

١) إذا كان الفاعلُ أو نائبُه مؤنثًا حقيقيًّا مفصولًا عن فعله، مثل:

(نجحتْ في المسابقة زينبُ)

أو (نجحَ في المسابقة زينبُ).

(حضرت الحفل امرأة)

أو (حضر الحفل امرأة).

٢) إذا كان الفاعلُ أو نائبُه اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث، مثل:

(تطلع الشمس)

أو (يطلع الشمس).

٣) إذا كان الفاعلُ أو نائبُه جمع تكسير لغير العاقل، مثل:

(تزأر الأسودُ) أو (زأر الأسودُ).

أو كان اسمًا لجنس جمعي (مطلقًا)، مثل قوله تعالى: «قالت رسلُهم أفي الله شك» سورة إبراهيم١٠، وقوله تعالى: «فإن كذبوك فقد كُذِّب رُسل من قبلك» سورة آل عمران ١٨٤؛ فقد أنث الفعل: (قالت) في الآية الأولى، ونائب الفاعل في الآية الثانية جمع تكسير.

ومثال اسم الجمع، قوله تعالى: «وقال نسوة في المدينة» سورة يوسف٣٠، وقوله تعالى: «لا يسخر قوم من قوم» سورة الحجرات١١، وقوله تعالى: «كذبت قبلهم قوم نوح» القمر٩.

٤) إذا كان الفعل (نعم)، أو (بئس)، مثل: (نعمت المرأة هند) أو (نعم المرأة هند).

ملاحظتان

١)يمتنعُ تأنيث الفعل في غير ما سبقَ، فإذا كان الفاعل مذكرًا، فلا خلاف في وجوب تذكير الفعل، مثل: (نجح محمد)، (يتفوق المخلصون).

٢)تاءُ التأنيث تاءٌ ساكنة تلحقُ آخرَ الماضي (سافرتْ)، وتكونُ مفتوحة في أول المضارع (تَطير).

ثانيًا: إفرادُ الفعل مع الفاعل ونائبه

إذا كان الفاعلُ أو نائبُه اسمًا ظاهرًا مثنىً أو جمعًا **وجبَ** أن يبقى الفعلُ مفردًا في جميع الأحوال ولا تلحقه علامة تدل على تثنيةٍ أو جمع، مثل (الفاعل):

(انتهزَ العاقلُ الفرصةَ)، (انتهزَ العاقلانِ الفرصةَ)، (انتهزَ العاقلونَ الفرصةَ)، (انتهزتِ العاقلاتُ الفرصةَ)، ومثل (نائب الفاعل):

(يُحترمُ الصادقُ)، (يُحترمُ الصادقان)، (يُحترمُ الصادقون)، (تُحترَمُ الصادقاتُ).

حذف فعل الفاعل

يُحذف فعل الفاعل إذا دلَّ عليه دليل في الجملة، وإن لم يكن في الكلام ما يدل عليه لا يجوز حذفه؛ فإذا قلنا: (سافر علي) لا يجوز حذف الفعل (سافر) إذ لا دليل عليه، أمَّا حالات حذف فعل الفاعل، فهي:

وجوبًا

يُحذف وجوبًا في موضع واحد، وهو إذا وقع الفاعل بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال، وقد ذكر بعده فعل يُفسر ذلك الفعل المحذوف، وذلك نحو قوله تعالى: «إذا السَّمَاء انشَقَّت»؛ فـ(السماء): فاعل لفعل محذوف وجوبًا يُفسره الفعل المذكور بعده، والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت)، وعلة تقدير المحذوف، اختصاص أداة الشرط بالدخول على الأفعال.

جوازًا

١) إذا كان الفاعل جوابًا عن سؤال، مثل قولك: (محمد) جوابًا لمن سألك: (من رافقك في الرحلة؟)؛ فـ(محمد): فاعل لفعل محذوف جوازًا تقديره (رافقني).

٢) إذا كان الفاعل جوابًا لنفي، مثل قول الشاعر:

(تجلدتُ حتى قيلَ لم يعرُ قلبه ∴ من الوجد شيء فقلت بل أعظم الوجد)؛ فقوله: (أعظم) فاعل لفعل محذوف جوازًا دل عليه ما قبله، والتقدير: (بل عراه أعظم الوجد) و(الوجد): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثانيًا: المنصوبات

منصوبات الأسماء

- المفعول به.
- المفعول المطلق.
- المفعول لأجله.
- المفعول معه.
- ظرفا الزمان والمكان (المفعول فيه).
- الحال.
- الاستثناء.
- المنادى.
- التمييز.

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← منصوبات الأسماء ← ١) المفعول به.

١) المفعولُ به

اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَن وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ ولا تتغيرُ معه صورةُ الفعل،مثل: (تُكرمُ مصرُ العلماءَ).

قد يكون المفعول به:

اسمًا معربًا

(تُكرمُ مصرُ العلماءَ)

ف (العلماءَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اسمًا مبنيًّا

- (المتفوقُ كرَّمتْه الدولة)؛ فالمفعول به: (الهاء) في (كرمته)، ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- (يشجع الجمهور هذا اللاعب)؛ فالمفعول به: اسم الإشارة المبني (هذا) في محل نصب مفعول به.

مصدرًا مؤولًا

(أحبُّ أن أزورَك)؛ فالمفعول به: المصدر المؤول (أن أزورك)؛ أي (أحب زيارتك).

تعددُ المفعول به

قد يتعدد المفعولُ به إذا كان الفعلُ من الأفعال التي تنصبُ أكثرَ من مفعول، وهذه الأفعالُ هي:

أفعالٌ تنصبُ مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبرُ، وهي ثلاثة أنواع:

١) أفعالُ الظنِّ: (ظنَّ، خال، حَسِبَ، زَعَمَ، جعَلَ)، مثل: (ظنَّ الاستعمارُ الشعوبَ غافلة)؛ الشعوب: مفعول به أول منصوب، غافلة: مفعول به ثانٍ منصوب.

٢) أفعالُ اليقين: (عَلِمَ، وجَدَ، ألفى، رأى بمعنى عَلِمَ)، مثل: (عَلِمتُ الصدقَ مُنْجيًا)؛ الصدق: مفعولٌ به أولٌ منصوبٌ، ومنجيًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ.

٣) أفعالُ التحويل: (صيَّر، حوَّل، جعَل، ردَّ، اتخذ)، مثل: (صيَّر المصنعُ القطنَ خيوطًا)؛ القطن: مفعول به أول منصوب، وخيوطًا: مفعول به ثان منصوب.

ملاحظة: الفعلُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي فينصبُ مفعولين.

أفعالٌ تنصبُ مفعولين ليس أصلُهما المبتدأ والخبرَ، منها:

(كسا، ألبسَ، أعطى، منَح، سأل، منَع)، مثل:

(كسا الربيعُ الأشجارَ أوراقًا)؛ الأشجار: مفعول به أول منصوب، أوراقًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب.

(منَحتِ الدولةُ المتفوقينَ جوائزَ)؛ المتفوقين: مفعول به أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الياءُ لأنه جمعُ مذكر سالمٌ، وجوائز: مفعولٌ به ثان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

ملاحظة: الفعل المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعال ينصبُ أيضًا مفعولين.

ملاحظات

الفعلُ الثلاثيُ المتعدي لمفعول واحدٍ قد يتعدّى لمفعولين بزيادةِ همزةٍ في أولِه أو بتضعيفِ ثانيه، مثل:

(فهمَ التلميذُ الدرسَ) ← (أفهَمَ الأستاذُ التلميذَ الدرسَ) أو (فهَّمَ الأستاذُ التلميذَ الدرسَ)؛
فـ (التلميذ) في المثالين الثاني والثالث: مفعولٌ به أول منصوب، و(الدرس): مفعولٌ به ثانٍ منصوب.

الفعلُ المتعدّي لمفعولين قد يصير بالهمزة أو التضعيف متعديًا إلى ثلاثةِ مفاعيل، مثل:

(علِمَ المتخاصمان الصلحَ خيرًا) ← (أعلَمْتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا) أو (علَّمتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا).

وبالهمزة والتضعيفِ يتعدى الفعل اللازم إلى مفعول، مثل: (أخرجتُ الكتابَ)

تقدُّم المفعول به

يجب

إذا كان ضميرًا منفصلًا، مثل:
(إيَّاكَ أكرمْتُ).

يجوز

- يجوز أن يتقدم على فاعلِه، مثل: (نالَ الجائزةَ المتفوقُ).
- ويجوز كذلك أن يتقدم على الفعل، مثل:
(الصادقَ احترَمْنا)؛ الضمير (نا) في (احترمنا) لا يعود على (الصادق) ولم يطابقه في النوع والعدد، لذلك لا يجوز إعراب (الصادق) مبتدأ والجملة الفعلية خبره.

ملاحظتان:
- قد يُحذفُ الفعلُ ويبقى المفعولُ به كما في أساليب التحذير والإغراء والاختصاص (وشرحها فيما بعد بإذن الله).
- تقع جملة مقول القول في محل نصب مفعول به، مثل: (قلنا: القدسُ عربيةٌ)؛ قلنا: فعلٌ وفاعلٌ، القدسُ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، عربيةٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (والجملة من المبتدأ والخبر مقولُ القول في محلّ نصبٍ مفعولٌ به).

٢) المفعولُ المُطلَقُ

المفعول المطلق: مصدرٌ منصوبٌ مأخوذٌ من لفظِ الفعلِ (المصدرُ: اسم جامد يدلُّ على الحدثِ مجردًا من الزمن؛ فكلمة (أكرَم) تدل على الإكرام في زمن مضى، أما «الإكرام» فهو حدث مجرد من الزمن)، **مثل:**

للتوكيد

مثل: (أكرَمْتُ المجتهدَ إكرامًا)؛ فـ(إكرامًا) مفعولٌ مطلقٌ مؤكدٌ للفعل (أكرم).

وقوله تعالى: «وَكَلَّمَ اللَّهُ موسى تَكْلِيمًا» سورة النساء ١٦٤.

لبيان النوع

١) قد يكونُ بوصف المصدر، مثل:
(صبرتُ صبرًا جميلًا)
(سِرْتُ سيرًا سريعًا).

١) أو بالإضافة، مثل: (أُدافِعُ عن حرِّيتِنا دفاعَ الأسودِ)
(اعمل عملَ الصالحين)؛ فالكلمات: (صبرًا، سيرًا، دفاعَ، عمل): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لبيان العدد

مثل: (سَجَدْتُ سجدتَيْنِ أو سجداتٍ)؛ فكلمة (سجدتين): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، و(سجدات): مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ما ينوبُ عن المصدر في بابِ المفعول المطلق

قد تؤدي بعضُ الكلماتِ معنى المفعول المطلق ولكنها ليست من لفظِ الفعل وتسمى نائبة عن المفعول المطلق وتكونُ منصوبة، ومنها:

١) (كل أو بعض أو اسم التفضيل) مضافة إلى المصدر

(احترمتُه كلَّ الاحترام ولمتُه بعضَ اللوم).
(تلوتُ القرءانَ أحسنَ تلاوةٍ)؛ فـ(كل)، (بعض) و(أحسن): نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثل (كل، وبعض) ما يؤدي معناها من ألفاظ العموم أو البعضية، مثل: (جميع، عامة، نصف، شطر، يسير)، كقولنا: (ضربتُه جميعَ الضرب)، (وضربتُه يسيرَ الضرب).

٢) صفته إذا حُذف المصدرُ وأُقيمت الصفة مُقامه

(تتقدمُ الصناعةُ سريعًا)
أي: (تقدمًا سريعًا)؛ فـ(سريعًا) وصفٌ للمفعول المطلق المحذوفِ وهو: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣) مرادفه

(قعدتُ جُلوسًا)؛ فـ(الجلوس): مرادفٌ للقعودِ.
(كرهتُه بُغْضًا).

٤) الإشارةُ إليه

أي الإشارة إلى المصدر المحذوف، مثل: (أكرمتُك ذلكَ الإكرامَ)؛ فـ(ذلك) نائب عن المفعول المطلق في محل نصبٍ و(الإكرام بدلٌ منه.

(تابع) ما ينوبُ عن المصدر في بابِ المفعول المطلق

٥) ضميرُه

(احترمتُك احترامًا لم أحترمْهُ أحدًا)؛
فـ(الضمير) في (احترمه) يعودُ على (احترامًا) فيعربُ نائبًا عن المفعول المطلق.

٦) عَدَدُه

(صلَّيْتُ خمسَ صلوات)؛
فـ(خمس): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ؛ فالأصل: (صليتُ صلاةً خمسَ صلوات) فحذف المصدر وناب عنه عدده.

٧) نوعُه

(رجعَ العدوُّ القهقرى)؛
فـ(القهقرى): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوب والأصل: (رجع العدو رجوع القهقرى).
(قعدَ المريضُ القُرفُصاءَ)،
والأصل: (قعد المريض قعود القرفصاء).

٨) آلتُه

(سقيتُ الظمآن كوبًا)؛
فـ(كوبًا): آلة الشرب نائب عن المفعول المطلق؛ فالأصل: (سقيت الظمآن سقيا بكوبٍ).
(ضربتُ المذنب سوطًا)،
فالأصل: (ضربت المذنب ضربًا بسوطٍ) فنابت الآلة عن المصدر بعد حذفه.

ملاحظة: قد يُحذفُ فعلُ المفعول المطلق، مثلُ: (إقدامًا وتضحية)، أي: (أقدِمْ إقدامًا وضَحِّ تضحية).

٣) المفعولُ لأجلِه

مصدرٌ يذكرُ لبيانِ سببِ حدوثِ الفعلِ أو عدمِ حدوثِه وليسَ من لفظِه، مثل:

لبيان سبب حدوث الفعل

(تُصرفُ الحوافزُ تشجيعًا للعاملين)

(أجتهدُ رغبةً في التفوق)

فـ(تشجيعًا ورغبةً): مفعول لأجلِه منصوبٌ، يبين سبب حدوثِ الفعل.

لبيان عدم حدوث الفعل

(ما قصَّرتُ احترامًا لنفسي)

فـ(احترامًا): مفعول لأجلِه منصوب، يبين سبب عدم حدوثِ الفعل.

ملاحظات

١) إذا جُرَّ المفعول لأجله يصبح جارًا ومجرورًا، مثل: (تُصرفُ الحوافزُ لتشجيعِ العاملين)، (أجتهدُ للرغبةِ في التفوق)، (ما قصَّرتُ لاحترامِ نفسي)؛ جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله.

٢) لابد أن يكون المفعول لأجله من الأفعال القلبية؛ أي من أفعال النفس الباطنة كالرغبة والخشية والشفقة والحب والخوف وما أشبه ذلك، لا من أفعال الجوارح الظاهرة كالضرب والقتل والقراءة، فلا يصح أن تقول: (حضرت ضربًا للمهمل).

٣) يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على عامله منصوبًا كان أو مجرورًا، مثل: (خشيةً من اللهِ عَبدتُهُ)، (لخشيةٍ من اللهِ عَبدتُهُ).

٤) كما يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا دلَّ عليه دليل، مثل قولك: (طمعًا في إنهاء الحرب) في إجابة من سألك: (لِمَ طلبتِ الشعوبُ السلام؟).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← منصوبات الأسماء ← ٤) المفعول معه.

٤) المفعول مَعه

الواو التي لا تحتمل دلالتها سوى (المعية)

اسمٌ منصوبٌ يأتي بعدَ (واو) المعيّة (واو بمعنى مع) بمعنى أنه لا يصحُّ أن يشتركَ ما بعدَها معَ ما قبلها في الحُكم، مثل: (حَضر الأستاذُ وغروبَ الشمس)؛ فـ(غروب) منصوبٌ على أنه مفعولٌ معَه لأن الغروبَ لا يشتركُ مع الأستاذِ في الحكم، ومثل: (سِرْتُ والنيلَ)؛ أي: (سرت مع النيل)؛ فـ(النيل): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثل: (يفطرُ الصائمونَ وآذانَ المغرب)؛ فـ(آذان): مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جاء بعد واو معية كما أنه لا يشترك مع ما قبله في الحكم.

الواو التي يصح أن تحتمل دلالتها المعية والعطف

فيصح أن يشارك ما بعدها الاسم قبلها في الحكم فيكون معطوفًا، ويجوز فيما بعدها النصب على أنه مفعول معه، مثل: (حضر المعلم وطلابُه أو طلابَه).
(جاء محمدٌ وباسمٌ أو باسمًا).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← منصوبات الأسماء ← ٥) ظرفا الزمان والمكان.

٥) ظرفا الزمان والمكان (المفعول فيه)

ظرفُ الزمان

اسمٌ منصوبٌ يذكرُ لبيان زمان وقوع الفعل، مثل:
(سافرْتُ صباحًا وعُدْتُ ليلًا)؛ فـ(صباحًا) و(ليلًا): كلاهما ظرفُ زمان ولا يكونُ ظرفُ الزمان منصوبًا إلا إذا كان على معنى (في).

ظرفُ المكان

اسمٌ يذكر لبيان مكان وقوع الفعل، مثل:
(جلستُ فوقَ المقعدِ يمينَ النافذةِ)؛ فـ(فوق) و(يمين): كلاهما ظرفُ مكان ولا ينصبُ إلا إذا كان على معنى (في).
ويكون مبهمًا، مثل: (أمامَ، وراءَ، خلفَ، قُدّامَ، يمينَ، يسارَ، فوقَ، تحتَ، شمالَ، أسفلَ، أعلى، وميل، وفرسخ، وكيلو متر).

ملاحظة:

- قد يكونُ ظرفُ الزمان مبنيًا، مثل: (نظّمت القوانينُ الآنَ العلاقةَ بين العامل وربِّ العمل)؛ فـ(الآن): ظرفُ زمان مبني في محل نصب.
- وظرف المكان مثل: (اجلس حيثُ تستريحُ)؛ فـ(حيثُ) ظرفُ مكان مبني في محل نصب.

الظرفُ المتصرف

هو ما يستعملُ ظرفا وغيرَ ظرفٍ؛ فيقعُ مبتدأ وخبرًا وفاعلًا ومفعولًا به.

الزمان

مثل: (يومُ العبور يومٌ تاريخيٌ)؛ فـ(يوم) الأولى: مبتدأ مرفوعٌ، و(يوم) الثانية: خبرٌ مرفوع، ومثل: (جاءَ يومُ العيدِ)؛ فـ(يومُ): فاعل مرفوع.
ومن ظروف الزمان المتصرفة: (شهر، عام، سنة).

المكان

مثل: (مكانُ الصدارةِ في الأمم للعلماءِ)، (احتلَّ العلماءُ مكانَ الصدارةِ)؛ فـ(مكان) الأولى: مبتدأ مرفوعٌ، والثانية: مفعولٌ به منصوب، ومثل ذلك: (أمام، خلف، ميل، فرسخ).

الظرف غير المتصرف

هو ما يلازمُ الظرفية ولا يخرجُ عنها إلا إلى الجرِّ بمِنْ.

للزمان

مثل: (قبلُ، وبعد، قطُ، عوَضُ)؛ (قطُ): ظرف زمان مبني على الضم للنفي في الزمن الماضي، مثل: (ما فعلت فاحشة قطُ).
و(عوَضُ): ظرف زمان مبني على الفتح أو الضم أو الكسر للنفي في الزمن المستقبل، مثل: (لم أفعل فاحشة قطُ، ولا أفعلها عوَضُ).

للمكان

مثل: (بَين، حَيْث، عِنْد، ثمَّ، ثمَّة، دون)؛ (حيث): ظرف مكان مبني على الضم، وهو يُضاف دائمًا إلى الجمل الفعلية أو الاسمية، مثل: (سافر إلى حيث أنت رابح).
(هنا): ظرف مكان مبني على السكون، مثل: (قف هنا).
(ثمَّ، ثمَّة): ظرف مكان مبني على الفتح، مثل: (اجلس ثمَّ، قف ثمَّة).
(دونَ): مبني على الفتح، مثل: (الكتاب دونَ الرف).

الظرفُ المحدودُ وغيرُ المحدودِ

أولًا: ظرف الزمان

المحدود

ما دلَّ على وقت معين، مثل: (يوم، شهر، سنة، أسبوع، ساعة).

غيرُ المحدود

ما دلَّ على قدر غير معيَّن من الزمان، مثل: (فترة، لحظة، بُرْهَة، حين).

كما ينقسم ظرف الزمان إلى مختص وغير مختص:

مختص

هو ما أضيفَ أو وُصِفَ، مثل: (سافرتُ إلى أسوانَ يومَ السبتِ وقضيتُ أسبوعًا جميلًا)؛ فـ(يوم) مضافٌ إلى السبتِ و(أسبوع) موصوفٌ بـ(جميلًا).

غير مختص

ما لم يكن مضافًا أو موصوفًا، مثل: (سافرتُ صباحًا وعدتُ مساءً).

وهذه الظروف جميعها صالحة للنصبِ على الظرفيةِ (المحدودُ، غيرُ المحدودِ، والمختصُّ، وغيرُ المختصِّ).

ثانيًا: ظرف المكان

المحدودُ

ما له هيئة وحدودٌ تحصرُه، مثل: (النادي، الطريقُ، الساحةُ، الكليةُ، المسجدُ، الدارُ). ومثلُ هذه لا تُنصبُ على الظرفيةِ بل يجبُ جرُّها بحرف الجرِّ، نقول: (يتدربُ الطلبة في النادي ويتلقَّوْن العلمَ في الكليةِ ويصلونَ في المسجدِ)، وتسمى ظروفًا مختصة أيضًا.

غيرُ المحدودِ

هو ما دلَّ على مكان ليس له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ، مثل: (شرْق، غرب، شَمال، جنوب، أمامَ، خلف، وراء، فوْقَ، تحت، يمين، يسار...)، وتسمى ظروفًا غير مختصةٍ وهي صالحةٌ للنصبِ على الظرفية.

النائب عن الظرف

بعض الكلمات، مثل: (كل، بعض، أي، مثل) أو ما يدل دلالتها

إذا أضيفت إلى الظرف تعرب (نائبًا عن الظرف)، ويُعرب الظرف (مضافًا إليه)، مثل: (مشيت كلَّ النهار)، (قرأت بعضَ الوقت)، (مشيت مثلَ ميل ثم توقفت)؛ فالكلمات (كل، بعض، مثل): نائب عن الظرف منصوبة، والكلمات (النهار، الوقت، ميل): مضاف إليه مجرور.

العدد

مثل: (قرأت أربع ساعات)؛ فـ (أربع): نائب عن ظرف الزمان منصوب، (سرت عشرين ميلا)؛ فـ (عشرين): نائب عن ظرف المكان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

المصدر

مثل: (رأيتك طلوع الشمس)؛ فـ (طلوع): نائب عن ظرف الزمان منصوب.

ملاحظات

١) هناكَ بعضُ الظروفِ تصلح للزمان والمكان بحَسبِ ما تُضافُ إليه، مثل: (قبل، بَعد، قُرب)؛ للزمان، مثل: (سأزورُك بعدَ المغرب قبلَ العِشاء أو قُربَ العشاء)، وللمكان، مثل: (نلتقي قبلَ التقاطُع بعدَ نهايةِ الشارع قُربَ منزلِك).

٢) يجوزُ إضافةُ ياءٍ مشددة إلى أسماءِ الجهاتِ الأربع، فنقولُ: (شَماليٌّ، جنوبيٌّ، شرقيٌّ، غربيٌّ)، مثل: (يقعُ السدُّ جنوبيَّ أسوانَ وسيناءُ شرقيَّ الوادي).

٣) تدخلُ (ما) على بعضِ الظروفِ، مثل: (عندَ، حينَ، دونَ، قبلَ، بعدَ) ولا تؤثرُ عليها أي أنها تظلُّ منصوبة ويظلُّ الاسمُ الذي يليها مجرورًا بالإضافةِ، مثل: (حضرتُ دُونَما تأخير)؛ فـ(دون): ظرفٌ منصوبٌ، و(ما): زائدة، و(تأخير): مضافٌ إليه مجرورٌ.

٤) الاسم الواقع بعدَ الظرفِ يكونُ مضافا إليه مجرورًا.

٥) هناك حالتان لإعراب الاسم (مع):

الأولى: ظرف؛ زمان، مثل: (حضرت مع شروق الشمس)، مكان، مثل: (ذهبت مع أصدقائي إلى الحديقة).

الثانية: حال منصوبة، مثل: (حضر الأولاد معًا).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← منصوبات الأسماء ← ٦) الحال.

٦) الحالُ

الحالُ: اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يبينُ هيئة صاحبه حينَ وقوع الحدثِ (حَضر أخي مسرورًا)؛ فـ(مسرورًا): حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وقد يكونُ صاحبُه فاعلًا أو مفعولًا به أو مجرورًا أو مبتدأ وقد يجيءُ من الفاعل والمفعول معًا، مثل: (صافح الصديقُ صديقه متعانقَيْن) حالٌ من الفاعل والمفعول (منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها مثنى)، وصاحب الحال معرفة دائمًا.

أنواع الحال، ثلاثة:

مفردةٌ

وهي ما ليستْ جملة ولا شبهَ جملةٍ، وتطابقُ صاحبَها في النوع والعدد، مثل:
(أديتُ الواجبَ مخلصًا)؛ (التاء): صاحب الحال، الحال: (مخلصًا) منصوب.
(أبصرتُ التلاميذَ فرحين).
(عادتِ الفتياتُ مسروراتٍ).
(أدتِ التلميذةُ الواجبَ سعيدةً).

جملةٌ

(اسمية أو فعلية) ويشترطُ في الحال التي تقعُ جملة أن تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحال، وهذا الرابطُ يكونُ (ضميرًا) مطابقًا لصاحبِ الحال نوعًا وعددًا، وقد يكونُ الرابطُ (الواوَ) أو (الواوَ والضميرَ معًا)، مثل:

- (سمعتُ البلبلَ وهو يغردُ)؛ صاحب الحال: البلبل، الحال: (وهو يغرد)، والرابط: الواو (وتسمى واو الحال) والضمير.
- (رجعَ الفائزُ يبتسمُ)؛ صاحب الحال:الفائز، الحال: يبتسم، الرابط: ضميرٌ مستترٌ (هو).

شِبْهُ جملةٍ

(ظرفٌ، أوجارٌ ومجرورٌ)، ولا يحتاج إلى رابطٍ، مثل:
(يجلسُ التلاميذُ فوقَ المقاعدِ)؛ صاحب الحال: التلاميذ، الحالُ: فوق المقاعد (ظرف مكان).
(ويُنصتون للمدرس في اهتمام)؛ صاحب الحال: الواو، الحال: في اهتمام (جارٌ ومجرورٌ).

تعدّدُ الحال

تعدد الحال لصاحب حال واحد

قد تتعددُ الحالُ، مثلُ: (رجعَ القائدُ منتصرًا، وجهُه يفيضُ بشرًا)؛ فـ(منتصرًا): حالٌ مفردةٌ، و(وجهُه يفيضُ بشرًا): حالٌ جملة، ومثل:
(جاءَ محمدٌ راكبًا مبتسمًا)؛
فـ(راكبًا): حال مفردة، و(مبتسمًا): حال مفردة أيضًا.

تعدد الحال لتعدد صاحبها

فإن كان معنى الأحوال ولفظها واحدًا، وجب تثنيتُها أو جمعُها، مثل قول الله تعالى: «وسَخَّرَ لكُم الشمسَ والقمرَ دائبين» سورة إبراهيم١٣؛ فـ(دائبين): حال من (الشمس والقمر) معًا، والأصل: (دائبة، ودائبًا)، فعدل عن العطف إلى التثنية لاتحاد لفظ الحال ومعناه.

تقدُّم الحال

يجب

إذا كانت (كيفَ) الاستفهامية حالًا، مثل: (كيفَ جئتَ؟).

يجوز

- تقدَّم الحالُ على صاحبِها، مثلُ: (جَلستُ مصغيةً الفتاةُ).
- تقدم على الفعل ، مثلُ: (مصغيةً جلستْ الفتاةُ).

حذفُ الفعلِ وصاحب الحال

قد يُحذفُ الفعلُ وصاحبُ الحال كما في جوابِ الاستفهام (كيفَ عُدْتَ؟)، تقولُ: (راكبًا)، وفي قولك بعدَ الطعام والشراب: (هنيئًا).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← منصوبات الأسماء ← ٧) الاستثناء.

٧) الاستثناءُ

المستثنى: اسمٌ يذكرُ بعدَ أداةٍ من أدوات الاستثناء مخالفًا لما قبلها في الحكم، مثل: (حضرَ الأصدقاءُ إلَّا طارقا).

أدوات الاستثناء: «إلَّا، غَيْر، سِوَى، خَلَا، عَدَا، حَاشَا».

أجزاءُ الاستثناءِ ثلاثة: «المستثنى منه، الأداة، المستثنى».

أولًا: المستثنى بعد (إلَّا) ثلاثة أنواع:

تامٌّ مثبتٌ

(تام: أي المستثنى منه موجودٌ)، مثل:

(حضرَ الأصدقاءُ إلَّا طارقا)

المستثنى منه: الأصدقاء.

المستثنى: طارقا.

حكم المستثنى: واجبُ النصب.

تامٌّ منفيٌ

(ما سافرَ الطلابُ إلَّا طالبًا أو طالبٌ)

(لم أسلمْ على الفائزين إلَّا محمدًا أو محمدٍ)

المستثنى منه: الطلابُ، الفائزين.

المستثنى: طالبًا أو طالبٌ، محمدًا أو محمد.

حكم المستثنى: يجوزُ نصبُه أو إعرابُه بدلًا من المستثنى منه.

ناقصٌ منفيٌ (المفرغ)

(ناقص: أي المستثنى منه غير موجود)، وهذا الاستثناء يسمى (استثناء مفرَّغًا)؛ لأن ما قبل (إلَّا) تفرَّغ للعمل الإعرابي فيما بعدها، والمستثنى يعرب حسب موقعه في الجملة؛ إي: يُعرب على حسب ما يقتضيه العامل قبلها كأن (إلَّا) ليست موجودة بالجملة.

(تابع) المستثنى بعد (إلَّا) الناقص المنفي

، مثل:

(لن نتقدم إلا بالعلم)؛ المستثنى: بالعلم (جار ومجرور).

(ما جاء إلَّا سميرٌ)؛ المستثنى: سمير (فاعل).

(لا أحترمُ إلَّا المجتهدَ)؛ المستثنى: المجتهد (مفعول به)

وقد يكون ما بعد (إلَّا) خبرًا، مثل:

«وَمَا مُحمدٌ إلَّا رَسُولٌ»، أو حالًا، مثل:

«وَمَآ أرْسلناكَ إلَّا مُبشِّرًا»، أو مبتدأ، مثل:

«ما علَى الرَّسولِ إلَّا البَلَاغُ»، أو نائبَ فاعل، مثل:

(لا يُحترم إلَّا القوىُ).

ملاحظة:

- الاستثناء المتصل: هو ما كان المستثنى فيه بعضًا من المستثنى منه –أي: من نوعه–، مثل: (حضر الطلابُ إلَّا محمدًا)، فـ(محمدًا) بعض مما قبله وهو (الطلاب).
- الاستثناء المنقطع: هو ما لم يكن المستثنى فيه بعضًا مما قبله –أي: ليس من نوعه–، مثل: (حضر القومُ إلَّا حمارهم)؛ فـ(الحمار) ليس من جنس القوم، كما ليس بعضهم.

ثانيًا: المستثنَى بغير وسِوَى

- من أدواتِ الاستثناء (غَيرُ، وسِوَى)، وهما اسمان.
- المستثنى بهما يجبُ جرُّه بالإضافةِ دائمًا.
- يأخذان حُكمَ المستثنى بإلَّا:

فإن كان الكلامُ تامًّا مثبتًا وجب نصبُهما، مثل:

(حضر الطلابُ غيرَ طارق أو سِوَى طارق)؛ فـ(غير): اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(سوى): اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وإن كان الكلامُ تامًّا منفيًا جاز نصبُهما أو إعرابُهما بدلًا من المستثنى منه، مثل:

(ما تأخر الطلابُ غيرَ طارق أو سِوَى طارق)؛
(غير): مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(سوى): مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

أو نقول:

(ما تأخر الطلابُ غيرُ طارق أو سِوَى طارق)؛
فتكون (غيرُ): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(سوى): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وإن كان الكلامُ ناقصًا منفيًا أعربا حسبَ موقعهما في الجملة، مثل:

(ما فازَ غيرُ المكافح أو سِوَى المكافح)
فـ(غير، وسوى): مرفوعة (فاعل).
(ما الحاكمُ غيرُ أو سِوَى واحدٍ منَّا)؛
فـ(غير، سوى): مرفوعة (خبرٌ).
(ما قلتُ غيرَ أو سِوَى الحقِّ)؛ فـ(غير، وسوى): منصوبة (مفعول به).

ثالثًا: المستثنى بعدَ (خَلا، عَدا، حاشَا)

- يجوزُ جرُّ الاسم بعدها على أنها حرفُ جر أو نصبُه على أنها أفعالٌ والمستثنى مفعولٌ به، وفاعلهما ضمير مستتر وجوبًا.
- إذا دخلتْ (ما) المصدرية على (خَلا، عَدا) تعينَ نصب الاسم بعدَهما، ولا تدخلُ على (حاشا) –غالبًا-.

خَلا

١) المستثنى بعد (خلا):
(وصلَ السباحُون خَلا سباحًا أو خلا سباح)
المستثنى منه: السباحون، الأداة: خلا، المستثنى: إذا كانت (خلا) فعلًا قلنا: (سباحًا) بالنصب، وإذا كانت (خلا) حرفًا قلنا: (سباح) بالجرّ.
٢) دخول (ما) المصدرية:
(وصلَ السباحون ما خلا سباحًا).

عَدا

١) المستثنى بعد (عدا):
(يسافر الطلابُ عدا طالبًا أو طالب).
إذا كانت (عدا) فعلًا قلنا: (طالبًا) بالنصب، وإذا كانت (عدا) حرفًا قلنا: (طالب) بالجرّ.
٢) دخول (ما) المصدرية:
(سافر الطلابُ ما عدا طالبًا).

حَاشَا

(تقدرُ التلاميذَ حاشا مهملًا أو حاشا مهمل).

ملاحظات: ١) تأتي (خلا) بمعنى (فَرَغَ مما فيه، وبَرِئَ) وفي هذه الحالة تستخدم (فعلًا) لا أداة استثناء، مثل: (خلا الملعب من اللاعبين)، فالمتكلم هنا لا يستثني الملعب من حكم، بل يصفه بأنه فارغ من اللاعبين؛ وبالتالي فـ (الملعب): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
٢) تأتي (عدا) بمعنى (جَرَى) أيضًا، مثل: (عدا الولد نحو الهدف)؛ فـ (الولد): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
٣) قد تسبق (حاشا) بـ (ما) النافية –نادرًا-، وقد تكون اسمًا بمعنى (تنزيهًا) ويُجر ما بعدها بـ (اللام)، مثل: (حاشا لله)، وتكون مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أنزّه).

٨) المنادى وأساليب النداء

المنادى: اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ النداء لطلبِ إقبال مسمّاه، أو التفاتِه، ومن أدواتِه:

- **لكل منادى** (يا).
- **لنداء القريب** (أيْ، الهمزة).
- **لنداء البعيد** (أيَا، هيَا).

أنواع المنادى ثلاثة

١) المنادى المضاف.

٢) المنادى الشبيهُ بالمضاف: (وهو ما اتَّصل به شيءٌ يكملُ معناه).

٣) المنادى المفرد: (ما ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف).

إعراب المنادى

أولًا: إعراب المنادى المضاف، منصوب:

- **إذا كان مفردًا أو جمعَ تكسير** ينصبُ وتكون علامة النصب الفتحة، مثل:
  (يا طالبَ المجدِ لا تمل)
  (يا رجالَ العلم اجتهدوا).
- **إذا كان من الأسماء الخمسة** ينصبُ وتكون علامة النصب الألف، مثل:
  (يا ذا العلم لا تبخلْ به).
- **إذا كان مثنّى أو جمعَ مذكر سالمًا** ينصبُ وتكون علامة النصب الياء:
  - المثنى، مثل قوله تعالى: «يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» سورة يوسف ٣٩.
  - وجمع المذكر السالم، مثل: (يا طالبِي العلم احرصُوا على ما ينفعُكم).
- **إذا كان جمعَ مؤنث سالمًا** ينصبُ وتكون علامة النصب الكسرة، مثل:
  (يا طالباتِ العلم لا تتبرَّجْن).

ثانيًا: إعراب المنادى الشبيه بالمضاف، منصوبٌ أيضًا، مثل:

مفرد
ينصبُ وتكون علامة النصب الفتحة، مثل: (يا باحثًا عن الحقِّ أنتَ في جهادٍ).

مثنى
ينصب وتكون علامة النصب الياء، مثل: (يا باحثَيْنِ عن الحقِّ أنتُما في جهادٍ).

جمع المذكر السالم
ينصب وتكون علامة النصب الياء، مثل: (يا باحثِينَ عن الحقِّ أنتُم في جهادٍ).

جمع المؤنث السالم
ينصب وتكون علامة النصب الكسرة، مثل: (يا باحثاتٍ عن الحقِّ أنتنَّ في جهادٍ).

ملحوظتان:

١) يختلف المنادى الشبيه بالمضاف عن المنادى المضاف بظهور التنوين إن كان مفردًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا، وظهور النون في المثنى وجمع المذكر السالم؛ لأن الإضافة تمنع التنوين والنون.

٢) الأسماء الخمسة لا تأتي منادى شبيهًا بالمضاف؛ لأن من شروطها أن تكون مضافة.

ثالثًا: إعراب المنادى المفرد

إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ

وهي التي لا يُقصَدُ بها نداءُ شخصٍ معينٍ، بل تصدقُ على كل فردٍ تدل عليه، وهو منصوب، كقول الواعظِ:

(يا غافلًا تنبهْ): منادى منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

(يا طلابًا، اجتهدوا): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(يا طالبيْنِ، اجتهدا في تحصيل العلم): منادى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

(يا معلمينَ، نحنُ نحترمُكُمْ): منادى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(يا معلمات، لكُنَّ الاحترام): منادى منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ملاحظة: يظهر التنوين في المنادى النكرة غير المقصودة المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم كما تظهر النون في المثنى والجمع؛ لأنه لا توجد إضافة تمنعهما.

إذا كان علمًا أو نكرةً مقصودةً

- فإن كان علمًا بُنِيَ على ما يُرفعُ به في محل نصب:

١) يُبنى على الضمِّ إذا كان مفردًا أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا، مثل:
(يا خالدُ، يا زينبُ، يا فاطماتُ): منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢) يُبنى على الألفِ إذا كان مثنى، مثل:
(يا خالدانِ، يا فاطمتَانِ): منادى مبني على الألف في محل نصب.

٣) يُبنى على الواو إذا كان جمعَ مذكر سالمًا، مثل:
(يا محمدُون): منادى مبني على الواو في محل نصب.

- ومثلُ العَلَم، النكرةُ المقصودةُ بُنِي على ما يُرفع به، كما تقولُ لمن يُخاطبُك:
(يا رجلُ، يا فتاةُ، يا رجُلان، يا فتاتان، يا مثقفُون، يا مثقفاتُ

نداءُ ما فيهِ (أَلْ)

الاسمُ الذي فيه (ال) لا يدخلُ عليه حرفُ النداءِ إلّا لفظ الجلالةِ (اللهِ)، فتقولُ: (يا اللهُ)، ويمكنُ أن يعوَّض عن حرفِ النداء بميم، فتقولُ: (اللَّهُمَّ)؛ اللهمّ: منادى مبني على الضم في محل نصبٍ، والميمُ المشددة عوضٌ عن حرف النداء المحذوف.

ملاحظة: يرى بعض النحاة أن ألف لفظ الجلالة (الله) تحوّل إلى همزة قطع في الكتابة كما في النطق عند النداء؛ فتكتب: (يا أللهُ).

وإذا أردنا أن نناديَ اسمًا فيه (أل) نأتي قبله:

بلفظِ (أيُ) للمذكر و (أيَّةُ) للمؤنث مفردًا أو مثنّى أو جمعًا، فنقولُ:
(يا أيُّها الفتَى، يا أيَّتُها الفتاةُ، يا أيها الرجالُ، يا أيتُها السيداتُ)،
وتعربُ (أيُ، أيَّةُ): منادى مبنيًا على الضمّ في محل نصب (لأنه نكرة مقصودة حكمها البناء)،
و(ها): حرفُ تنبيهٍ، وما فيه (أل): يكونُ مرفوعًا على أنه صفة لأيّ وأيَّة.

أو باسم إشارةٍ مناسب، فنقول:
يا هذا الرجلُ، يا هذهِ التلميذةُ، يا هؤلاءِ الرجالُ، يا هؤلاءِ السيداتُ)، ويعرب اسمُ الإشارةِ: منادى مبنيّ في محل نصب، وما فيه (أل): يكونُ مرفوعًا على أنه صفة لاسم الإشارةِ.

ملاحظة: يجوز أن يُعرب الاسمُ المعرَّفُ بـ(أل) بعد (أيها، أيتها) بدلًا مرفوعًا إذا كان اسمًا جامدًا؛ مثل: (يأيها الرجلُ)، (يأيتها المرأةُ).

حذفُ حرفِ النداء

يجوزُ حذفُ حرفِ النداء إذا كان (يا) دون غيرها، تقولُ: (أحمدُ أجب الأستاذَ)؛ فأصلها: (يا أحمدُ أجب الأستاذَ).
ومثلُ: (أيُّها المواطنُون)؛ فأصلها: (يا أيُّها المواطنُون).

المنادى المضاف إلى ياءِ المتكلم

المنادى المضافُ إلى (ياء) المتكلم، مثلُ: (يا صاحِبِي، يا صديقِي) هو نوعٌ من المنادى المضافِ؛ فهو **منصوبٌ ولكنْ بفتحةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياء المتكلم**،
ويجوزُ حذفُ (ياء) المتكلم والإبقاءُ على الكسر دليلًا عليها، نقولُ: (يا صاحِبِ، يا صديقِ)
ويجوزُ تحريك هذه الياءِ بالفتح، فنقولُ: (يا صاحِبِيَ، يا صديقِيَ).

من أساليب النداءِ

أولًا: النداءُ التعجبي

هو صيغة من صيغ التعجبِ بأسلوبِ النداءِ، و(يا) هي حرفُ نداءٍ وتعجبٍ ولا يستخدم غيرُها في النداء التعجبي، وقد يكون المنادى المتعجب منه:

- منصوبًا (يا جمالَ الطبيعة).
- مجرورًا بلام مفتوحة (يا لجمالِ الطبيعة).

ثانيًا: الاستغاثةُ

من أساليبِ النداءِ أسلوبُ الاستغاثةِ وهو نداءُ مَنْ يُخلِّصُ من شدةٍ أو يُعينُ على دَفع مشقةٍ، مثلُ: (يا للهِ لِعربِ فلسطينَ، يا للأطباءِ للمريض)؛ فهذا الأسلوب يتكونُ من:

- حَرفِ الاستغاثةِ (يا) ولا يستغاثُ بغيرها من أدوات النداءِ
- المستغاثِ به وهو مجرورٌ دائمًا بلام مفتوحة.
- مستغاثٍ له وهو مجرورٌ بلام مكسورةٍ، وقد يجرُّ المستغاثُ له بـ(مِنْ)، مثل: (يا للمصلحين مِنْ تجارِ الحروبِ).

ملاحظة: قد يأتي أسلوبُ الاستغاثةِ من غير أن يُجرَّ المستغاثُ به باللام، مثل: (يَا صلاحَ الدين للقدس الضائعةِ).

ثالثًا: النُّدبة

وهو نداءُ المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه:

المتفجَّع عليه

عادةً هو الميتُ حقيقةً كما يقولُ الحزينُ لفقدِ أمه:
(وا أُمَّاه)، أو مَنْ يُنزِّلُ منزلته، مثل:
(وا إسلامَاه، وا مُعتَصِماه).

المتوجَّع منه

مثل: (واقلباه، واذلاه)؛ وا: حرف ندبة لا محل له من الإعراب، إسلاماه: إسلام: مندوب منصوب، والألف: أصلها ياء المتكلم المضاف إليه وجاءت على هذه الصورة لمناسبة المد الطبيعي بالألف بعد الميم المفتوحة لحالة الندبة، والهاء: للسكت لا محل لها من الإعراب.

٩) التمييزُ

التمييز: اسمٌ يذكرُ ليوضحَ مُبهمًا قبلَه يصلُح لأنْ يرادَ به أشياء كثيرةٌ وهذا المبهم (المميَّزُ) نوعان:

ملفوظٌ

وهو الذي يظهرُ في الكلام ويكونُ من أسماء الكيل أو الوزن أو المساحةِ أو العدد، وتمييز الكيل أو الوزن أو المساحة يجوزُ نصبُه أو جرّه بمنْ أو بالإضافة إلى المميز، مثل:

(عندي إردبٌّ قمحًا) أو (عندي إردبٌّ قمحٍ أو منْ قمح).

(اشتريت قنطارًا قطنًا) أو (اشتريت قنطارَ قطنٍ أو من قطن)

(زرعتُ فدانًا برسيمًا) أو (زرعتُ فدانَ برسيمٍ أو من برسيم)

أمّا تمييزُ العدد فتفصيله بعد قليل..

ملحوظٌ

وهو الحكم الذي يُلحَظ من الكلام، من غير أن يذكر ويأتي تمييزُه محوّلًا عن المبتدأ، أو الفاعل أو نائب الفاعل، أو المفعول به، وتمييز الملحوظ منصوبٌ دائمًا، مثل:

(مصرُ ألطفُ البلاد هواءً)؛ أصله المبتدأ (هواءُ مصرَ ألطفُ).

(طابَ النيلُ ماءً)؛ أصله فاعل (طابَ ماءُ النيل).

(لا تُضارَعُ الزهرةُ شكلًا)؛ أصله نائبُ فاعل (لا يُضارعُ شكلُ الزهرةِ).

(أكبرتُ محمدًا خُلقًا)؛ أصله مفعولٌ به (أكبرتُ خلقَ محمد).

بعضُ أحكامِ العددِ

يأتي العددُ على صورٍ متعددةٍ فيكونُ:

- **مفردًا** (من الواحد إلى العشرة).
- **مركبًا** مع العشرة من (١١ ← ١٩).
- **معطوفًا ومعطوفًا عليه** من (٢١ ← ٩٩) ما عدا ألفاظ العقودِ.
- **ألفاظُ العقود** وهي (٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠).
- **لفظتي (مائة وألف)** ومضاعفاتهما.

تمييزُ العددِ

- **العددان (١، ٢)** لا تمييز لهما، ويكتفى بذكر المعدودِ وإذا ذُكر العددُ بعدَه كانَ صفة، مثل:
  (رجلٌ واحدٌ وامرأةٌ واحدةٌ) أو (رجلان اثنان وامرأتان اثنتان).
- **من (٣ ← ١٠)** تمييزُها جمعٌ مجرورٌ، مثل:
  (قرأتُ ثلاثةَ كُتبٍ وحفظتُ عشرَ قصائدَ).
- **من (١١ ← ٩٩)** تمييزُها مفردٌ منصوبٌ، مثل:
  (اشتريتُ أحدَ عشرَ كتابًا بتسعةٍ وتسعينَ جنيهًا).
- **لفظ مائة وألف** ومضاعفات كلٍّ منهما (مائتان، ألفان..إلخ)، تمييزُها مفردٌ مجرورٌ، مثل:
  (في مكتبةِ الفصلِ ألفِ كتابٍ، ومائةِ قصةٍ).

تذكيرُ العددِ وتأنيثُه

العددان (١، ٢)

يوافقان المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا سواءٌ أكانا مفردَيْن، مثل:
(في القصةِ بطلٌ واحدٌ وبطلةٌ واحدةٌ، وفي المسرحيةِ بطلان اثنان وبطلتان اثنتان)، وفي الغالب يُغني لفظُ المعدودِ عن العددِ، مثل:
(في القصةِ بطلٌ وبطلةٌ، وفي المسرحيةِ بطلان وبطلتان).
أو كانا مركبين مع عشرة، مثل: (قضينا في الرحلةِ أحدَ عشرَ يومًا وإحدى عشرةَ ليلةً، وكان معنا اثنا عشرَ أستاذًا واثنتا عشرةَ طبيبةً).
أو كانا معطوفًا عليهما، مثل:
(اشتركَ في الرحلةِ واحدٌ وأربعونَ فتىً وواحدةٌ وثلاثون فتاةً، وأخذنا اثنتين وأربعينَ صورةً، ورسمتْنا اثنين وعشرينَ منظرًا).

الأعدادُ من (٣←٩)

تخالفُ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا فإذا كانَ المعدودُ مؤنثًا كان العددُ مذكرًا وبالعكس سواءٌ أكانتْ مفردةً، مثل:
(قرأتُ تسعةَ كتبٍ وسبعَ قصصٍ)
أم مركبةً مع عشرة، مثل:
(في مدرستِنا ثلاثةَ عشرَ مدرسًا وأربعَ عشرةَ مدرسةً)
أو كانتْ معطوفًا عليها، مثل:
(في المصنعِ تسعةٌ وتسعونَ عاملًا، وخمسٌ وستون فتاةً).

ملاحظة: العدد (٨) إذا لم يكن مضافًا وكان المعدود مؤنثًا تُحذف الياء والتاء في حالتي الرفع والجر، ويوضع تحت النون كسرتان، مثل: (حضرتْ ثمانٍ من البنات).

العدد (١٠)

إذا كان مفردًا خالفَ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا، وإذا رُكب مع غيره وافقَ المعدودَ، مثل:
(عُمري عشرُ سنواتٍ وأحدَ عشرَ شهرًا).

ملاحظتان:
١) إذا ذُكر العدد بعد المعدود يجوز تذكيره وتأنيثه، مثل: (ذاكرتُ محاضراتٍ ثلاثةً أو ثلاثًا).
٢) يتم تحديد تذكير أو تأنيث التمييز من مفرده إذا كان جمعًا.

ألفاظُ العقودِ

(٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠)
ولفظُ مائةٍ وألفٍ ومُضَاعفاتهما (مائتان، ثلاثمائة...إلخ، وألفان، وثلاثة آلاف...إلخ) لا تختلفُ صيغتُها مع المعدودِ مذكرًا ومؤنثًا سواءٌ أكانت مفردةً أم معطوفًا عليها أم مستعملةً في تركيبِ أعدادٍ أخرى.

إعرابُ العددِ وبناؤُه

الأعدادُ المركبةُ من (١١←١٩)

مبنية على فتح الجزأين (ما عدا اثنيْ عشر واثنتيْ عشرة) فيعربُ الجزءُ الأولُ إعرابَ المثنى فيرفعُ بالألفِ وينصبُ ويجرُّ بالياء، مثل قوله تعالى:

«فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»

سورة البقرة ٦٠؛ فـ(اثنتا): فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألفِ لأنه ملحقٌ بالمثنى و(عشرة مبنيٌ على الفتح)، ومثل قوله تعالى: «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا»

سورة يوسف ٤؛ فـ(أحدَ عشرَ): مفعولٌ به مبنيٌ على فتح الجزأين.

الأعدادُ المركبةُ التي على وزنِ فاعلٍ

من (الحاديَ عشرَ إلى التاسعَ عشرَ) كلُها مبنية على فتح الجزأين.

الأعدادُ غيرُ المركبةِ

معربةٌ؛ فهي تُرفعُ وتُنصبُ وتُجرُّ على حسبِ موقِعها في الجملةِ سواءٌ أكانتْ مفردةً أم معطوفًا عليها أم كانتْ من ألفاظِ العقودِ.

قراءةُ العددِ وكتابتُه

يُقرأ العددُ ويُكتبُ ألفاظًا من اليمينِ إلى اليسارِ أيْ من الآحادِ الصُغرَى إلى الكُبرَى، ويكون التمييزُ آخر ما يُنطقُ به، أو ما يُقرَأ من العددِ؛

فالعددُ (١٥٥٤) جنيه، يُقرأ أو يكتبُ هكذا:

(أربعةٌ وخمسونَ وخَمْسُمائةٌ وألفُ جنيهٍ)

والعددُ (١٦٤٠٧) شجرة، يُقرأ ويُكتبُ هكذا:

(سبْعٌ وأربَعُمائةٍ وستةَ عشرَ ألفَ شجرةٍ)

والعددُ (١٤٠)مصنع، يقرأ ويُكتبُ هكذا:

(أربعونَ ومائةُ مصنعٍ).

ويجوزُ قراءةُ العددِ وكتابتُه من اليسار إلى اليمين كما في الحسابِ ويكونُ التمييزُ لآخر عدد، فنقول في الأعداد السابقة على الترتيب:

(ألفٌ وخمسُمائةٍ وأربعةٌ وخمسُون جنيهًا) و(ستةَ عشرَ ألفًا وأربعُمائةٍ وسبعُ شجراتٍ)، و(مائةٌ وأربعونَ مصنعًا).

تعريفُ العددِ بـ(أَلْ)

إذا أردنا تعريفَ العددِ بـ(أَلْ) نتبعُ ما يأتي:

إذا كان مضافًا

أدخلنا (أَلْ) على المضافِ إليهِ، مثل: (قضينا ستَّ الليالي وسبعة الأيام ومانة الدقيقةِ عندَ قناةِ توشكى).

إذا كان مركبًا

أدخلنا (أَلْ) على الجزءِ الأول منه، مثل: (قرأتُ الثلاثة عشرَ كتابًا والستَّ عشْرة قصة).

إذا كان معطوفًا

أدخلنا (أَلْ) على المعطوفِ والمعطوفِ عليه، مثل: (وضعْتُ السبعَة والعشرينَ جنيهًا في البريدِ).

إذا كان من ألفاظ العقودِ

أدخلنا (أَلْ) على لفظِ العددِ، مثل: (صُمْتُ الثَّلاثينَ يومًا).

صَوغُ العددِ على وزْنِ فاعل

يصاغُ من الأعدادِ (٢ إلى ١٠) وصفٌ على وزن فاعل للدلالةِ على الترتيبِ، مثل: (الثَّاني والثانية...إلى العاشِر والعاشرةِ).

يأتي لفظ الأوَّل، والأولى للترتيبِ بدلًا من الواحدِ والواحدةِ، وهو معربٌ في حالة الإفرادِ أو العطفِ عليهِ.

العددُ المصوغُ على وزن فاعل يوافقُ المعدودَ في جميع أحواله سواءٌ أكانَ مفردًا أم مركبًا أم معطوفًا عليه، مثل: (أخي كانَ ترتيبُه الثانيَ وأختي الثالثة)، (اشتركَ في مجموع الدرجاتِ الطالبُ الخامسَ عشرَ والطالبة الخامسة عشرة)، (وكذلكَ مجموعُ درجاتِ الطالبِ السادس والعشرين مثلُ مجموعِ درجاتِ الطالبةِ السادسةِ والعشرين).

كناياتُ العددِ

المقصودُ بكناياتِ العددِ ألفاظٌ جاءتْ في اللغةِ تدلُّ على معنى العَددِ ولكنَّها ليستْ من ألفاظِ العددِ؛ ولهذا تسمَّى كناياتِ العددِ، وهي:

كَمْ — كأيِّنْ — كذَا — بضْع — نَيِّف

الشرح

كَمْ

(كم) نوعان: استفهامية وخبرية ولكل منهما معناها وتمييزها وكلتاهما مبنية على السكون.

(كم) الاستفهامية

يُسألُ بها عن عددٍ، وتحتاجُ إلى جوابٍ وتمييزُها مفردٌ منصوبٌ سواءٌ أكانت (كم) في محل رفع أو نصبٍ أو جرٍّ ويجوزُ إذا جُرَّتْ أن يُجرَّ تمييزُها، ويُوضع في نهايةِ الجملةِ علامة (؟)، مثل:

(كمْ كتابًا في مكتبتِك؟)؛ إعرابها: مبتدأ، تمييزها: كتابًا، نوع التمييز: مفردٌ منصوبٌ.

(كم كتابًا قرأتَ منها؟)؛ إعرابها: مفعولٌ به، تمييزها: كتابًا، نوع التمييز: مفرد منصوب.

(بكم جنيهًا اشتريتَها؟)؛ إعرابها: مجرورةٌ، تمييزها: جنيهًا، نوع التمييز: مفردٌ منصوبٌ.

(من كم سنةٍ أكملتَها؟)؛ إعرابها: مجرورةٌ، تمييزها: سنةٍ، نوع التمييز: مفردٌ مجرورٌ.

(كم) الخبرية

تفيدُ الإخبارَ بكثرةِ العددِ، ولا تحتاجُ إلى جوابٍ وتمييزُها يكونُ مفردًا مجرورًا أو جمعًا مجرورًا بإضافته إلى (كم) أو بحرفِ الجرِّ وتُوضَع في نهايةِ الجملةِ علامةُ التعجُّب (!)، مثل:

(كم فقيرٍ عفتْ نفسُه!)؛ إعرابها: مبتدأ، تمييزها: فقير، نوع التمييز: مفردٌ مجرورٌ بالإضافة.

(كم من غنيٍّ زادَ جشعُه!)؛ إعرابها: مبتدأ، تمييزها: غني، نوع التمييز: مفردٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ.

(كم أبطالٍ أنجبتْ مصرُ!)؛ إعرابها: مفعول به، تمييزها: أبطال، نوع التمييز: جمعٌ مجرورٌ بالإضافة.

(كم من باحثينَ عندَها!)؛ إعرابها: مبتدأ، تمييزها: باحثين، نوع التمييز: جمعٌ مجرورٌ بحرف الجر.

كأيِّنْ

(كأين): اسمٌ مبنيٌ على السكون يفيدُ الإخبارَ عن الكثرةِ مثلُ (كم) الخبرية وتعرَبُ مبتدأ في محل رفع وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بحرفِ الجر (من)، مثلُ قوله تعالى:

«وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا» سورة العنكبوت:٦٠، والجملة بعدَ التمييز هي الخبرُ.

كذا

(كذا): اسمٌ مبنيٌ على السكون يُكنى بها عن عددٍ مبهَم وتأتي مفردةً أو مكررةً أو معطوفا عليها، مثل: (ركبْنا في الرحلةِ كذا سيارةً، وكان معنا كذا وكذا مشرقا، وزُرْنا كذا وكذا مكانًا سياحيًا)، وتمييزُها يكونُ مفردًا كما سبقَ أو جمعًا، مثل: (قضينا في المعسكر كذا أيامًا).

بِضْعٌ

(بضع): تستعملُ للدلالةِ على العددِ من (٣ إلى ٩) وهي تأخذُ حكمَ هذهِ الأعدادِ من حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ والتمييزُ سواءٌ أكانت مفردةً أم مركبةً أم معطوفا عليها، مثل: (قضينا في المعسكر بضعَ ليالٍ وبضعةَ أيام، وقرأتُ في المعسكر بضعَ عشرةَ قصةً، وبضعةَ عشرَ كتابًا، وأنفقتُ بضعةً وثلاثين جنيهًا).

نَيِّفٌ

(نيف): تستعملُ للدلالةِ على العددِ من (واحدٍ إلى تسعةٍ) بينَ عَقدَيْنِ أي بينَ (٢٠ و٣٠) أو بين (٣٠ و٤٠) وهكذا، وتلزمُ صورةً واحدةً مع المذكرِ والمؤنثِ، مثل:

(قرأتُ في الإجازةِ نيفًا وعشرينَ قصةً ونيفًا وثلاثينَ كتابًا).

ثالثًا: المجرورات

مجرورات الأسماء

- المجرور بحرف جر.
- المجرور بالإضافة (المضاف إليه).

١) المجرورُ بحرفِ الجرّ

تمهيد: الاسمُ المجرورُ إما أنْ يكونَ مجرورًا بحرفِ الجرّ، أو أن يكونَ مجرورًا بالإضافةِ، وإما أن يكونَ تابعًا للمجرور.
١) المجرورُ بحرف الجر: الحروف التي تجرُ الاسمَ هي: (مِنْ، إلى، عَنْ، في، الباءُ، الكافُ، اللامُ، حتَّى، واوُ القسم، تاء القسم، رُبَّ، مُذْ، مُنْذ، خَلا، عدا، حَاشَا).

حروفُ الجرّ نوعان

أصليةٌ
هي التي لها معنًى خاصٌ في سياق الجملةِ بحيثُ لا يمكنُ الاستغناءُ عنها في الكلام.

زائدةٌ
هي التي ليسَ لها معنًى خاصٌ في الجملةِ بحيثُ يمكنُ الاستغناءُ عنها وتزادُ لأمرٍ بلاغيٍّ (التوكيد)، ويعربُ ما بعدها على حسبِ موقعهِ في الجملةِ بحركة مقدرةٍ، أو يُجر لفظًا فقط، ثم يعرب حسب موقعه في الجملة محلًا، ويُزاد من حروف الجر: (مِن، الباء، الكاف).

معاني حروف الجر الأصلية

مِن
تفيدُ عدةَ معانٍ، منها:

التبعيضُ
(ما يفيدُ معنى الجزء)، مثل: (أنفقتُ مِنْ نقودِي)، وعلامته: صلاحية وضع (بعض) مكانها.

الابتداءُ
مثل: (سرتُ مِنَ المنزلِ إلى الحديقةِ).

لبيان الجنس
مثل: (أقدّرُ الباحثينَ مِنَ العلماءِ).

البدلُ
مثل قوله تعالى: «أَرَضِيتُم بِالحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنَ الأَخِرَةِ» سورة التوبة:٣٨، وعلامته: صحة وضع (بدلًا من) مكانها.

عَن

من معانيها:

المجاوزة

مثل: (ابتعدتُ عن قرناءِ السُوءِ).

بمعنى (بعْد)

كقوله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» سور الانشقاق:١٩، أي بعدَ طبق.

عَلى

لها عدةُ معانٍ، منها:

الاستعلاءُ

مثل: (الكتابُ على المكتبِ)

بمعنى (في)

كقوله تعالى: «ودَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا» سورة القصص:١٥.

بمعنى (معَ)

كقوله تعالى: «ويُطعِمُونَ الطَعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسكِينًا ويَتِيمًا وأَسِيرًا» سورة الإنسان:٨، أي مَعَ حُبِّه.

للتعليل

كقوله تعالى: «ولِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» سورة البقرة:١٨٥، أي لهدايته لكم.

في

لها عدةُ معانٍ، منها:

الظرفية

مثل: (نصلّي في المسجدِ).

السببية

مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): « دخلت امرأةُ النارَ في هِرَّةٍ حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكلُ من خشاش الأرض» أي بسبب هرة، والخِشاش: الحشرات.

الباءُ

لها عدةُ معانٍ، منها:

الظرفية المكانية

مثل: (اجتمعنا بالمدرسة).

الاستعانة

مثل: (يُبنى المجدُ بالعلم والمال).

التعويضُ

مثل: (اشتريتُ الكتابَ بمائة جنيهٍ).

الالتصاقُ أو القربُ

مثل: (مررتُ بمحمدٍ).

القسمُ

مثل: (باللهِ لأقاومنَّ الباطلَ).

اللامُ

لها عدةُ معانٍ، منها:

- **المِلكُ** — مثل: (المالُ لمحمدٍ).
- **شبهُ المِلك** — مثل: (البابُ للدار).
- **التعليلُ** — مثل: (حضرتُ لإكرامِك).
- **الاستحقاقُ** — مثل: (البقاءُ للأصلح).

(تابع) معاني حروف الجر الأصلية

- **إلى** — تدلّ على الانتهاء، مثل: (وصلنا إلى المنزل بسلام).
- **الكافُ** — للتشبيه، مثل: (العلمُ كالنور والجهلُ كالظلام).
- **حتى** — للانتهاء، كقوله تعالى: «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» سورة القدر:٥.
- **واوُ القسم** — كقوله تعالى: «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» سورة الشمس:١.

- **تاءُ القسم** — وتختصُّ بلفظِ الجلالةِ (الله)، مثل: (تاللهِ لنقاومنَّ الباطلَ).
- **رُبَّ** — ولا تدخلُ إلا على نكرةٍ وتكونُ للتقليلِ أو التكثيرِ بحسبِ السياقِ، مثل: (رُبَّ أخٍ لك لم تلدْهُ أمك) وهي حرف جر شبيه بالزائد.
- **مُذْ ومنْذُ** — وهما اسمان إذا جاءَ بعدَهما فعلٌ، مثل: (أنا في شغلٍ مذّ أو منذُ حضرْتُ)، وحرفا جرٍّ إذا جاءَ بعدَهما اسمٌ، مثل: (لم نلتقِ مذّ أو منذُ يومِ السبتِ).
- **خَلَا، عَدا، حَاشَا** — سبقَ الحديثُ عنها في (الاستثناء).

ملاحظتان: ١) معنى الشبيه بالزائد: هو ما له معنى خاص كالحرف الأصلي وليس له متعلق كالزائد (أي: لا يرتبط بكلمة أخرى)، إذًا فالشبيه بالزائد لا يمكن الاستغناء عنه بعكس الزائد.

٢) (مذ، منذ، الكافُ، الواوُ، رُبَّ، التاءُ، حتَّى) لا تجر هذه الأحرفُ إلا الاسمَ الظاهر.

حروف الجر الزائدة

مِنْ

تزادُ بشرطين:

الأول: أن يكونَ المجرورُ نكرةً.

والثاني: أن تُسبَقَ بنفي أو استفهام

النفي

كقوله تعالى: «مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ» سورة المائدة:١٩؛ فـ(بشير): تعربُ فاعلًا مرفوعًا وعلامة الرفع الضمة المقدرة لوجودِ حرفِ الجرِّ الزائد.

وكقوله تعالى: «مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ» الأنعام:٣٨؛ فـ(شيء): تعرب مفعولًا به منصوبًا وعلامة النصب حركةً مقدرةً لوجودِ حرفِ الجرِّ الزائد.

الاستفهام

كقوله تعالى: «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ» فاطر:٣؛ فـ(خالق): مبتدأ.

الباء

وتأتي زائدة في:

خبر ليْس

كقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «ليس الشديدُ بالصُّرعةِ وإنما الشديدُ من يملكُ نفسه عندَ الغضب»؛ فـ (الصرعة): اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا على انه خبر (ليس)، كما تأتي زائدةً إذا جاءت بعد النفي بالحرفِ (مَا)، كقوله تعالى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ» سورة فصلت:٤٦؛ فالمجرورُ خبرٌ.

فاعل كفى

مثل: (كفى بالصدق نجاةً وكفى بالكذبِ هلاكًا)؛ فالمجرورُ فاعلُ كفى.

فاعل فعل التعجب (أفعِلْ)

مثل: (أكرمْ بالإسلامِ دينًا)؛ فالمجرورُ فاعلُ فعل التعجب.

الكاف

لا تأتي زائدةً إلا معَ كلمة (مثل) وهما للتشبيه، كقوله تعالى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» سورة الشورى:١١.

ملاحظات

١) تُزادُ (مـا) بعدَ (مِنْ، عَنْ، البَاء) فلا تكفُها عن العمل، كقوله تعالى: «مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا» سورة نوح:٢٥، «قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ» سورة المؤمنون:٤٠، «فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ» سورة المائدة:١٣.

٢) قد تُزادُ (ما) مع (رُبَّ) فتكفُها عن العمل، مثل: (رُبَّما صديقٌ أنفعُ من شقيق).

٣) قد تُحذفُ (رُبَّ) وتبقى الواوُ بدلًا منها وتسمى (واوَ رُبَّ) كقول امرئ القيس: (وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُولَه).

٤) قد يكون المصدر المؤول مجرورًا بحرفِ الجرِّ، مثل: (أعجبتُ بما صنعتَ)؛ أي: (بصناعتِك).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← مجرورات الأسماء ← ٢) المجرورُ بالإضافة (المضافُ إليه) .

٢) المجرورُ بالإضافةِ (المضافُ إليهِ)

يكونُ الاسمُ مجرورًا إذا أضيفَ إلى ما قبلِه، مثل: (صوتُ الحقِّ يعلُو)؛ فـ(صوتُ): مبتدأ وهو مضافٌ، و(الحقِّ): مضافٌ إليهِ مجرورٌ، ومثل: (عَلا بيانُ الخطيبِ)؛ فـ(بيان): فاعلٌ مضافٌ، و(الخطيب): مضافٌ إليه مجرورٌ، ومثل: (تُكَرِّمُ الدولةُ أوائلَ الكلياتِ)؛ فـ(أوائل): مفعولٌ به مضافٌ، و(الكليات): مضافٌ إليه مجرور.

المضاف

١) المضافُ يعربُ على حسبِ موقعِه في الجملةِ.
٢) المضاف لابدَّ أن يكونَ نكرةً، فإذا كان المضافُ إليه معرفة اكتسبَ المضافُ التعريفَ، وإذا كان المضاف إليه نكرةً أفادتِ الإضافةُ التخصيصَ، مثل: (قرأتُ كتابَ الأدبِ) (قرأتُ كتابَ أدبٍ).

المضاف إليه

١) المضاف إليه ملازمٌ للجرِّ دائمًا.
٢) قد يأتي المضاف إليه معرفة، وقد يأتي نكرة كما ذكرت في شرح المضاف.

ما يحذفُ للإضافةِ

التنوينُ من الاسم المضافِ المنَّون

مثل:
(عندَ الفدائيِّ قوةٌ) ← (عندَ الفدائيِّ قوةُ العزيمةِ)

تحذفُ النونُ من المضافِ المثنَّى أو جمع المذكر السالم

مثل:
(العدالة والشورى أساسانِ للحكم في الإسلام) ← (العدالةُ والشورَى أساسَا الحكم في الإسلام).
(الجنودُ دافعونَ لضريبةِ الوطن من دمائِهم) ← (الجنودُ دافعُو ضريبةِ الوطن من دمائِهم)؛
(دافعو): الواو هنا علامة رفع وليست ضميرًا لجماعة الذكور؛ ولهذا لا تكتب بعدها ألف.

رابعًا: التوابع

التوابع

- النعت.
- العطف.
- التوكيد.
- البدل.

١) النعتُ

تمهيد: التوابعُ: كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها في الإعرابِ فترفعُ برفعِه، وتُنصبُ بنصبِه، وتُجرُ بجرِّه، وتُجزَمُ بجزمِه، وهي: (النعتُ، العطفُ، التوكيدُ، البدلُ).
والنعتُ نوعان:

حقيقي

تابعٌ يُذكرُ لبيانِ صفةٍ في متبوعِه، مثل: (الرجل الصالحُ محترمٌ)؛ فـ(الصالحُ): نعت للمنعوت (الرجلُ) وأنواعُه ثلاثة:

- مفرد
- جملة اسمية أو فعلية
- شبه جملة

الشرح

سببي

تابعٌ يبينُ صفة في شيءٍ مرتبطٍ بالمنعوتِ، مثل: (الرجلُ القويةٌ عزيمتُه مهيبٌ)؛ فـ(القوية): نعتٌ سببيٌ للرجل وقد بين صفة في العزيمة.

النعت الحقيقي

تابعٌ يُذكرُ لبيانِ صفةٍ في متبوعِه، وأنواعُه ثلاثة:

مفردٌ

(ما ليسَ جملة ولا شبهَ جملةٍ) ويتبعُ ما قبله في الآتي:

١) الإعراب: (الرفع أو النصبِ أو الجر)، مثل: (الرجلُ الصالحُ محترمٌ)؛ (الصالحُ): نعت مرفوع، (إن الرجالَ الصالحين محترمون)؛ (الصالحين): نعت منصوب وعلامة النصب الياء، (تعتزُ بالأمهاتِ الصالحات)؛ (الصالحات): نعت مجرور وعلامة الجر الكسرة.
٢) العدد: (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمع) إلا إذا كانَ المنعوتُ جمعًا لغيرِ العاقلِ فيجوزُ نعتُه بالمؤنثِ المفردِ أو جمعِ المؤنثِ السالم، مثل: (في القاهرةِ مساجدُ واسعةٌ أو واسعاتٌ).
٣) النوع: (التذكير أو التأنيث).
٤) التعريفِ أو التنكير.

جملة

جملة اسمية أو فعلية، ويشترط في هذه الجملةِ أن تشتملَ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ ويطابقُهُ نوعًا وعددًا، ويسمى الرابط، مثل: (نال الجائزةَ عالمٌ عقليتُه منظمةٌ، وباحثتان تتقنانِ عملهما)؛ فـ(الهاء) في جملة (عقليته منظمة) تعودُ على العالم، و(الألف) في (تتقنان) تعودُ على (الباحثتان)؛ فـ(عقليته منظمة): نعت جملة اسمية في محل رفع، و(تتقنان عملهما): نعت جملة فعلية في محل رفع، كما يشترطُ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً، لأن الجملَ بعدَ المعارفِ أحوالٌ وبعدَ النكراتِ صفاتٌ.

شبهُ جملةٍ

وهو الظرفُ أو الجارُ والمجرورُ، ويُشترط أن يكونَ المنعوتُ نكرةً ولا يشترطُ فيه رابط، مثل: (يشدُو طائرٌ فوقَ الغصنِ)؛ فـ(فوقَ الغصن): نعت ظرف في محل رفع.
(وضعتُ نقودًا في البريدِ)؛ فـ(في البريدِ): نعت جارٌ ومجرورٌ في محلٌ نصبٍ.
ملاحظة: لابد أن يكون المنعوت نكرة محضة (أي غير موصوفة) حتى لا يكون لها وجهًا إعرابًا سوى أن تكون (نعتًا)، مثل قول الله تعالى: «وقال نسوةٌ في المدينة»؛ فإن كانت النكرة غير محضة -بأن كانت موصوفة- فيجوز إعراب شبه الجملة نعتًا أو حالًا، كما في قوله تعالى: «وقال رجلٌ مؤمنٌ من آل فرعون»؛ حيث وصفت النكرة (رجل) بالنعت (مؤمن)، فيجوز إعراب شبه الجملة (من آل فرعون) نعتًا أو حالًا.

النعتُ السببيُّ

تابعٌ يبينُ صفةً في شيءٍ مرتبطٍ بالمنعوتِ، مثل: (الرجلُ القويةُ عزيمتُه مَهيبٌ)؛ فـ(القوية): نعتٌ سببيٌ للرجل وقد بيّن صفة في العزيمة، ومثل: (الأمهاتُ الصالحُ أبناؤُهن مقدَّراتٌ)؛ فـ(الصالح): قد بين صفة في الأبناء، وهي مرتبطة بالمنعوتِ بضمير يطابقه ولهذا سُمي سببيًا، ومثل: (إن في مدرستِنا أساتذةً معروفًا علمُهم)؛ (معروفًا): نعت منصوب، والنعت السببي:

١) يتبعُ ما قبله في:

- الإعراب: (الرفع أو النصب أو الجرّ).
- التعريف أو التنكير.

(هذا رجلٌ مجتهدةٌ ابنته).

٢) ويتبعُ ما بعدَه في:

التذكير أو التأنيث، وهو ملازمٌ للإفراد.

(هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنه)
(هذا رجل مجتهد اباه)
(هذا رجل مجتهدة بناته)
(هذا رجل مخلص محبوه).

ملاحظة: إن كان النعت السببي جمع تكسير فإنه يجوز في النعت الإفراد أو الجمع، فنقول: (هذا وطن كريم أبناؤه) (هذا وطن كرام أبناؤه).

٣) يُعربُ ما بعدَ النعتِ السببيِّ: (مرفوعًا) فاعلًا، أو نائبَ فاعلٍ.

تعدُّدُ النعتِ

يجوزُ تعدُّدُ النعتِ لمنعوتٍ واحدٍ سواءٌ أكانَ:

حقيقيًا، مثل: (يقدِّرُ المجتمعُ صانعًا ماهرًا عملُه متقنٌ، ويَحترمُ كلَّ تاجرٍ مخلصٍ يراقبُ ربَّه).

أم كان **سببيا** مثل: (زَارَنِي عالمٌ كريمةٌ أخلاقُه ذكيٌّ فؤادُه).

تعدد المنعوت لنعت واحد

إذا نعت معمولان لعاملين متحدين في المعنى والعمل، أتبع النعت المنعوت: رفعًا ونصبًا وجرًّا، مثل:
(جاء زيد وأتى عمرو العاقلان)، (رأيت زيدًا وأبصرت عمرًا الظريفين)، (مررت بخالد وجزت على محمد الكريمين).

حذف المنعوت

يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دل عليه دليل، ويشترط، إمَّا:

١) كون النعت صالحًا لمباشرة العامل، كما في قوله تعالى: «أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ» سورة سبا ١١؛ أي: دروعًا سابغاتٍ.

٢) كون المنعوت بعض اسم مجرور بمن أو في، كقول العرب: (منا ظعن ومنا أقام)؛ أي: (منَّا فريق ظعن ومنا فريق أقام).

٢) العَطفُ

العطفُ تابعٌ يتوسطُ بينَه وبينَ متبوعِه أحدُ حروفِ العطفِ، المعطوفُ ما ذُكر بعدَ أداةِ العطفِ والمعطوف عليه ما ذُكرَ قبلَها، والمعطوف يتبعُ المعطوفَ عليه في أحوالِ الإعرابِ (الرفع أو النصبِ أو الجر)، وحروف العطفِ هي:

الواو

تفيدُ مجردَ الجمع بين المعطوفِ والمعطوفِ عليه في حكم واحد دونَ النظر إلى ترتيبٍ أو تعقيبٍ، مثل: (حضرَ المديرُ والمدرسُون).

الفاء

تفيدُ الترتيبَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه مع التعقيبِ (المعطوف يلي المعطوف عليه مباشرة)، مثل: (دَخلَ الرئيسُ فالوزراءُ).

ثم

تفيدُ الترتيبَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه مع التراخي (يكونُ بينهما فترةٌ زمنية)، مثل: (نزرعُ القمحَ ثم نحصدُه).

لا

تعطفُ على مثبتٍ، وتفيدُ إثباتَ الحكم للمعطوفِ عليه، ونفيَه عن المعطوفِ، مثل: (جيشُنا قويٌ لا ضعيفٌ).

أو

تفيدُ التخييرَ، مثل: (إركَب القطارَ أو السيارة)، أو الشكَّ، مثل: (قد يكونُ السفرُ غدًا أو بعدَ غدٍ)، ويقال: إنها لأحدِ الشيئين.

لكنْ

تفيدُ الاستدراكَ (المتكلم أثبتَ حكمًا لما قبل الأداة (لكنْ) ثم استدركَ فأثبتَ نقيضَه لما بعدَها)، مثل: (ما حضرَ محمدٌ لكنْ طارقٌ)، ولابدَّ أن يسبقها نفيٌ، أو نهيٌ، ولا تعطِفُ إلا المفردات.

بلْ

- تفيدُ **الإضرابَ** (العُدول عن الحكم المتقدّم عليها وإثباته لما بعدَها) إذا سبقها خبرٌ مثبتٌ أو أمرٌ، مثل: (كنْ عادلًا بلْ رحيمًا).
- وقد تفيدُ **الاستدراكَ** مثل (لكنْ) إذا سبقها نفيٌ، مثل: (ما آمنتُ بأحلام اليقظة بل الواقع) أو سبقها نهي، مثل: (لا تصادق لئيمًا بل كريمًا).

حتّى

تفيدُ الغاية في زيادةٍ أو نقصان، مثل: (وصلَ السباحُون حتّى الأخيرُ)، بشرط أن يكون ما بعدها جزءًا مما قبلها؛ فـ(الأخير) هو جزء من السباحين، ومثل: (نجح الطلابُ حتى محمدٌ)؛ فـ(محمد) واحد من الطلاب.

أم

تسبقُ بهمزةِ الاستفهام لتعيين أحد الشيئين، مثل: (أمحمدٌ مسافرٌ أم أشرفُ)، **أو تسبقُ بهمزةِ التسوية** (وهي التي يذكَر قبلها كلمةُ سوَاء) كما في قوله تعالى: «سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ» سورة إبراهيم:٢١، وهي في الحالين تسمّى (أم) المتصلة لأن ما بعدَها متصلٌ بما قبلها **فإذا لم تسبقْ بأيّ من الهمزتين لا تكونُ عاطفة وتسمّى (أم) المنقطعة** كما في قوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ» سورة الرعد:١٦، وتفيد (أم المنقطعة): الإضراب كـ(بل)، مثل: (إنها لإبل أم شاء)؛ أي: بل هي شاء..

ملاحظتان

١) المشاركةُ في حالةِ الإعرابِ لا تعني المشاركة في علامتِه فقد يختلفان؛ فحينَ نقولُ: (تحترمُ الآباءَ والأمهاتِ) نجدُ الآباءَ منصوبة وعلامة النصب الفتحة والأمهاتِ منصوبة وعلامة النصب الكسرة، كما أن المعطوفَ والمعطوفَ عليه قد يختلفان إفرادًا وتثنية وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا.

٢) كما يُعطفُ الاسمُ على الاسم يُعطفُ الفعلُ على الفعل، مثل: (يقرأ ويكتُب أخي) كما تُعطفُ الجملةُ على الجملةِ، مثل: (يزرَعُ الفلاحُ القمحَ ثم يحصدُه).

العطفُ على الضمير

ضميرُ الرفع

- المنفصل يُعطفُ عليه بلا شرطٍ، مثل: (أنا وأنتَ متفاهِمان) (نحنُ والعمالُ متعاونُون).
- وإن كانَ متصلًا أو مستترًا يعطفُ عليه بشرطِ أن يُفصلَ بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصلٍ أو بأيِّ فاصلٍ، مثل: (قرأتُ أنا ومحمدٌ القصة)؛ الضمير المعطوف عليه: التاءُ، نوعه: متصلٌ للرفع.
(قرأتُ القصةَ ومحمدٌ)؛ الضمير المعطوف عليه: التاءُ، نوعه: متصلٌ للرفع.
(أكرمْ أنتَ وأخُوك الضيفَ)؛ الضمير المعطوف عليه: أنتَ، نوعه: مستترٌ للرفع.

الضميرُ المنصوبُ

يُعطفُ عليه بلا شرطٍ سواءٌ أكانَ منفصلًا أم متصلًا، مثل: (ما كافأتِ الدولةُ إلا إيَّاك وأخَاك)؛ الضمير المعطوف عليه: إيَّا، نوعه: منفصلٌ للنصبِ.
(احترمتُك وخالدًا)؛ الضمير المعطوف عليه: الكاف، ونوعه: متصلٌ للنصبِ.

الضميرُ المجرورُ

يُعطفُ عليه بلا شرطٍ، مثل: (سلَّمتُ عليكَ والرئيس)؛ الضمير المعطوف عليه: الكافُ، نوعه: متصلٌ للجرِّ، ولكنَّ الأفضل إعادةُ حرف الجر معَ المعطوفِ، فتقول: (سلمتُ عليكَ وعلى الرئيس).

٣) التوكيدُ

التوكيدُ: تابعٌ يُذكرُ في الكلام لمنع توهم قد يَرِدُ على ذهن القارئ أو السامع أنه غيرُ الحقيقةِ، وهو نوعان:

التوكيدُ اللفظيُّ

يكونُ بتكرار لفظِ المؤكَّد: اسمًا أو فعلًا، أو حرفًا، أو جملة؛
فالاسمُ، مثل: (جاء الرئيسُ الرئيسُ)، (هذا كتابي كتابي)، (نحن نحن المنتصرون).
والفعلُ، مثل: (يرتفعُ يرتفعُ شأنُ الوطن في ظلِّ الحريةِ).
والجملةُ، مثل: (جاءَ النصرُ، جاءَ النصرُ)، (النصرُ لنا، النصرُ لنا).
والحرفُ، مثل: (نعم نعم صليت).

التوكيدُ المعنويُّ

له ألفاظٌ مخصوصة توافقُ المؤكَّد في المعنى وتخالفه في اللفظِ، وهي: (نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع):

- **النفس، العين**: لتوكيد المفرد. ويجوز أن يؤكد بهما المثنى والجمع بشروط.
- **كلا، كلتا**: كلا: يؤكَّد بها المثنى المذكر. كلتا: يؤكدُ بها المثنى المؤنث.
- **كلٌ، جميعٌ**: يؤكد بهما الجمعُ أو المفرد الذي له أجزاءٌ مثل: (جيش، مدينة).

الشرح

التوكيدُ المعنويُّ

له ألفاظٌ مخصوصة توافقُ المؤكَّد في المعنى وتخالفه في اللفظِ، وهي: (نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع):

النفس، العين

لتوكيدِ المفردِ، مثل: (زارني الرئيسُ نفسُه أو عينُه)، ويجوزُ أن يؤكَّد بهما المثنى أو الجمع وفي هذه الحالة تُجمعان على (أفعل) ويلحقهُما مع التثنيةِ ضميرُ المثنى ومع الجمع ضميرٌ يطابقُ الجمعَ، مثل: (نال الجنديَّان أنفسُهما أو أعينُهما وسامَ البطولةِ)، (كرَّمتْ الدولةُ المشرفاتِ أنفسَهنَّ أو أعينَهنَّ).

كلا، كلتا

كلا: يؤكَّد بها المثنى المذكر، كلتا: يؤكد بها المثنى المؤنث، مثل: (أخذ المتفوقان كلاهما الجائزة، وتبرعت المتفوقتان كلتاهُما بالجائزةِ)، (قرأت القصتين كلتيهما، والكتابين كليهما).

كلٌ، جميعٌ

يؤكد بهما الجمعُ أو المفردُ الذي له أجزاءٌ مثل: (جيش، ومدينة)، تقولُ: (يقفُ المصريون جميعُهم صفًا واحدًا، كما تقفُ المصريَّات كلُّهن عندَ الشدائدِ)، ومثل: (رجعَ الجيشُ كلُّه منتصرًا فخرجت المدينةُ جميعُها مهنِّئة).

ملاحظات

١) هذه الألفاظُ المخصوصة الستة لا تُعربُ توكيدًا معنويًا إلا بشرطين:

أ- أن تكونَ متصلة بضمير يعودُ على المؤكَّد، ويطابقهُ نوعًا: (تذكيرًا أو تأنيثًا)، وعددًا: (الإفرادَ أو التثنية أو الجمع)، وهذا الضميرُ مبنيٌ في محلِّ جرٍ بالإضافة.

ب- أن يمكنَ حذفُها من الكلام، ويبقى الكلامُ له معنىً، ولابدَّ من وجود الشرطين معًا، فإذا لم تكن متصلة بضمير، مثل: (إنَّ نفسَ محمدٍ هادئة)؛ فـ(نفس) هنا ليستْ متصلة بضمير، كما أنه لا يمكن الاستغناءُ عنها (أي: حذفُها)؛ فلا يمكن أن نقولَ: (إن محمدًا هادئة)، لذلك لا تعرب هنا توكيدًا وإنما تعربُ حسبَ موقعِها في الجملةِ (اسمَ إن).

ومثل: (إنَّ الإنسانَ يحمي نفسَه من الخطر)؛ فـ(نفس) هنا تحقق فيها الشرطُ الأولُ وهو اتصالُها بضمير، ولكنَّ الشرطَ الثاني لم يتحققْ فلا يمكننا حذفُها ونقول: (إن الإنسانَ يحمي منَ الخطر) و(نفسَه) هنا تعربُ حسبَ موقعِها من الجملةِ، وهي هنا تعربُ مفعولًا به منصوبًا بالفتحة، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، وكذلكَ في باقي الألفاظِ الستةِ.

٢) إذا أضيفتْ (كلا، وكلتا) للضمير أعربتا إعرابَ المثنى بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا، وإذا أضيفتا للاسم الظاهر أعربتا بحركاتٍ مقدرةٍ على الألف، مثل: (كلا الفائزَيْن مكرَّمَان، وكلتا الفائزتَيْن مكرَّمتان)، فـ(كلا) هنا مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة المقدرةِ على الألفِ ومثلها (كلتا)، مثل: (كرَّمنا كلا الفائزَيْن وكلتا الفائزتَيْن)؛ فـ(كلا) تعربُ مفعولًا به منصوبًا وعلامة النصبِ فتحة مقدرةٌ على الألفِ ومثلها (كلتا).

٣) كثيرًا ما نستعملُ لفظ (أجمع) بعدَ كل لتقويةِ التوكيدِ للمفرد، مثل: (جاءَ الجيشُ كلُّه أجمعُ)، وللمفردة (جمعاء)، مثل: (هبَّتِ المدينةُ كلُّها جمعاءُ لاستقبالِه)، و(أجمعين) للجمع المذكر، مثل: (فسجد الملائكة كلُّهم أجمعُون)، و(جُمَع) لجمع المؤنث، مثل: (جاءت النساءُ كلُّهم جُمَعُ).

توكيدُ الضمير

الضميرُ نوعان: بارزٌ ومستترٌ، والضميرُ البارزُ منفصلٌ ومتصلٌ:

- **الضمير البارز**
  - **المنفصل**
    - **إما أن يكونَ للرفع أو النصب فقط:**
    - ١) ضمائرُ الرفع المنفصلة هي: (أنا، نحنُ، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ، هو، هي، هما، هم، هنَّ).
    - ٢) وليس للنصب إلا ضميرٌ واحدٌ هو (إيَّا) ويستعملُ بحسَبِ ما يدلُّ عليه إفرادًا وتثنية وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا، مثل: (إيَّاي كرمتَ وإيَّاكَ احترمتُ).
  - **المتصل**
    - **يكونُ للرفع والنصبِ والجرِّ:**
    - ضمائرُ الرفع المتصلة ستة، هي: (تاءُ الفاعِل، نا الفاعلين، نونُ النسوةِ، ألفُ الاثنين، ياءُ المؤنثةِ المخاطبةِ، واوُ الجماعةِ) وبقيةُ الضمائرِ المتصلةِ تصلحُ للنصبِ والجرِّ.
- **الضمير المستتر**
  - **لا يكونُ إلا للرفع فقط.**

توكيدُ الضمير توكيدًا لفظيًّا

الضميرُ المنفصلُ

للرفع أو النصبِ يؤكَّدُ بتكراره، مثل:

(أنتَ أنتَ الكريمُ)

(هُنَّ هُنَّ المحترماتُ)

(إيَّاكُمْ إيَّاكُمْ أكرمْنَا).

الضميرُ المستترُ

يؤكَّدُ بضمير مثلِه، مثل:

(العالِمُ قدَّم هُوَ أبحاثه)؛ فـ(هو): ضميرٌ مؤكِّدٌ للفاعل المستتر.

(أقومُ أنا بالتجربةِ)؛ فـ(أنا): ضميرٌ مؤكِّدٌ للفاعل المستتر.

(نسهرُ نحنُ لاستكمال التجربةِ)؛ فـ(نحن): ضميرٌ مؤكِّدٌ للضمير الفاعل.

الضميرُ المتصلُ

سواءٌ أكانَ للرفع أم للنصبِ أم للجرِّ يؤكَّدُ بضمير رفع مناسب للضمير، مثل:

(كافحْنا نحنُ الظلمَ)؛ فـ(نحن): توكيد لـ(نَا).

(أكرمتُكمْ أنتُم وسلَّمتُ عليكم أنتُمْ).

(أعطيتُكُنَّ أنتنَّ المكافأة) وهكذا.

توكيدُ الضمير توكيدًا معنويًّا

الضمائرُ المنفصلة

للرفع أو النصب تؤكَّد بما يناسبُها من ألفاظِ التوكيدِ دونَ شرطٍ، مثل:

(أنتَ نفسُك كريمٌ).

ضمائرُ الرفع المتصلة أو المستترةُ

حين توكيدِها بالنفس أو العين لابدَّ أن تؤكَّدَ أولًا توكيدًا لفظيا، مثل:

(قومُوا أنتُم أنفسُكم أو أعينُكم)، (أسمعُ أنا نفسي النصيحةَ فأعملُ بها)، أما إذا أكد بغير النفس والعين فيجوزُ أن يؤكَّد من غير التوكيدِ اللفظي، مثل: (قومُوا كلُّكم).

بقيةُ الضمائر

سواءٌ أكانتْ للنصبِ أو الجرِّ تؤكَّدُ دونَ حاجةٍ إلى توكيدِها بضمير رفع منفصل، مثل: (أكرَمْتُكَ نفسَك، أكرمتُكم كلَّكمْ، نعتمدُ عليكُم جميعِكم).

٤) البَدَلُ

البدلُ: تابعٌ يذكرُ بعدَ اسم قبلَه غير مقصودٍ لذاتهِ يُسمى المبدلَ منه ويصحُّ أن يحلَّ محلَّه، ويتبعهُ في إعرابه: رفعًا ونصبًا وجرًا، مثل: (تفوق الطالب أحمد في الامتحان)؛ الطالب: مبدل منه (فاعل مرفوع)، أحمد: بدل (بدل مرفوع) تبع المبدل منه في الإعراب.

أنواعُ البدل

بدلٌ مطابقٌ (كل من كل)

وفيه يتطابق البدل والمبدل منه، ويتساويان في الدلالة، مثل: (تولَّى الخلافةَ الفاروقُ عمرُ بعدَ الصدِّيق أبي بكر)؛ فـ(عمر): بدل، (الفاروق): مبدل منه، إعرابهما: مرفوعان، و (أبي بكر): بدل، (الصديق): مبدل منه، إعرابهما: مجروران.

بدلُ بعضٍ من كل (مادي)

وهو ما كانَ جزءًا من المبدَل منه، ولابدَّ فيه من ضمير يعودُ على المبدَل منه ويطابقُه، مثل: (قرأتُ الكتابَ معظمَه، والقصة ثلثها)؛ فـ(معظمَه): بدل، (الكتاب): مبدل منه، إعرابهما: منصوبان، و(ثلثها): بدل، (القصة): مبدل منه، إعرابهما: منصوبان.

بدلُ اشتمال (معنوي)

وفيه يكونُ البدلُ مما يشتملُ عليه المبدلُ منه وليسَ جزءًا من أجزائه، ولابدَّ فيه من ضمير يعودُ على المبدَل منه ويطابقُه، مثل: (أعجبني الكتابُ فكرتُه والقصة أسلوبُها)؛ فـ(فكرته): بدل، (الكتاب): مبدل منه، إعرابهما: مرفوعان، و(أسلوبها): بدل، (القصة): مبدل منه، إعرابهما: مرفوعان.

أولًا: بدلُ كلٍّ من كلٍّ (المطابق)

هو ما تطابق فيه البدلُ والمبدلُ منه وتساويا في الدلالة، مثل: (حكمَ الخليفةُ عمرُ بالعدل)؛ الخليفة: مبدل منه، عمر: بدل مطابق.

وعلامته: جوازُ حذفِ المبدل منه وإحلال البدل محله.

أمثلة متنوعة

(هذا العاملُ مخلصٌ)؛ المبدل منه: (هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، البدل: (العامل) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(كرمتِ الدولةَ العالمَ أحمد زويل)؛ المبدل منه: (العالم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، البدل: (أحمد) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ذاعت شهرةُ الجراح مجدي يعقوب)؛ المبدل منه: (الجراح) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، البدل: (مجدي) بدل مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

ملاحظات

١) الاسمُ المعرف بـ(أل) الواقعُ بعد اسم الإشارةِ يعربُ بدلًا مطابقًا، بشرط أن يكون هو المشار إليه، مثل: (هذا الدرسُ سهلٌ)، (ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه)، بخلاف قولك: (اعترفَ بذلك الآباءُ)؛ فالأباء هنا فاعل.

٢) إذا تقدمَ على اسم الإشارةِ أداةُ نداءٍ أعربَ ما بعد اسم الإشارة نعتًا، مثل: (يا هذا الطالبُ)؛ فـ(الطالب): نعتٌ مرفوع وعلامة رفعِه الضمة.

٣) العَلَمُ الواقعُ بعد الوظيفة أو اللقب يعربُ بدلًا مطابقًا، مثل: (سلمتُ على الدكتور فاروق الباز).

٤) العَلَمُ الواقعُ بعد الاسم المعرفِ بالإضافةِ يعربُ بدلًا مطابقًا، مثل: (رأيت رئيسَ العمل خالدًا)، (إن صديقي محمدًا مهذبٌ)، (إن بلدكم مصرَ بلد عظيمٌ).

٥) إذا تقدم البدلُ على المبدل منه في البدل المطابق يعربُ الثاني نعتًا، مثل: (تولى عمرُ الفاروقُ الخلافة)؛ فـ(الفاروق): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ثانيًا: بدلُ بعضٍ من كلٍّ

هو ما يكونُ البدلُ فيه جزءًا حقيقيًّا من المبدل منه ويكون في الأشياء المادية غالبًا، مثل: (تعلقت بأخي ذراعه)؛ تجد أن البدل (ذراعه) جزءٌ من المبدل منه (أخي) وهذا يسمى بدلَ بعض من كل، ويشترط فيه: أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه، ويطابقه في النوع والعدد.

أمثلة متنوعة

(كُسِرَتِ الشجرةُ غصنها)؛
غصن: بدل مرفوع، الشجرة: نائب فاعل مرفوع، الضمير: (ها) في (غصنها): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(رأيت المركب شراعه)؛
شراع: بدل منصوب، المركب: مفعول به منصوب، الضمير: (الهاء) في (شراعه): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(نظرتُ إلى الحديقةِ أشجارها)؛
أشجار: بدل مجرور، الحديقة: اسم مجرور، الضمير: (ها) في (أشجارها): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ثالثًا: بدلُ الاشتمال

هو ما يكون البدلُ فيه مما يشتملُ عليه المبدلُ منه؛ وليسَ مطابقًا له ولا جزءًا منه، مثل: (أعجبني الكاتبُ أسلوبُه)
الكاتب: المبدل منه، أسلوب: بدل الاشتمال؛ ونلاحظ هنا أن (أسلوب) ليس مساويًا للـ(الكاتب) في المعنى، وإنما المبدل منه يشتمل على البدل، وهذا بدل الاشتمال، ويشترط فيه أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه في النوع والعدد.

أمثلة متنوعة

- (أدهَشَني الولدُ ذكاؤُه)؛ الولد: فاعل مرفوع، ذكاؤه: بدل مرفوع+ الضمير (الهاء): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- (سمعتُ الطائرةَ صوتَها)؛ الطائرة: مفعول به منصوب، صوتها: بدل منصوب+ الضمير (ها): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- (استمتعتُ بالريفِ هدوئِه)؛ الريف: اسم مجرور، هدوئه: بدل مجرور+ الضمير (الهاء): ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ملاحظتان

١) يشترك بدلُ (البعض من كل) وبدلُ (الاشتمال) في أمرين؛ هما:
- كلاهُما يشتملُ على ضميرٍ يعودُ على المبدل منه.
- كلاهُما يمكنُ تحويلُ البدل إلى مضافٍ والمبدل منه إلى مضافٍ إليه، مثل:
(كتبتُ الدرسَ نصفَهُ) ← (كتبتُ نصفَ الدرس)،
(تمتعتُ بالبستانِ تنسيقِه) ← (تمتعتُ بتنسيقِ البستان).

٢) وقد يأتي بدل البعض من كل غير مشتمل على ضمير، وذلك عند ذكر الشيء وأجزائه (بدل التفصيل)، مثل:
قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اتقوا الله في الضعيفين؛ المرأة واليتيم».

خامسًا: الأساليب

الأساليب

١) أسلوب الشرط.
٢) أسلوب القسم.
٣) أسلوب التعجب.
٤) أسلوبا المدح والذم.
٥) أسلوبا الإغراء والتحذير.
٦) أسلوب الاختصاص.
٧) أسلوب الاستفهام.

١) أسلوبُ الشرْطِ

ويتكون من ثلاثةِ أجزاء:

- **أداة الشرط**
- **فعل الشرط**
- **جواب الشرط**

وتربط بينَ جملتين: الأولى شرط للثانية

مثال: (إنْ تجتهدْ تنجحْ)؛ (إنْ): أداة الشرط، (تجتهد): فعل الشرط، (تنجح): جواب الشرط.

أدواتُ الشرطِ نوعان:

- **أدواتٌ جازمة**: تجزمُ فعلين (الشرط وجوابَه)، وهي: (إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيَّان، أين، أينما، أنَّى، حيثُما، كيفَما، أيّ).
- **أدواتٌ غيرُ جازمةٍ**: وهي: (لوْ، لوْلا، إذا، كلَّما، لمَّا).

الشرح

أمثلةُ الأدواتِ الجازمةِ

تجزمُ فعلين (الشرط وجوابَه):

- **إنْ**: (إنْ تجتهدْ تنجحْ)، إنْ: حرفٌ وهي تربطُ الجواب بالشرط.
- **مَنْ**: (مَنْ يُخلصْ في عملِه يتقدمْ).
- **ما**: (ما تقرأ ينفعْك)، ما: لغير العاقل.
- **مهْمَا**: (مهما تعملْ من خيرٍ تجدْ ثوابَه)، مهما: لغير العاقل.
- **متى**: (متى تسافرْ تَزدْ معرفة)، متى: للزمان.
- **أيَّان**: (أيَّان يحضرْ الزائرُ أكرمْه)، أيان: للزمان.
- **أين**: (أينَ تذهبْ تجدْ أصدقاءَ)، أين: للمكان.
- **أيْنما**: (أينما تزرعْ في الصحراء تُثمرْ خيرًا)، أينما: للمكان.

ملاحظة: نلاحظ أن آخر الفعل (يحضر) في مثال (أيَّان) قد حُركت بالكسر على الرغم من أن الفعل مجزوم، وقد حدث هذا منعًا لالتقاء الساكنين.

(تابع) أمثلة الأدوات الجازمة

أنّى
(أنّى تكثر المدارسُ يُنشر التعليمُ)، أنّى: للمكان.

حيثما
(حيثما تتنزّهْ على الشاطئ تسعَدْ)، حيثما: للمكان.

كيفما
(كيفما تعامل الناس يعاملوك)، كيفما: للحال.

أيّ
(أيّ طالبةٍ تُخلصْ في عملها تنفعْ بلادها)، أيّ: تصلحُ للعاقل وغيره، وللزمان والمكان والحال، وذلك بحسب ما تضافُ إليه.

ملاحظتان:

- هذه الأدواتُ كلّها أسماءٌ ما عدا (إنْ) فهي حرفٌ.
- لا يشترطُ أن يكون فعلُ الشرط وجوابُه مضارعَيْن بعد الأدوات الجازمة بل قد يكونُ أحدُهما ماضيًا والآخر مضارعًا أو يكون كلاهُما ماضيين، فإن كانا مضارعَيْن جُزما وإن كانَ أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا جُزمَ المضارعُ، وبقي الماضي مبنيًا في محلّ جزم، مثل: (إن تجتهدْ نجحْتَ)، وإن كانا ماضيين بُنيا في محلّ جزم، مثل: (إن اجتهدْتَ نجحْتَ).

أمثلةُ الأدواتِ غير الجازمةِ

إذا
(إذا ظفرتِ الشعوبُ بحقوقها ساد السلامُ)، إذا: ظرف للزمان المستقبل.

كلّما
قوله تعالى: «كلّما أضاءَ لهُمْ مشَوْا فيه» سورة البقرة: ٢٠، كلّما: ظرفٌ وتفيدُ تكرارَ وقوعِ الجوابِ بتكرار وقوعِ الشرطِ ولا يليها إلا الماضي.

لمّا
(لمّا ظهر الإسلامُ أضاء الدّنيا)، لمّا: ظرفٌ بمعنى (حين) ويليها الماضي في الشرط والجواب.

لوْ
(لوْ زُرْتني لأكرمْتك)، لو: حرفٌ يُفيدُ امتناع الجواب لامتناع الشرطِ، وجوابُها إن كان ماضيًا مثبتًا كثُر اقترانه باللام كالمثال السابق، وإن كان منفيًا فالأرجحُ أن يتجرد منها، مثل: (لو اجتهدت ما تأخرْتَ).

لولا
(لولا العلمُ لتخلّف العالمُ)، لولا: حرفٌ يفيدُ امتناعَ الجواب لوجود الشرط، ويأتي بعد (لولا) دائمًا اسمٌ مرفوعٌ يعربُ مبتدأ خبرُهُ محذوفٌ وجوبًا إذا كانَ كونًا عامًا*، وجوابُها يكثرُ اقترانُه باللام إن كانَ ماضيًا مثبتًا، ويتجرّدُ منها غالبًا إن كان منفيًا.

* الكون العام والكون الخاص: ١) الكون العام: ويسمى الكون المطلق؛ كالاستقرار والحصول والوجود، ولا يجوز إظهاره ويقدر بالإستقرار أو الوجود أو بـ(كائن)، مثل: (زيدٌ في الدار) والتقدير: (زيد كائن أو مستقر في الدار)؛ فـ(زيد) موجود في الدار بشكل مطلق غير مقيد بوضعية معينة.
٢) الكون الخاص: ويسمى الكون المقيد، وهو الوجود المقيد بصفة خاصة كالقيام والجلوس والأكل...وما إلى ذلك من أفعال الحياة العامة، مثل: (زيد نائم في الدار)؛ فـ(نائم) يدل على الوجود والكينونة والاستقرار ولكنه قيد بقيد وهو النوم.

اقترانُ جَوابِ الشرطِ بالفاءِ

الأصلُ أن يكونَ جوابُ الشرطِ غيرَ مقترنٍ بالفاء، إلا أنّه يجبُ اقترانهُ بالفاءِ (سواءٌ أكانتْ أدواتُ الشرطِ جازمة أم غير جازمةٍ) في الأحوال الآتية:

١) إذا كان جوابُ الشرط جملة اسمية سواءٌ أكانتْ مثبتة أم منفية

مثل: (من تجتهدْ فهي ناجحة)؛ جوابُ الشرط هنا جملة اسمية مثبتة.

(إذا أخلصْت فلا عقاب لك)؛ جوابُ الشرط هنا جملة اسمية منفية.

٢) إذا كان جوابُ الشرطِ جملة طلبية (فيها أمرٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ)

(إن تردْ النجاحَ فاجتهدْ)؛ أمر.

(إذا طلبْت التفوق فلا تهملْ)؛ نهي.

(مَنْ يُحسنْ إليكَ فهَلْ تُهينُه؟)؛ استفهام.

٣) إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملة فعلية فعلها جامدٌ أي لا يتصرّفُ

مثل: (نِعْمَ، بِئسَ، ليسَ، عسَى)، مثل:

(مهما تقدِّمْ من خير فليس ضائعًا).

(من يحافظ على البيئة فنعْم العملُ).

٤) إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملة مسبوقة بـ: (لن، أو ما، أو قد، أو السين، أو سوف)

مثل:

(إنْ تقدِّم الخيرَ فلنْ يضيعَ).

(مَنْ يُحْسنْ إلى النَّاس فما يكرهُه أحدٌ).

(من حافظ على النظافة فقد أحْسن).

(مهما يتمسكْ الاستعمارُ بالأرض فسيُطردُ منها).

ملاحظة: جملة جوابِ الشرطِ المقترنة بالفاءِ تكونُ في محلِّ جزم، إن كانت أداةُ الشرطِ جازمة، أمّا فِعلُها إن كانَ مضارعًا فيعربُ حسبَ موقعه في الكلام.

٢) أسلوبُ القسَم

أسلوبُ القسم (أي الحَلِف) من أساليبِ التوكيدِ، مثل: (واللهِ لتنتصِرَنَّ).

أجزاء أسلوبِ القسم

أداةُ القسَم
(الواوُ، الباءُ، التاءُ)؛ وهي حروفُ جرٍّ.

المقْسَمُ به
لفظ الجلالة وغيرهُ من أسماء الله تعالى، أو ألفاظ أخرى مثل: (حقِّ، حياتِك، عزَّة الله).

المقْسَمُ عليْه
ويسمى جوابَ القسم.

أحوالُ جوابِ القسم

يكونُ جوابُ القسَم:

جملة اسمية مثبتة
فتؤكَّد بـ(إنَّ واللام)، مثل: (واللهِ إنَّ الخير لكثيرٌ)، أو بـ(إنَّ) وحدَها، مثل: (واللهِ إنَّ الحقَّ واضحٌ).

جملة اسمية منفية
فلا تؤكَّدُ، مثل: (باللهِ لا تقدُّم مع الجهل).

جملة فعلية مثبتة وفعلها ماضٍ
تؤكَّد بـ(قد واللام)، مثل: (واللهِ لقد نجحتُ)، أو بـ(قد) وحدها (واللهِ قد نجحت).

جملة فعلية مثبتة وفعلها مضارعٌ دال على المستقبل متصلٌ بلام القسم
أكدتْ بنون التوكيد الثقيلة، مثل: (تاللهِ لأعملنَّ الخيرَ)، أو بنون التوكيدِ الخفيفةِ مثل: (باللهِ لأسافِرَن).

جملة فعلية منفية
فلا تؤكَّدُ سواء أكانَ فعلُها ماضيًا مثل: (تاللهِ ما هانَ الوطنُ)، أم مضارعًا مثل: (باللهِ لن أقصرَ)، وكذلك إن لم يتصل المضارعُ المثبتُ باللام، مثل: (واللهِ لسوفَ أسافرُ)، أو إذا كان دالًا على الحال مثل: (واللهِ لأزورُك الآنَ).

اجتماعُ الشرطِ والقسم

إذا اجتمع أسلوبُ الشرطِ وأسلوبُ القسَم كان الجوابُ للسَّابق منهما:

مثل: (إن تَعملْ -واللهِ- لِخيْرِ الوطن تتقدمْ البلادُ)؛ فالجوابُ هنا للشرطِ وهو مضارعٌ مجزومٌ.

ومثلُ: (واللهِ – إنْ اجتهدْت إنَّك لناجحٌ)؛ فالجوابُ هنا للقسمِ وهو جملة اسمية مثبتة مؤكَّدة بـ(إنَّ واللام).

٣) أسلوبا المدح والذمّ

يُستعملُ في المدح (نِعْمَ) وهو أسلوب نستخدمُه عند استحسانِنا لأمر يستحق المدحَ،مثل: (نِعْمَ الصديقُ الكتابُ)، ،
وفي الذم (بِئْسَ) وهو أسلوب نستخدمه عند استهجانِنا لأمر يستحق الذم أو الهجاء، مثل: (بِئْسَ الخُلقُ النفاقُ).

فعل (المدح، الذم)

(نِعْمَ) و(بِئْسَ): فعلان ماضيان جامدان (أيْ لا يأتي منهُما مضارعٌ ولا أمرٌ).
إعرابه: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

لا تلحقهُما إشارةُ العدد، مثل:
(نِعْمَ الرجلان المحمَّدان)،
و(بِئسَ الرفيقان المنافقان).

يجوزُ أن تلحقَهُما تاءُ التأنيثِ، مثل: (نِعْمَ الطالبةُ المجتهدةُ، ونِعْمَتْ الطالبةُ المجتهدةُ)،
و(بِئسَ الرذيلةُ النميمةُ، وبِئْستْ الرذيلةُ النميمةُ).

أحوالُ فاعل (نِعْمَ، وبِئْسَ)

١) أن يكونَ معرَّفًا بـ(أل)، مثل:
(نِعْمَ الخلقُ الصدقُ)
(بِئسَ الخُلقُ الكذبُ).

٢) أن يكونَ مضافًا للمعرَّف بـ(أل)، مثل:
(نِعْمَ ثوابُ المؤمنين الجنةُ)
(بِئسَ عقابُ الكافر النارُ)

٣) أن يكونَ ضميرًا مُميَّزًا بنكرةٍ، مثل:
(نِعْمَ خُلقًا الصدقُ)
(بِئسَ صفةُ الإهمالُ)؛ ففاعل (نعم، وبئس): ضمير مستتر تقديره (هو، وهي)، أمَّا (خلقًا، وصفةً): تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤) أن يكونَ كلمةَ (مَا) أو (مَنْ) الموصُولتيْن)، مثل:
(نِعْمَ ما تفعلهُ الخيرُ، بِئسَ ما تسعى إليه الشرُ)
(نِعْمَ مَنْ تخلصُ لأسرتها الأمُ، بِئسَ مَنْ يُسئُ إلى وطنهِ المهملُ)، والجملة التي تأتي بعدهما تسمى (جملة الصلة) تفصل بينهما وبين المخصوص وهي جملة (ليس لها محل من الإعراب).

المخصوصُ بالمدْح أو الذّمّ

المخصوصُ بالمدْح

هو الاسمُ الذي قُصِدَ مَدْحُهُ، مثل: (نِعْمَ الصَّديقُ الكتابُ)؛ فـ(الكتاب): مخصوصٌ بالمدح ويعربُ: مبتدأ مؤخرًا والجملة قبلهُ (من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر مقدم (ويجوزُ إعرابُه خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره «هو»).

ويجوزُ أن يتقدمَ المخصوصُ بالمدح على الجملة الفعلية، فتقول:

(الكتابُ نِعْمَ الصديقُ)، ويعربُ مبتدأ والجملة بعده خبرُه.

المخصوصُ بالذّمّ

هو الاسمُ الذي قُصِدَ ذَمُّه، مثل: (بِئْسَ رفيقُ الإنسان المخادعُ)؛ فـ(المخادع): مخصوصٌ بالذم ويعربُ: مبتدأ مؤخرًا والجملة قبله (من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر مقدم، (ويجوزُ إعرابُه خبرًا لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره «هو»).

ويجوزُ أن يتقدم المخصوصُ بالذم على الجملة الفعلية، فتقول:

(المخادعُ بِئْسَ رفيقُ الإنسان)، ويعرب مبتدأ والجملة بعده خبرُه.

ملاحظتان

١) قد يُحذفُ المخصوصُ بالمدح أو الذم إذا كان مفهومًا من الكلام، مثل:
(المصنعُ يُجيدُ الصناعةَ فنِعمَ العملُ «أي الإجادة»)،
(الاستعمارُ ينهبُ خيراتِ الشعوبِ فبئسَ ما يصنعُ «أي نهبُ خيراتِ الشعوبِ»)،
(نعم أجرُ العاملين «أي الجنة»)،
(بئس مثوى الظالمين «أي النار»).

٢) من أفعال الذم الفعل «ساءَ»، مثل: (ساءَ الرجلُ المنافقُ).

حبَّذا، ولا حبَّذا

تُستعملُ (حبَّذا) للمدح مثلَ (نِعْمَ) و(لا حبَّذا) للذمِّ مثلَ (بِئسَ)، والفاعلُ فيهما (ذا) دائمًا، وبعدَها (المخصوصُ بالمدح أو الذمِّ) **ولا يجوزُ تقديمهُ عليهما**، وهما فعلان جامدان، مثل:

(حبَّذا الإخلاصُ)

- حبَّ: فعلٌ ماضٍ جامدٌ للمدح مبني على الفتح.
- ذا: اسمُ إشارةٍ مبني في محل رفع فاعل.
- **الإخلاص**: مخصوصٌ بالمدح مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، والجملةُ قبله خبرُه، كما يجوزُ أن يعربَ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديره (هو).

(لا حبَّذا النفاقُ)

- لا: نافية.
- حبَّ: فعلٌ ماضٍ جامد مبني على الفتح.
- ذا: اسمُ إشارةٍ مبني في محلِّ رفع فاعل.
- **النفاق**: مخصوصٌ بالذم مبتدأ مرفوعٌ، والجملةُ قبله خبرُه، كما يجوزُ أن يعربَ خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديره (هو).

٤) أسلوبُ التعجب

أسلوبُ التعجب: يُستعملُ للتعبير عن الدهشةِ أو استعظامِ صفةٍ بارزةٍ حُسنًا أو قبحًا في شيءٍ ما: ذاتٍ أو معنًى، مثل: (ما أجملَ الطبيعةَ)، (أجْمِلْ بالطبيعةِ).

صيغُ التعجب

صيغتان قياسيتان:

- ما أفعلَه.
- أفعِلْ به.

الشرح

صيغ أخرى سماعية، منها:

- للهِ دَرُّه، سبحان الله.
- الاستفهام التعجبي، مثل: (كيفَ تهملُ واجبَك؟)
- النداءُ التعجبي، مثل: (يالكَ من ليلٍ طويلٍ، يالهُ من بطلٍ شجاعٍ، يالجمالِ الطبيعة).

الصيغتان القياسيتان

ما أفعَلَه

مثل: (ما أعظمَ محمدًا)؛ ويتكون من (ما) وهي نكرةٌ تامة بمعنى شيءٍ عظيم وتعربُ مبتدأ، و(أعظمَ) وهو فعلٌ ماضٍ جامدٌ، فاعله ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره (هو) يعودُ على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ رفعِ خبرُ المبتدأ، و(محمدًا): مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة.

أفعِلْ به

مثل: (أعْظِمْ بمحمدٍ)؛ ويتكون من: الفعل (أعْظِمْ) وهو فعلٌ ماضٍ جامدٌ أتى على صورةِ الأمر للتعجب، و(الباء): حرفٌ جرٌ زائد، و(محمد): فاعلٌ مرفوعٌ محلًا.

شروط التعجب بهاتين الصيغتين، يُشترط

للتعجب بهاتين الصيغتين من الفعل مباشرةً أن يكونَ الفعلُ:

١) ثلاثيا.
٢) تامًا (غير ناقص).
٣) متصرفا (غير جامد).
٤) قابلًا للتفاوت؛ أي يصلح أن يتمايز به الناس قوة وضعفًا ويصلح أن يتفاضلوا فيه ويتفاخروا به.
٥) مثبتًا (غير منفي).
٦) مبنيًا للمعلوم.
٧) ليسَ الوصفُ منه على (أفعلَ) الذي مؤنثُه (فعلاء).

إذا لم يكُنْ الفعلُ المرادُ التعجبُ منه مُستوفيًا لهذه الشروط نتبع فيه ما يلي:

١) إذا كان الفعلُ جامدًا، مثل: (نِعْمَ، بِئسَ، ليس، عَسَى) لا يتعجَّبُ منه وكذلك إذا لم يكُنْ قابلًا للتفاوتِ، مثل: (فَنِيَ، ماتَ).

٢) إذا كان الفعلُ زائدًا عن ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (أحْسَنَ، انتشر) أو كان ناقصًا، مثل: (كان، أصبحَ) أو يجيءُ الوصفُ منه على (أفعلَ) الذي مؤنثُه (فعلاء)، مثل: (أحمر، حمراء) نتعجبُ منه بطريقٍ غير مباشر؛ بأن نأتيَ بصيغةِ (ما أفعل أو أفعِلْ به) من فعلٍ مناسبٍ مُستوفٍ للشروط، مثل: (كثُرَ، شدَّ، حَسُنَ) ثم بمصدر الفعل المرادُ التعجبُ منه صريحًا أو مؤولًا، مثل: (ما أكثرَ إحسانَ الكريم إلى الفقراء، وأكثرْ بأنْ يُحْسِنَ الكريمُ إلى الفقراء)، ومثل: (ما أحْسَنَ أن يُصبحَ الإنسانُ نشيطًا، وأحْسِنْ بأن يُصبحَ الإنسانُ نشيطًا)، ومثل: (ما أشدَّ حمرة الوردِ، وأشدِدْ بأن يُحْمَرَّ الوردُ).

٣) إذا كان الفعلُ منفيًا، مثل: (لا يَجُود) أو مبنيا للمجهول، مثل: (يُباعُ) نتعجبُ منه بأن نأتي بصيغةِ: (ما أفعله، أو أفعِلْ به) من فعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشروط، مثل: (قُبِّح، أو جَمُل) ثم نأتي بمصدره مؤولًا، مثل: (ما أقبَح ألّا يجودَ الغنيُّ)، ومثل: (ما أجملَ أن يباعَ الشيءُ نظيفًا، وأجْمِلْ بأن يباعَ الشيءُ نظيفًا).

إعراب الكلمة ← وظيفة الكلمة ← الأساليب ← ٥) أسلوب الإغراء والتحذير.

٥) أسلوبا الإغراء والتحذير

الإغراء

هو حثُّ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعلَهُ، ويسمى الأمرُ المحمودُ (مُغْرًى به)، مثل: (الصدقَ الصدقَ).

صورُ الإغراءِ ثلاثٌ:

١) يأتي المُغْرَى به مفردًا غيرَ مكرر، مثل: (الإخلاصَ في العمل).

٢) يُذكَرُ المُغْرَى به مكررًا، مثل: (الحقَّ الحقَّ).

٣) يُذكَرُ المغرى به معطوفا عليه، مثل: (الصدقَ والأمانةَ).

التحذير

هو تنبيهُ المخاطَبِ إلى أمرٍ مذمومٍ ليجتنِبَهُ ويُسمَّى الأمرُ المكرُه (محذَّرًا منه)، مثل: (الإهمالَ والكذبَ).

صورُ التحذيرِ أربعٌ:

١) يأتي المُحَذَّرُ منه مفردًا، مثل: (الإهمالَ).

٢) يُذكَرُ المحذَّرُ منه مكررًا، مثل: (الكذبَ الكذبَ).

٣) يُذكَرُ المُحَذَّرُ منه معطوفا عليه، مثل: (الغيبةَ والنميمةَ).

٤) يُذكَرُ المحذَّرُ منه بعد (إيَّاكَ) دون عطف، مثل: (إيَّاكَ النفاقَ).
أو معطوفا بالواو، مثل: (إيَّاكَ والأسدَ).
أو مجرورًا بـ(من)، مثل: (إيَّاكَ من الغشِّ).
أو مصدرًا مؤولًا، مثل: (إيَّاكَ أن تهملَ).
وقد تكرَّرت (إياك) في الصور السابقة للتوكيد.

الإعراب

إعرابُ المُغْرَى به:

يُعربُ المغرى به دائمًا (مفعولًا به لفعلٍ محذوف) تقديرُه (الزَمْ).
وتعربُ الكلمةُ المكررة توكيدًا لفظيا للأولى، وما بعد حرف العطفِ معطوفا.

ملاحظة

إذا كان المغْرَى به مكررًا أو معطوفا عليه وجب حذفُ الفعلِ كما في المثالين: (الحقَّ الحقَّ). (الصدقَ والأمانةَ).

وإن كان مفردًا كما في المثال: (الإخلاصَ في العمل)؛ جاز حذفُ الفعلِ وذكرُه، تقول: (الزَمِ الإخلاصَ في العمل).

إعرابُ المحذَّر منه:

إذا كان المحذر منه مكررًا أو معطوفا عليه وجب حذفُ الفعلِ (احذر)، مثل: (الكذبَ الكذبَ). (الغيبةَ والنميمةَ).

وإن كان مفردًا كما في المثال: (الإهمالَ)؛ جاز حذفُ الفعلِ وذكرُه، فيجوز أن تقول: (احذر الإهمالَ).

- (إيَّا) تعرب ضمير مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أحذِّرُ) وما بعدها مفعولًا به ثانيًا أو مجرورًا بحرف الجرِّ، والكافُ في (إيَّاك) حرف خطابٍ، وتتصرَّفُ كافُ الخطاب بحسَبِ المخاطَبِ في النوع والعدد، فتقول: (إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّاكُما، إيَّاكُم، إيَّاكُنَّ).

٦) أسلوب الاختصاص

١) أسلوبٌ يُذكرُ فيه اسمٌ ظاهرٌ بعدَ ضمير المتكلم غالبًا (مفردًا أو جمعًا) لبيان المقصودِ، مثل: (أنا- الجنديُّ- أحمي الوطنَ) و(نحنُ- بناتِ العرب- شريكاتُ الرجال).

٢) أسلوبُ الاختصاص: وقد يكونُ الضميرُ للمخاطب -قليلًا- مثل: (بِكُمْ- معشرَ المعلّمين- تنهضُ البلادُ)،

٣) ويمتنعُ ضميرُ الغائبِ.

ويسمى الاسمُ الظاهرُ الذي يبينُ المقصودَ من الضمير (مختصًّا) ويكونُ معرفًا بـ(ألْ) أو بالإضافةِ ويعربُ مفعولًا به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أخصُّ).

ملاحظة

قد يكونُ الاختصاص بلفظِ (أيُّها) أو (أيتُّها)، مثل:

(نحنُ -أيُّها الشبابُ- رجالُ المستقبل).

(علينا -أيتُّها المعلماتُ- تربيةُ النَّشء).

ويعربُ لفظ (أيُّ) أو (أيَّةُ) مختصًا مبنيًا على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولًا به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه (أخصُّ) و(ها) حرف تنبيهٍ، وما بعدَها (الشبابُ، المعلماتُ) نعتٌ مرفوعٌ أو بدلٌ مرفوع على اللفظ.

٧) أسلوبُ الاستفهام

أسلوبُ الاستفهام: أسلوبٌ يستعملُ للاستفسار عن شيءٍ ما: ذاتِه، أو زمانِه، أو مكانِه، أو حالِه، أو عَنْ مضمون جملةٍ، ولهذا الأسلوبِ أدواتٌ تسمَّى أدواتُ الاستفهام، وكلُّ استفهام يحتاجُ إلى جواب، ويكون في نهايته علامة استفهام.

أدواتُ الاستفهام نوعان:

أولًا: حرفا الاستفهام
(هَلْ، والهمزة).

ثانيًا: أسماءُ الاستفهام
(مَنْ، ما، متى، أينَ، كَمْ، كيفَ، أيٌّ).

الشرح

أولًا: حرفا الاستفهام

هَلْ
ستفهمُ بها عن مضمون الجملة المُثبتةِ، يكونُ الجوابُ (نعم) في حالةِ الاثباتِ، (لا) في حالةِ النفي، مثل: (هل سمعتَ لأخبارَ؟)؛ الإجابة:
- نعم، سمعتُ الأخبارَ (في حالة الإثبات).
- لا، لم أسمعْ الأخبارَ (في حالة النفي).

الهمزة
لها ثلاثةُ أحوال:
١) أنْ تكونَ مثلَ (هَلْ) ويستفهَمُ بها عن مضمون الجملةِ المثبتةِ، ويكونُ الجوابُ (نعم) في حالة الإثبات أو (لا)في حالة النفي، مثل: (أقرأتَ هذا الدرسَ؟)؛ الجوابُ (نعم) أو (لا).
٢) أن تكونَ داخلةً على جملةٍ منفيةٍ، ويكونُ الجوابُ في حالةِ الإثباتِ (بلى) وفي حالة النفي (نعم)، مثل: (ألمْ تقرأ الدرسَ؟)؛ الإجابة:
- بلى، قرأتُ هذا الدرسَ (في الإثبات).
- نعم، لم أقرأ هذا الدرسَ (في النفي).
٣) أنْ يُطلبَ بها تعيينُ واحدٍ من شيئين أو أكثرَ وفي هذه الحالةِ يليها المسئولُ عنه، وتأتي بعدَها (أمْ) المعادِلة؛ فتقولُ: (أمحمدًا رأيتَ أمْ عليًا أمْ أحمدَ؟)، فيكون الجوابُ بتعيينِ المستفهَمِ عنه، فنقولُ: رأيتُ محمدًا.

ثانيًا: أسماءُ الاستفهام

مَنْ
يُستفهَمُ بها عن العاقل، مثل:
(مَنْ أخوكَ؟).
(من ذا كتبَ الدرسَ؟).
(من الذي قرأ النشيدَ؟).

مَا
يُستفهمُ بها عن غير العاقل، مثل:
(ما البلادُ التي زرتَها؟)،
(ماذا رأيتَ فيها؟)،
(ما الذي أعجبك منها؟)،
(مادّا الذي اشتريتَه؟).

متى
يستفهمُ بها عن الزمان، مثل:
(متى يبدأ فصلُ الربيع؟).

أينَ
يستفهمُ بها عن المكان، مثل:
(أينَ تقع مدينةُ القدس؟).

كَمْ
يستفهم بها عن العدد، مثل:
(كَمْ شهرًا في السنةِ؟).

كيفَ
يُستفهم بها عن الحال، مثل:
(كَيفَ أصبحتَ؟).

أيٌّ
يُستفهمُ بها عن كل ما تقدَّم (بحسَبِ ما تضافُ إليه) فتكون للعاقل، مثل: (أيُّ التلاميذِ يجلسُ بجوارك؟)، ولغير العاقل مثل: (أيَّ كتابٍ تقرأ؟)، وللزمان مثل: (أيُّ شهرٍ هذا؟)، وللمكان مثل: (في أيِّ مدينةٍ تسكنُ؟)، وللحال مثل: (على أيِّ حالٍ أصبحَ الجوُّ؟).

ملاحظتان:

١) كلُّ أسماءِ الاستفهام مبنيةٌ لها محل إعرابي عدا (أي) فهي معربةٌ، ويكونُ الجوابُ عن هذه الأدواتِ بتعيين المسئولِ عنه، فتقولُ مثلًا: أخي سعيدٌ، في الإجابةِ عن: (من أخوك؟).

٢) أدواتُ الاستفهام لها الصدارةُ، ولا يسبقُها غيرُ حرفِ الجرِّ، مثل: (بكَمْ اشتريتَ الكتاب؟)، (عمَّنْ تسألُ؟)، (عمَّ تقرأ؟)، (إلى متى السيرُ؟)، (إلى أينَ المصيرُ؟)، أو المضافِ مثل: (حديقةُ مَنْ هذه؟)،

وإذا دخلَ حرفُ الجرِّ على اسمِ الاستفهام (ما) حذفتْ منه الألفُ، مثل: (عمَّ يتساءلون؟)، (بمَ تكتبُ؟)، (لِمَ تتكلمُ؟).

الجُملُ التي لها محلٌ من الإعرابِ والتي ليس لها محلٌ من الإعرابِ

أولًا: الجمل التي لها محل من الإعراب

١) إذا وقعتْ خبرًا للمبتدأ، مثل: (الأزهارُ ألوانُها جميلة).
٢) إذا وقعتْ خبرًا لكانَ أو إحدى أخواتِها، مثل: (أصبحَ المطرُ يسقط).
٣) إذا وقعتْ خبرًا لإنَّ أو إحدى أخواتِها، مثل: (إنَّ الشجرَ أوراقه خضراءُ).
٤) إذا وقعت مفعولًا به، مثل: (قلنا: القدسُ عربية).
٥) إذا وقعتْ حالًا، مثل: (جاءَ القطارُ يُسرِعُ).
٦) إذا وقعتْ نعتًا، مثل: (زرتُ قريةً جوُّها جميلٌ).
٧) إذا وقعتْ جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترنةً بالفاءِ، مثل: (مَنْ تجتهدْ فالنجاحُ حليفُها).
٨) إذا وقعتْ مضافًا إليه (وتضاف إلى: «حيث، إذ، إذا، يوم»)، مثل: (اعملْ حيثُ تنفعُ الناسَ).
٩) إذا وقعتْ تابعةً لجملةٍ لها محل من الإعراب، مثل: (النهرُ يجري ويتدفقُ).

ثانيًا: الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١) إذا كانت جملةً ابتدائية وهي التي تقع في أول الكلام- أو أثنائه منقطعةً عمَّا قبلها، مثل: (القدسُ عربيةٌ).
٢) إذا وقعتْ صلةً لموصول، مثل: (جاءَ الذي نجح).
٣) جملةُ جواب الشرطِ غير الجازم، مثل: (لو أنصفَ الناسُ استراحَ القاضي).
٤) إذا وقعتْ جوابًا لشرطٍ جازمٍ غيرِ مقترنةٍ بالفاء، مثل: (مَنْ يعملْ خيرًا يجدْ خيرًا).
٥) إذا وقعتْ جوابًا للقسَم، مثل: (واللهِ إنَّ النصرَ حلوٌ).
٦) الجملةُ الاعتراضية وهي التي تعترضُ بين أجزاءِ الجملة أو بين جملتين بينهما ارتباط، مثل: (هاجر النبي -صلى الله عليه وسلم- معَه أبوبكر).
٧) الجملةُ المفسِّرةُ وهي التي تفسِّر شيئًا قبلها وغالبًا تبدأ بـ(أي)، مثل: (قالَ المعلمُ للتلميذِ: صهْ؛ أي: اسكُتْ).
٨) الجملةُ التابعةُ لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ، مثل: (ذهبتُ إلى المدرسةِ وجلستُ في الفصل).

الجُملُ التي لها محلٌ من الإعرابِ

١) إذا وقعتْ خبرًا للمبتدأ

مثل: (الأزهارُ ألوانُها جميلة)؛
الأزهارُ: مبتدأ أول مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
ألوانُها: ألوانُ: مبتدأ ثانٍ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، ها: ضمير مضافٌ إليه مبني في محل جر.
جميلة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة
(والجملة من المبتدأ الثاني وخبره) في محلِّ رفع خبرُ المبتدأ الأول.

٢) إذا وقعتْ خبرًا لكانَ أو إحدى أخواتِها

مثل: (أصبحَ المطرُ يسقط)؛
أصبح: فعل ناسخ مبني على الفتح.
المطرُ: اسمُها مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
يسقطُ: مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ تقديرُه (هو)
)والجملة من الفعل والفاعل في محل نصبٍ خبرُ «أصبح»).

٣) إذا وقعتْ خبرًا لإنَّ أو إحدى أخواتِها

مثل: (إنَّ الشجرَ أوراقُه خضراءُ)؛
إنَّ: حرفٌ ناسخ.
الشجرَ: اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
أوراقُه: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، والهاءُ ضمير مضافٌ إليه مبني في محل جر.
خضراءُ: خبرُ المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ رفع خبر «إنَّ»).

(تابع) الجُملُ التي لها محلٌ من الإعرابِ

٤) إذا وقعت مفعولًا به

مثل: (قلنا: القدسُ عربيةٌ)؛
قلنا: فعلٌ وفاعلٌ.
القدسُ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
عربيةٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (والجملة من المبتدأ والخبر مقولُ القول في محلِّ نصبِ مفعولٌ به).

٥) إذا وقعتْ حالًا

مثل: (جاءَ القطارُ يُسرِعُ)؛
جاء: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح.
القطارُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
يسرعُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستترٌ تقديرُه (هو) (والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ نصب حال).

٦) إذا وقعتْ نعتًا

مثل: (زرتُ قريةً جوُّها جميلٌ)؛
زرتُ: فعلٌ وفاعلٌ.
قريةً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
جوُّها: جو: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، ها: ضمير مضافٌ إليه مبني في محل جر.
جميلٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ نصبِ نعت لأنَّ الجملَ بعد النكراتِ صفات).

٧) إذا وقعتْ جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترنة بالفاءِ

مثل: (مَنْ تجتهدْ فالنجاحُ حليفُها)؛
مَنْ: اسمُ شرطٍ جازمٌ.
تجتهدْ: فعلُ الشرطِ مجزومٌ وعلامة الجزم السكون، والفاعلُ ضمير مستترٌ تقديرُه (هي).
فالنجاح: الفاءُ واقعةٌ في جواب الشرط لأنه جملة اسمية.
النجاحُ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
حليفُها: حليف: خبر مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، ها: ضمير مضاف إليه مبني في محل جر (والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ جزم جواب الشرطِ).

٨) إذا وقعتْ مضافًا إليه (وتضاف إلى: «حيث، إذ، إذا، يوم»)

مثل: (اعملْ حيثُ تنفعُ الناسَ)؛
اعملْ: فعلُ أمر مبنيٌ على السكون والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (أنتَ).
حيثُ: ظرف مكان مبنيٌ على الضمةِ.
تنفعُ: مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديرُه (أنت).
الناسَ: مفعولٌ به منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة (والجملة «تنفعُ» من الفعل والفاعل في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه).

٩) إذا وقعتْ تابعةً لجملةٍ لها محل من الإعراب

مثل: (النهرُ يجري ويتدفقُ)؛
النهرُ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
يجري: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) (والجملة في محل رفع خبر المبتدأ).
الواوُ: حرفُ عطفٍ.
يتدفقُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) (والجملة من الفعل والفاعل معطوفةٌ على الجملة السابقة وهي مثلها في محلِّ رفع).

الجُملُ التي ليس لها محلٌ من الإعرابِ

١) إذا كانت جملةابتدائية وهي التي تقع في أول الكلام- أو أثنائه منقطعة عمّا قبلها

مثل: (القدسُ عربيةٌ)؛
القدسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.
عربيةٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (والجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب).

٢) إذا وقعتْ صلة لموصول،

مثل: (جاءَ الذي نجحَ)؛
جاءَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لأنه صحيح الآخر.
الذي: اسمٌ موصولٌ فاعلٌ مبني في محل رفع.
نجح: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لأنه صحيح الآخر والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) (والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعرابِ صلة الموصول).

٣) جملة جواب الشرطِ غير الجازم

مثل: (لو أنصفَ الناسُ استراحَ القاضي)؛
لو: حرفُ شرطٍ غيرُ جازم يدلّ على امتناع الجوابِ لامتناع الشرط.
أنصف: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لأنه صحيح الآخر، والفاعلُ: (الناس): مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
استراحَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لأنه صحيح الآخر.
القاضي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة المقدرة (والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جوابُ شرطٍ غيرُ جازم).

٤) إذا وقعتْ جوابًا لشرطٍ جازم غيرَ مقترنةٍ بالفاء

مثل: (مَنْ يعملْ خيرًا يجدْ خيرًا)؛
مَنْ: اسم شرط جازمٌ.
يعملْ: مضارعٌ مجزومٌ وعلامة الجزم السكون لأنه فعلُ الشرطِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو).
خيرًا: مفعول به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
يجدْ: مضارعٌ مجزومٌ وعلامة الجزم السكون جوابُ الشرطِ، والفاعلُ تقديرُه (هو).
خيرًا: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة (وجملة «يجدْ خيرًا» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جوابُ شرطٍ جازم غير مقترنة بالفاء).

٥) إذا وقعتْ جوابًا للقسَم

مثل: (واللهِ إنَّ النَّصرَ حلوٌ)؛
الواوُ: حرفُ جر وأداةُ قسم.
اللهِ: لفظ الجلالةِ مقسَمٌ به مجرورٌ وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.
إنَّ: حرفٌ ناسخٌ.
النَّصرَ: اسمُ (إنَّ) منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.
حلوٌ: خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (وجملة «إنَّ النصرَ حلوٌ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جوابُ القسَم).

٦) الجملة الاعتراضية وهي التي تعترضُ بين أجزاء الجملة أو بين جملتين بينهما ارتباط

مثل: (هاجرَ النبيُ -صلى الله عليه وسلم- معه أبوبكر).
هاجرَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح.
النبي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (وجملة «صلى الله عليه وسلم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها وقعتْ معترضة بينَ جملتين مرتبطتين).

(تابع) الجُملُ التي ليس لها محلّ من الإعرابِ

٧) الجملة المفسِّرةُ وهي التي تفسِّر شيئا قبلها وغالبًا تبدأ بـ(أيْ)،

مثل: (قالَ المعلمُ للتلميذِ: صهْ؛ أي: اسكُتْ)؛

أيْ: حرفُ تفسير.

صهْ: اسم فعل معناهُ (اسكُتْ)، وجملة «اسكُتْ» مكونة من فعل أمر وفاعله ضميرٌ مستترٌ تقديرُه «أنت» (والجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسرةٌ لقولهِ «صهْ»).

٨) الجملة التابعة لجملةٍ لا محلّ لها من الإعرابِ

مثل: (ذهبتُ إلى المدرسةِ وجلستُ في الفصل)؛

ذهبتُ: فعلٌ وفاعلٌ.

إلى: حرفُ جرٌ.

المدرسة: اسمٌ مجرورٌ وعلامة الجر الكسرة الظاهرة (والجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب).

وجلستُ: جلس: فعلٌ ماضٍ، والتاء: فاعلٌ.

في: حرفُ جرٌ.

الفصل: اسمٌ مجرورٌ وعلامة الجر الكسرة الظاهرة (وجملة «جلستُ» معطوفة على «ذهبتُ» فهي تابعة لها وليس لها محلٌ من الإعراب).

الباب الثاني:
الصرف (نوع الكلمة)

علم يُعرف به أحوال بنية الكلمة: (حروفها وحركاتها).

أولًا: الاسم

الاسم وأقسامه

ينقسم الاسم تقسيماتٍ كثيرةً حسبَ ما يُنظرُ إليه، من حيثُ:

النوع
١) المذكرُ.
٢) المؤنثُ.

العدد
١) المفردُ.
٢) المثنى.
٣) الجمع:
- جمع المذكر السالم، وملحقاته.
- جمع المؤنث السالم، وملحقاته.
- جمعُ التكسير (جمع القلة، جمع الكثرة، صيغة منتهى الجموع).

التعيين
١) النكرة.
٢) المعرفة:
- الضمائر.
- العَلَم.
- اسمُ الإشارة.
- الاسمُ الموصولُ.
- المعرَّفُ بـ(ال).
- المضافُ إلى إحدى هذه المعارف.
- المنادى المقصودُ تعيينُه بالنداء.

اعتبار الآخر
١) الاسمُ المقصور.
٢) الاسمُ المنقوص.
٣) الاسمُ الممدود.

البنية
١) الجامد.
٢) المشتق:
- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- الصفة المشبهة.
- اسم المفعول.
- اسما الزمان والمكان.
- اسم الآلة.
- اسم التفضيل.

نوع الكلمة ←الاسم ←١) من حيث النوع: (مذكر، ومؤنث).

١) الاسم من حيث النوع

المذكرُ

ما دلَّ على الذكور من الناس والحيواناتِ، مثل: (أب، رَجُل، جُندي)، ومثل: (أسد، جَمل، عُصفور).

أما أسماءُ الأشياءِ التي لا حياة لها فيطلقُ على بعضِها أنها مذكرٌ، مثل: (سَيْف، قَلَم، بَاب) وهي التي تصحُ الإشارةُ إليها بكلمةِ (هذا).

المؤنثُ

هو ما دلَّ على الإناثِ من الناسِ والحيواناتِ، مثل: (أمّ، أخت، امرأة، فتاة، بقرة) وينقسم إلى قسمين:

مؤنثٌ حقيقي

ويُطلقُ على كلّ الذي يلدُ أو يبيضُ من إنسانٍ أو حيوانٍ، مثل: (فتاة، بقرة).

مؤنثٌ مجازي

يُطلقُ على كلّ اسم لمؤنثٍ لا يلدُ ولا يبيضُ، مثل: (صُورة، كُرة، صَحْراء، دار).

علاماتُ التأنيث في الأسماءِ

١) تاءُ التأنيثِ المربوطةُ

قد تكونُ موجودةً أصلًا في بعض الأسماء المؤنثةِ بطبيعةِ تركيبها، مثل: (فاطِمة، حديقة، دَولة..)،

أو تُزاد إلى الصفةِ لتميزَ المؤنثَ من المذكر، مثل: (جَميلٌ←جميلة) (مُعلّمٌ←معلمة)،

أو تُزاد إلى بعضِ الأسماءِ التي ليستْ بصفاتٍ، مثل: (امرؤٌ←امرأةٌ) (ابنٌ←ابنة).

٢) ألفُ التأنيثِ المقصورةُ

في الاسم المقصور وهو (ما آخرُه ألفٌ لازمة مفتوحٌ ما قبلها) وتكونُ علامة للتأنيثِ فيما يأتي:

أ) مؤنث الصّفاتِ الذي مذكرُها على وزنِ (فَعلان) ومؤنثُه: (فَعلى)، مثل: (عطشان←عطشى) (جوْعان←جوْعَى).

ب) المصادرِ المنتهيةِ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ، مثل: (دَعوى، ذِكْرى، نَجْوى، فَتْوى..).

ج) مؤنثِ اسمِ التفضيلِ الذي مذكرُه على وزنِ (أفعل) ومؤنثُه: (فُعلى)، مثل: (أكبر←كُبرى) (أصغر←صُغرى) (أفضل←فضلى).

د) الأسماءِ أو الصفاتِ المنتهيةِ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ بطبيعةِ تركيبِها، مثل: (أنثى، أفعى، حبلى) وفيما عدا هذه الحالاتِ فإن الأسماءَ أو الصفاتِ المنتهيةِ بألفٍ مقصورةٍ لا تُعدُ مؤنثةً، مثل: (مصطفى، مرتضى).

٣) ألفُ التأنيثِ الممدودةُ في الاسم الممدودِ

وهي كلُ كلمةٍ آخرُها همزةٌ زائدةٌ قبلها ألفُ مدٍّ، وتكونُ هذه الألفُ علامة للتأنيثِ في الحالات الآتية:

أ) مؤنث الصفاتِ التي مذكرها على وزنِ (أفعَل)، ومؤنثُه: (فَعلاء)، مثل: (أحمر←حمراء) (أعمى←عمياء) (أعرج←عرجاء).

ب) الأسماءِ أو الصفاتِ المنتهيةِ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ بطبيعةِ تركيبِها، مثل: (صَحْراء، حسناء).

ملاحظة: لا تعدُ الألفُ الممدودةُ علامة للتأنيثِ إذا كانتْ همزتُها أصلية، مثل: (ابتداء) ففعلها: (ابتدأ)، أو كانتْ منقلبة عن أصلٍ: (واو أو ياء) مثل: (صفاء، بناء).

أقسامُ الاسمِ المؤنث من حيثُ وجودُ علامةِ التأنيثِ، ينقسمُ إلى ثلاثةِ أنواع:

١) مؤنثٌ لفظيٌّ

وهو كلُّ اسم اشتملَ على تاءِ التأنيثِ ودلَّ على مذكَّر، مثل: (حمزة، معاوية، طلحة).

٢) مؤنثٌ معنوي

وهو كل ما دلَّ على مؤنثٍ من إحدى علاماتِ التأنيثِ، مثل: (زينب، أمل، مَرْيم، هِند، أرْض، بئر، حرْب، أذن، كَف، يَد).

٣) مؤنثٌ لفظيٌّ ومعنوي

وهو كل ما دلَّ على مؤنثٍ، وفيه علامةُ التأنيثِ، مثل: (فاطِمة، سلْمَى، حَسْناء).

ملاحظة: هناك أسماءٌ ليس بها علامةُ التأنيثِ، وتصلُح أن تُستعملَ مذكرةً ومؤنثة، مثل: (حَال، طريق، سَبيل، عنُق، إصْبَع...)؛ فتقول مثلًا: (زُرتُ السوقَ الدوليَّ، أو السوقَ الدولية)، (هذا الطريقُ فسيحٌ، وهذه الطريقُ فسيحة)...إلخ.

نوع الكلمة ←الاسم ←٢) من حيث العدد: (مفرد، مثنى، جمع).

٢) الاسم من حيث العدد

ينقسمُ الاسمُ من حيثُ العدد إلى:

المفرد

وهو ما دلَّ على واحدٍ، أو واحدةٍ، مثل: (محمَّد، فتى، غُلام)- (فتَاة، فاطمَة، سيَّارة).

المثنَّى، وملحقاته

وهو ما دلَّ على اثنيْن، أو اثنتيْن، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ (في حالة الرفع)، أو ياءٍ ونونٍ (في حالتي النصبِ والجرِّ) على مفردِه، ويُفتَحُ ما قبلَ هذهِ الياءِ في حالتي النَّصبِ والجرِّ، وتكونُ النونُ مكسورةً في جميع الحالاتِ، مثل:

(شرَحَ المعلمان الدرسَ، وشرَحتِ المعلمتان الدرسَ).

(أكرمتُ المعلمَيْن، وأكرمتُ المعلمتَيْن).

(أعجبتُ بالكتابَيْن، تعلمتُ من القصتَيْن).

فليس من المثنى: (كِلا، كِلتا، اثنان، اثنتان، زوج، شفع)؛ لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة.

الشرح بالتفصيل

الجمْع

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنيْن، أو اثنتيْن، وهو ثلاثةُ أقسام:

١) جمعُ المذكر السالم، وملحقاته.

٢) جمعُ المؤنثِ السالم، وملحقاته.

٣) جمعُ التكسير: (جمع القلة، جمع الكثرة، صيغة منتهى الجموع).

المثنى وملحقاته

المُثنى

وهو ما دلَّ على اثنيْن، أو اثنتيْن، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ (في حالة الرفع)، أو ياءٍ ونونٍ (في حالتي النصبِ والجرِّ) على مفردِه، ويُفتَحُ ما قبلَ هذهِ الياءِ في حالتي النَّصبِ والجرِّ، وتكونُ النونُ مكسورةً في جميع الحالاتِ، مثل:

(شرَحَ المعلمان الدرسَ، وشرَحتِ المعلمتان الدرسَ).

(أكرمتُ المعلمَيْن، وأكرمتُ المعلمتَيْن).

(أعجبتُ بالكتابَيْن، تعلمتُ من القصتَيْن).

فليس من المثنى: (كِلا، كِلتا، اثنان، اثنتان، زوج، شفع)؛ لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة.

إعرابه: يرفع بالألف، وينصب ويُجر بالياء.

شروط الاسم المراد تثنيته

١) أن يكون مفردًا، فلا يُثنى المثنَّى ولا المجموع، فلا يُقال: رجلان وزيدونان.

٢) أن يكون معربًا، وأمَّا (اللذان، وهذان) فليسا بمثنيين، وكذا مؤنثهما (اللتان، وهاتان)، وإنما هما على صورة المثنى.

٣) أن يكون مُنكَّرًا، فلا يُثنى العَلَم، وإذا ثُني أصبح نكرة، وجاز دخول (أل) عليه -عند الكثير من النحاة-، مثل: (المحمدان مجتهدان).

٤) أن يكون له مُماثل، فلا يُثنى (الشمس والقمر)؛ لعدم المماثلة، وأما قول العرب: (القمران) للشمس والقمر، فهو من باب التغليب؛ ولذلك فهو ملحق بالمثنى.

٥) أن تكون الكلمة قابلة للتثنية، وذلك بأن يكون لها نظير؛ فلا يصح تثنية لفظ الجلالة (الله).

٦) ألا تكون الكلمة اسم معنى؛ فلايصح تثنية المصدر، مثل: (عدل، حق)، فلا يُقال (شهد عدلان)، بل يقال: (شهد ذوا عدل) ولو ثني المصدر لكان ذلك على غير القياس.

الملحق بالمثنى

هناك ألفاظ ليستْ مثنًى، ولكنها جاءتْ على صورته، لأنه لا ينطبقُ عليها لفظ المثنى أو معناه، فليسَ لها مفردٌ من لفظها، وهذه الألفاظ تُلحقُ بالمثنى في إعرابه (تُرفعُ بالألف، وتُنصبُ وتُجرُّ بالياء)، وهي:

١) (اثنان «للمثنى المذكر»، اثنتان أو ثِنتان «للمثنى المؤنث») وهما من أسماء العدد، مثل: (قرأتُ قصتَيْن اثنتَيْن أو ثِنتَيْن عن المقاومة الباسلة)؛ فـ (اثنتين، أو ثنتين): نعت للمفعول به منصوبٌ وعلامة النصب الياء لأنه ملحقٌ بالمثنى، وقد يستعملان مركَّبين مع العشرة، مثل:(عندنا اثنا عشرَ فصلا واثنتا عشرَةَ لوحة) وفي هذه الحالة تحذفُ نونها الأخيرةُ تخفيفا، كما يستعملان معطوفا عليهما، مثل: (قمنا باثنتَيْن وعشرينَ ندوةً ومحاضرةً هذا العام).

٢) (كِلا للمثنى المذكر، كِلتا للمثنى المؤنث) بشرطِ أن يضافا إلى ضَمير يكونُ مطابقًا لما قبلهما، مثل: (الصناعة والزراعة كِلتاهما جناحا الاقتصاد)؛ كلتا: مرفوعة وعلامة الرفع الألف لأنها ملحقة بالمثنى.

(تابع) الملحق بالمثنى

٣) (ذان، تان)، كما في قول الله تعالى: «فذانك برهانان من ربّك» سورة القصص ٣٢، وقوله تعالى: «قال إنّي أريد أنْ أنكحك إحدى ابنتيي هاتيْن» سورة القصص ٢٧؛ فقد رفع (ذانك) بالألف لأنها مبتدأ، وجرّ (هاتين) بالياء لأنها نعت لـ(ابنتي).

٤) (اللذان، اللتان)، كما في قول الله تعالى: «واللّذان تأتيانها منكم فآذوهما» سورة النساء١٦، وقوله تعالى: «ربّنا أرنا الذين أضلانا» سورة فصلت٢٩؛ فقد رفع (اللذان) على الابتداء بالألف، ونصب (اللذين) مفعولًا به ثانيًا بالياء.

أما إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر فإنهما تُعربان إعرابَ الاسم المقصور بحركاتٍ مقدرةٍ على الألفِ (رفعًا، نصبًا، وجرًّا) ويكون إعرابُهما حسبَ موقعهما في الجملة والاسمُ الظاهرُ بعدَهما يكونُ مضافًا إليه، مثل: (رأيتُ كلا الطالبين)؛ كلا: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

ملاحظة: بعضُ الألفاظِ يُسمَّى بها بعضُ الأسماءِ وتكونُ على صورةِ المثنى وليستْ مثناة، مثل: (حَمْدَان، زَيْدَان، مُحمدَيْن، حَسنيْن...إلخ)، فهلْ تعربُ إعرابَ المثنّى؟

إنها تلزمُ صورةً واحدةً حتى لا يتغيرَ الاسمُ بتغيُّرِ موقعِه في الجملةِ (رفعًا، نصبًا، وجرًّا)، وتقدرُ عليها علاماتُ الإعرابِ التي يمنعُ من ظهورها (الحكاية)، نقولُ: من الأسماءِ المصريةِ في الجنوب: (محمدَيْن، وحسنيْن)، (فازَ حسنيْن بالجائزةِ الأولى)، فلا نقول: (حسنان)؛ وتُعرب (حسنين): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية.

الجمع

أولًا: جمع المذكر السالم وملحقاته

جمع المذكر السالم

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون (في الرفع)، وياء ونون في (حالتي النصب والجر) ويُكسَرُ ما قبلَ الياءِ حينئذٍ، وتكونُ النونُ مفتوحة في جميع حالاتِ الإعراب، مثلُ: (نَجح المجتهدون)، (إن اللَّهَ يحبُ المحسنين)، (أدافعُ عن المجاهدين).

ويُسمَّى هذا الجمع (سالمًا) لأنَّ مفردَه سَلِمَ من التغيير في حروفِه بعدَ زيادةِ واو ونون، أو ياء ونون عند جمعِه.

إعرابه: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

والمفرد الذي يجمع هذا الجمع: إما أن يكون علمًا أو صفة، ولكلٍّ شروط:

١) يشترطُ في العلم أن يكونَ: لمذكر، عاقلٍ، خالٍ من التاء والتركيب، مثل: (محمَّد ← محمدون)، وعلى ذلك لا يُجمع هذا الجمعُ ما ليسَ علمًا، مثل: (رَجُل، غلام)، ولا الأعلامُ المؤنثة، مثل: (زينب، هند، سمر)، ولا الأعلامُ المذكرةُ التي فيها تاءٌ، مثل: (حمزة، طلحة)، ولا الأعلامُ المركبة، مثل: (سيبويه).

٢) ويشترطُ في الصفة التي تجمعُ جمعَ مذكر سالمًا، أن تكون لمذكر، عاقلٍ، خاليةً من التاء، وليستْ على وزن (أفعل) الذي مؤنثُه (فعلاء)، ولا على وزن (فعلان) الذي مؤنثُه: (فعلى)، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنثُ، مثل: (مؤمن ← مؤمنون)، وعلى ذلك لا يُجمعُ هذا الجمعَ: الصفة للمؤنث، مثل: (مُرضع)، ولا الصفة لغير العاقل، مثل: (شامخ، فسيح)، ولا ما كان على وزن (أفعل فعلاء) من الصفات، مثل: (أخضر ← خضراء)، ولا ما كانَ على وزن (فعلان، فعلى)، مثل: (عطشان ← عطشى) ولا ما كانت الصفة فيه يستوي فيها المذكرُ والمؤنثُ، مثل: (جريح، صبور).

الملحقات بجمع المذكر السالم

أسماءٌ فقدت شرطًا من شروط جمع المذكر السالم ولكنها تُعامل معاملته، فتُعربُ إعرابَه (تُرفعُ بالواو، وتنصبُ وتُجر بالياء)، وهي:

(أولو «بمعنى أصحاب»، عشرون إلى تسعين، بَنُون، أهلون، أرضون، سِنُون، عالَمُون، عِزُون، علِيون)

أما (أولو، وعشرون إلى تسعين)؛ لأنه لا مفرد لها.

وأما (بنون، أهلون، أرضون، سنون، عالمون، علِيون)؛ فلأنها أسماء جامدة، وليست علمًا ولا صفة لمذكر،

كقوله تعالى: «شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا» الفتح: ١١.

وقوله تعالى: «المالُ والبنُون زينةُ الحياةِ الدُّنيا والباقياتُ الصَّالحاتُ خيرٌ» الكهف: ٤٦.

(القرنُ العشرُون قرنُ التقدم العلمي).

ملاحظات

١) تُحذفُ نونُ جمعِ المذكر السالم عندَ الإضافةِ كما نرى في الأمثلةِ الآتية:

أ- أجدادُنا صانعُو الأمجادِ.

ب- وكانُوا مؤسِّسِي حضارةٍ عريقةٍ.

ت- وآثارُهم تشهدُ لصانعِيها بالبراعةِ والتفوق.

نلاحظُ أن الكلماتِ التي تحتَها خطٌ جمعُ مذكر سالمٌ أضيفتْ إلى كلماتٍ بعدَها، وأنَّ نونَ جمعِ المذكر قد حُذفتْ بسببِ هذه الإضافةِ في الرفع والنصبِ والجرِّ فالجمعُ في المثال الأول (صانعو) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامة الرفع الواو، و(مؤسِّسي) في المثال الثاني خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامة النصب الياء، وفي المثال الثالثِ (صانعي) مجرورٌ باللام وعلامةُ جرِّه الياء لأنه جمعُ مذكر سالم.

٢) هناكَ بعضُ كلماتٍ تشبهُ في لفظِها صورةَ جمعِ المذكر السالم في حالتَيِ النصبِ والجرِّ، لكنَّها ليستْ منه، مثل: (قوانين، شياطين، ملاعين، مساكين، قراعين) لأنَّ مفرداتِها: (قانون، شيطان، ملعون، مسكين، قِرْعَوْن) تغيَّرتْ عندَ الجمع، وهذه الياءُ والنونُ ليست علامةَ الجمْعِ بلْ من حُروفِ الكلمة.

ومثلُ هذهِ الكلماتِ تعدُّ من (جمعِ التكسير)، وتعربُ إعرابَ الاسم الممنوع من الصرفِ على أنَّها من صيغةِ منتهَى الجموع (تُرفعُ بالضمةِ، وتنصبُ وتجرُّ بالفتحة) ما لم تُضَفْ أو تُحَلَّ بـ(أل)، مثل: (احترسْ منْ دُعاةِ الشرِّ فهم شياطينُ من الجنِّ، وملاعينُ من الإنس).

٣) نجدُ بعضَ كلماتٍ على صورةِ جمعِ المذكر السالم وهي أسماءُ الأشخاص، مثل: (عابدين، حمدون، سعدون، خلدون، زيدون) فكيفَ تُعربُ هذه الكلماتُ؟

تُعربُ بحركاتِ الإعرابِ المقدرة (رفعًا، نصبًا، وجرًّا) منعَ من ظهورها حكايةُ الكلمة للتسمية بها وتلزمُ الصورةَ التي جاءتْ عليها بلا تغيير في حركةِ آخرها، حتى لا يُشوِّهَ الاسمُ بهذا التغيير: نقول: (أعجبُ بقصائدِ ابن زيدون).

ثانيًا: جمع المؤنث السالم وملحقاته

جمعُ المؤنثِ السالم

هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ مفتوحةٍ على مفردِه، مثل: (فاطمة←فاطمات) (زينب←زينبات) (حمّام← حمّامات).

وإذا كانتْ آخرَ المفرد تاءٌ تحذفُ عند الجمع، مثل: (طالبة←طالبات) (طائرة←طائرات)...إلخ.

إعرابه: يُرفع بالضمة ويُنصب ويُجر بالكسرة.

الأسماءُ التي تُجمعُ جمعَ المؤنثِ السالم هي:

١) العَلَمُ المؤنثُ، مثل: (هند←هندات)، أو الصفةُ لمؤنثٍ، مثل: (مُرضِع←مُرضِعات).

٢) ما آخرُه تاءُ التأنيثِ المربوطة، مثل: (بَديعة، رواية، دبّابة) ما عدا بعضَ أسماءٍ آخرُها هذه التاءُ ولا تُجمعُ جمعَ مؤنثٍ، مثل: (امرأة، شاة، شفة، أمة) وإنما تجمعُ جمعَ تكسير، فتقول على الترتيب: (نِساء، شياه، شِفاه، إماء).

٣) ما آخرُه ألف التأنيثِ المقصورةُ، مثل: (ذِكرى، كُبرى، سَلمى..) ما عدا ما كانَ على وزْنِ (فعلى) ومذكرُه على وزنِ (فَعْلان)، مثل: (جوْعى، عطشى) فلا تُجمعُ جمعَ مؤنثٍ سالمًا، وإنما تجمعُ جمعَ تكسير، نقول: (جِياع، عِطاش).

٤) ما آخرُه ألفُ التأنيثِ الممدودةُ، مثل: (صَحراء، حَسناء) ما عدا ما كان على وزنِ (فَعْلاء) ومذكرُه (أفعَل)، مثل: (أحمر، أخضر، أصفر) فلا تُجمع جمعَ مؤنثٍ سالمًا وإنما جمْع تكسير، نقول: (حُمْر، خُضْر، صُفْر).

٥) صفةُ ما لا يَعقِلُ، مثل: (شاهق)، نقول: (هذه أبنية شاهقات).

٦) معظمُ المصادر غير الثلاثية، مثل: (تَنظيم←تَنظيمات)،(إصْلاح←إصْلاحات).

٧) مصغرُ ما لا يَعقِلُ، مثل: (نُهَيْر) مصغر: (نهر) فيجمعُ على: (نُهَيْرات).

الملحقات بجمع المؤنث السالم

أسماءٌ فقدت شرطًا من شروط جمع المؤنث السالم، لكنها تُعامَلُ معاملته، فتُعربُ إعرابَه، (تُرفعُ بالضمة، وتُنصبُ وتُجرُ بالكسرة)، وهي نوعان:

الأول: كلمة واحدة وهي كلمة (أولات)؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها، وإنما مفردها (صاحبة)، كقوله تعالى: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» الطلاق:٤.

الثاني: هو ما سُمّي به من هذا الجمع، مثل: (عرفات، زينات، عطيّات، عنايات، بركات، أذرعات «وهي درعا حاليًا») فإن هذا ليس جمعًا، إنما هو واحد، فهذا يُعامل معاملة جمع المؤنث السالم على القول الصحيح.

ملاحظات

١) هناك كلماتٌ تشبهُ جمعَ المؤنثِ لفظًا ولا تعدُّ جمعَ مؤنثٍ سالمًا، لأن التاءَ في هذه الكلمات ليستْ زائدةً، مثل: (أوْقات، أقوات، أصوات، أبيات...إلخ)، وهي لذلك لا تسمّى (جمعَ مؤنثٍ سالمًا) وإنما جَمْع تسكير، وتعربُ إعرابَه.

٢) هناكَ بعضُ كلماتٍ تشبهُ جمعَ المؤنثِ السالم لفظًا (آخرُها ألفٌ وتاءٌ) وتسمّى بها أسماءُ بعضِ الفتياتِ، مثل: (عطيَّات، نِعْمات) فأصبحتْ علمًا على مفردةٍ فالأفضلُ في إعرابها أن تعربَ إعرابَ الممنوع من الصرفِ (تُرفعُ بالضمةِ، وتنصَبُ وتجرُ بالفتحةِ).

٣) إذا كانَ الاسمُ ثلاثيًا وسطُه صحيحٌ ساكنٌ، وأولهُ مفتوحٌ، مثل: (رَكْعة، سَجْدة، زَهْرة، نَظْرة) فُتِحَ الثاني عندَ جمعِه جمعَ مؤنثٍ سالمًا، نقول: (رَكَعات، سَجَدات، زَهَرات، نَظَرات)، وإذا كانَ هذا الثاني الساكنُ المؤنثِ صفةً، مثل: (ضَخْمة، عَبْلة)، أو ثانيه حرفُ علّة، مثل: (بَيْضة، جَوْزة) يظلُ هذا الحرفُ الساكنُ ساكنًا عندَ جمعِه مؤنثًا، نقول: (ضَخْمات، عَبْلات، بَيْضات، جَوْزات)، وإذا كانَ الثلاثيُّ الساكنُ الوسطِ مكسورُ الأول، أو مضمُومَه، مثل: (خِدْمة، حُجْرة) جازَ تحريكُ الساكِن.

ثالثًا: جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتَيْن مع تغيُّر في صورةِ مفرَدِه، وهو جمعٌ عامٌ للعاقل وغير العاقل: مذكرًا أو مؤنثًا، وهو سماعيٌ في أكثر صُوره، ومنه:

١) جمع القلة

للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة، وأوزانه أربعة:

أفْعُلٌ: أحْرُفٌ.
أفعَالٌ: أجْدادٌ.
أفعِلَةٌ: أزْمِنَةٌ.
فِعْلَةٌ: فِتْيَةٌ.

٢) جمع الكثرة

للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية، وأوزانه كثيرة، منها:

فعْل: بُكْم، حُمْر.
فعَل: غُرَف، رُكَب.
فعَلَة: خدَمَة، فجَرَة.
فعَّال: قُرَّاء، عُدَّال.
فِعَلَة: قِرَدَة، دِبَبَة.
فِعْلان: قِضْبان، جِمْلان.
فِعَال: ثِيَاب، كِلَاب.
فُعْل: رُسُل، كُتُب.
فِعَل: قِطَع، سِلَع.
فُعَّل: سُجَّد، رُكَّع.
فُعَلَة: دُعَاة، رُمَاة.
فِعْلان: غِلمان،حِيتان.
فُعَلى: حُمَقى، مَرْضَى.
فُعُول: كُعُوب، قُرُود.

٣) صيغة منتهى الجموع

وهي كلُّ جمع تكسير بعدَ ألفِ جمعهِ حرفان أو ثلاثة، ومن أوزانها:

١) أفَاعِل: (أفاضل، أكابر، أعالي، أعاظم).
٢) أفَاعِيل: (زغاريد، أناشيد، أساطير).
٣) فَعَائِل: (صَحَائف، عَجَائب، حَدَائق).
٤) مَفَاعِل: (مَساجد، مَصَانع، مَدارس).
٥) مَفَاعِيل: (مَصابيح، مَفاتيح، مَناديل).
٦) فَوَاعِل: (شَوارع، نَواقص، عَواصف).
٧) فَعَالِيل: (عَصافير، فَوانيس، مَزامير).

ملاحظة: قد تُجمع الكلمة أكثرَ من جمع، مثل: (كاتب، عامل، عاقل، وفيّ) وغيرها من الصفاتِ للمذكر العاقل فيمكنُ أن تجمعَ جمعَ مذكر سالمًا لتوافر شروطه، فنقولُ: (كاتبون، عامِلُون، عَاقِلُون، وفيُون)، ويمكنُ أن تُجمعَ جمعَ تكسير، فنقول: (كَتَبة، وكُتّاب)-(عَمله، عُمّال)-(عقلاء)-(أوفياء).

نوع الكلمة ←الاسم ←٣) من حيث التعيين: (النكرة، المعرفة).

٣) الاسمُ من حيث التعيين

الاسمُ النكرةُ

اسمٌ يدلُّ على غيرِ معيَّنٍ، مثل: (رَجُل)، فهي كلمة شائعة لا تدلُّ على رَجُلٍ بعينهِ، بل تَصْدُق على أيِّ رَجُلٍ، ومثل: (فكرة، امرأة، بنت، شجرة).

الاسمُ المعرفة

كلُّ اسمٍ يدلُّ على معيَّنٍ، مثلُ: (محمَّد) فتدلُّ على شخصٍ معيَّنٍ سُمِّيَ بهذا الاسم،

والمعرفة أنواعٌ ، وهي:

أولًا: الضميرُ.
ثانيًا: العَلَم.
ثالثًا: اسمُ الإشارةِ.
رابعًا: الاسمُ الموصولُ.
خامسًا: المعرَّفُ بـ(أل).
سادسًا: المضافُ إلى إحدى هذهِ المعارف.
سابعًا: المنادَى المقصودُ تعيينُه بالنداء.

وإليك تفصيلَ لهذه الأنواع السبعة

أولًا: الضمير

الضمير: اسمٌ معرفةٌ يدل على المتكلمِ، أو المخاطبِ، أو الغائبِ، وهو نوعان:

بارز

وهو ماله صورةٌ في اللفظ تنطقُها، وقد يكونُ للرفع أو النصب أو الجرِّ، وينقسم إلى قسمين:

ضمائر بارزة منفصلة

ما تستقل بالنطق وهي نوعان:
١) للرفع.
٢) للنصب.

ضمائر بارزة متصلة

تلحق الاسم أو الفعل أو الحرف، وهي ثلاثة أنواع على قسمين:
١) للرفع.
٢) للنصب والجر.

ملاحظة: ضمائر الرفع المنفصلة كلها تعرب (ضمير مبني في محل رفع مبتدأ)، والضمير المنفصل الوحيد للنصب (إيَّا) يعرب (ضمير مبني في محل نصب مفعول به).

مستتر

وهو ما ليس له صورةٌ في اللفظِ يمكنُ نطقُها، ولكنَّه يُفهمُ من الكلام، ولا يكونُ إلَّا للرفع، وينقسم إلى قسمين:

ضمائر مستترة وجوبًا

الضمير المستتر وجوبًا: هو الذي لا يصحُّ أن يحلَّ محلَّه الاسمُ الظاهرُ، ويكون في:
١) فعل الأمر للواحد المخاطب.
٢) في الفعل المضارع:
- المبدوء بتاء الخطاب للمفرد.
- المبدوء بالهمزة.
- المبدوء بالنون.
٣) في صيغة التعجب.
٤) في أفعال الاستثناء: (خلا، عدا، حاشا)، و(ليس، ولايكون).

ضمائر مستترة جوازًا

الضمير المستتر جوازًا: هو الذي يصح أن يحل محل الاسم الظاهر، ويكون في:
١) الفعل الماضي المسند إلى الغائب أو الغائبة.
٢) الفعل المضارع المسند إلى الغائب أو الغائبة.

الشرح

الضمير البارز

الضمائر البارزة المنفصلة

للرفع

- (أنا مجتهد، أو مجتهدة) للمتكلم والمتكلمة.
- (نحن مجتهدان أو مجتهدتان، ونحن مجتهدون أو مجتهدات) للمتكلم المثنى والجمع بنوعَيهما.
- (أنتَ مجتهدٌ) للمخاطب.
- (أنتِ مجتهدةٌ) للمخاطبة.
- (أنتما مجتهدان، أو مجتهدتان) للمثنى المخاطب: مذكرًا ومؤنثًا.
- (أنتم مجتهدون) لجمع المذكر.
- (أنتنّ مجتهدات) لجمع المؤنث.
- (هو مجتهدٌ) للمفرد الغائب.
- (هي مجتهدةٌ) للمفردة الغائبة.
- (هما مجتهدان أو مجتهدتان) للمثنى الغائب: مذكرًا ومؤنثًا.
- (هُم مجتهدون) لجمع المذكر الغائب.
- (هنّ مجتهداتٌ) لجمع المؤنث الغائب.

للنصب

وليس للجر ضمير بارز منفصل.

ضمير منفصل واحد فقط (إيّا) ويستعمل بحسب ما يتصل به من حروف التكلم أو الخطاب أو الغيبة، ويستعمل كالآتي:

- (إيّاي) للمفرد المتكلم سواءً أكان مذكرًا أو مؤنثًا.
- (إيّانا) للمتكلم مثنى وجمعًا مذكرًا ومؤنثًا.
- (إيّاك) للمخاطب.
- (إيّاكِ) للمخاطبة.
- (إيّاكما) للمخاطبَيْن أو المخاطبتَيْن.
- (إيّاكُم) للمخاطبين.
- (إيّاكُنّ) للمخاطبات.
- (إياهُ) للمفرد الغائب.
- (إيّاها) للمفردة الغائبة.
- (إيّاهُما) للغائبَيْن مذكرين أو مؤنثين.
- (إيّاهُمْ) للغائبين.
- (إيّاهُنّ) للغائبات .

الضمائر البارزة المتصلة

للرفع

- (أنتَ فهمتَ) للمخاطب المفرد.
- (أنتِ فهمتِ) المخاطبة المفردة.
- (أنا فهمتُ) المتكلم المفرد مذكرًا ومؤنثًا.
- (أنتما فهمتما) للمثنى المخاطب مذكرًا ومؤنثًا و (ما) للتثنية.
- (أنتم فهمتم) للمخاطبين و(الميم) علامة جمع الذكور.
- (أنتنّ فهمتنّ) للمخاطبات و(النون) علامة جمع المؤنث.
- (نحن فهمنا) للمتكلم ومعه غيره مذكرًا ومؤنثًا.
- (هُم فهموا) لجماعة الذكور.
- (هنّ فهمْن)ن النسوة لجماعة الإناث.
- (التلميذان فهما، التلميذتان فهمتا) ألف الاثنين للمثنى المذكر والمؤنث وتلحقُ التاءُ الفعل للتأنيث.
- (أنت تفهمين) المؤنثة المخاطبة.

للنصب و الجر

- (أكرمني الأستاذُ) الياء للمتكلم مفردًا مذكرًا ومؤنثًا.
- (أكرمكَ أو أكرمكِ الأستاذُ)، (أكرمكما الأستاذُ)، (أكرمكُمْ الأستاذُ)، (أكرمكُنّ الأستاذُ) الكاف للمخاطب مفردًا ومثنى وجمعًا مذكرًا ومؤنثًا ويلحقُهما ما يدل على التثنية أو الجمع المذكر أو المؤنث.
- (أكرمَه الأستاذُ)، (أكرمَها الأستاذُ)، (أكرمَهما الأستاذُ)، (أكرمَهم الأستاذُ)، (أكرمهنّ الأستاذُ) الهاء للغائب مفردًا ومثنى وجمعًا مذكرًا ومؤنثًا ويلحقُهما ما يدل على التثنية أو الجمع المذكر أو المؤنث.
- (أكرمَنا الأستاذُ) نا للمتكلم ومعه غيرُه مثنى أو جمعًا مذكرًا أو مؤنثًا.

الضمير المستتر

الضمير المستتر وجوبًا

هو الذي لا يصحُّ أن يحلَّ محلَّه الاسمُ الظاهر، ويكون في:

١) فعل الأمر للواحد المخاطب:

(دافعْ عن الوطن)؛ فدافع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُه (أنتَ) وهذا الضمير لا يجوز إبرازُه، فإذا قلنا: (دافعْ أنتَ عن الوطن) كان هذا الضمير الظاهرُ توكيدًا للضمير المستتر وجوبًا من الفعل (دافعْ).

٢) فعل المضارع:

١) المبدوء بتاء الخطابِ للمفردِ، مثل: (تشكرُ اللهَ على نعمه)؛ فـ(تشكر): فعل مضارع مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه (أنتَ).

٢) المبدوء بالهمزة، مثل: (أصلُ رحمي تقربًا إلى الله)؛ فـ(أصلُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

٣) المبدوء بالنون، مثل: (نُشارك في تعمير الصحراء)؛ فـ(نشارك): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

الضمير المستتر جوازًا

هو الذي يصح أن يحل محله الاسم الظاهر، ويكون في:

الفعل الماضي المسند إلى الغائب أو الغائبة

مثل: (الجندي حقق النصر)؛ فحقق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا يعود على الجندي تقديره (هو).

ومثل: (المرأة شاركتْ في الحياةِ النيابية)؛ فالفاعل للفعل (شارك) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي) والتاء للتأنيث.

الفعل المضارع المسند إلى الغائب أو الغائبة

مثل: (الرسول ﷺ يقولُ: إنما الأعمالُ بالنيات)؛ فيقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الرسول ﷺ.

(تابع) الضمير المستتر وجوبًا

هو الذي لا يصحّ أن يحلّ محلّه الاسمُ الظاهر، ويكون في:

٣) في صيغة التعجب

(ما أصدق أخاك)؛ ففاعل (أصدق) ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو) يعود على (ما) التي بمعنى (شيء).

٤) في أفعال الاستثناء: (خلا، عدا، حاشا)، و(ليس، لايكون)

عندما نبقيها على فعليتها مع دلالة الاستثناء ويطلب لها فاعلًا، مثل: (حضر الرفاق ما عدا سليمًا)؛ ففاعل (عدا) ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو).

ملاحظات

١) إذا اتصلتْ (ياءُ المتكلم) بالفعل وجب أن يتوسّط بينها وبين الفعل نونٌ تسمى : (نون الوقاية)؛ لأنها تقي الفعلَ من الكسر، مثل: (شكرَنِي التلاميذُ)، (يَشكرُنِي التلاميذُ)، (اشكُرنِي إذا قدمْت لك معروفًا).

٢) إذا اتصل ضميران بفعلٍ مبنيٍّ للمعلوم، فإن الضمير الأول يكون دائمًا في محل رفع (فاعلًا)، والضمير الثاني في محلّ نصب (مفعولًا به)، مثل: (صديقي قابلتُه في المساء)؛ فالتاء في (قابلتُه) ضميرٌ متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل صب مفعول به.

٣) **إذا اتصلتْ الضمائر**: (ياء المتكلم، كاف المخاطب، هاء الغائب) **بالفعل** فإنها تكون في محل نصب مفعول به، **وإذا اتصلت بالاسم** فإنها تكون في حل جر مضاف إليه، مثل: (سرَّني نجاحُك)؛ فالياء في (سرَّني) مفعولٌ به في محل نصب لأنها اتصلتْ بفعل، أما (الكافُ) في (نجاحُك) فهي في محلّ ر بالإضافة لأنها اتصلتْ باسم.

ثانيًا: العلمُ

اسم يدل على مسمًّى بعينه سواءٌ أكانَ شخصًا، مثل: (محمدٌ، علي)، أم كان مكانًا، مثل: (القاهرة، طرابلس)، أم أيَّ شيءٍ بذاته دونَ حاجةٍ إلى قرينةٍ خارجة عن لفظه.

أنواعه:

الكُنْية

كلُّ مركبٍ إضافيٍّ يبدأ بأبٍ، أو أمٍّ، أو ابنٍ، أو بنتٍ، أو أختٍ، مثل:
(أبوبكْر، أم كُلثوم، ابن الخطاب، بنت الصديق، ابن سينا، وابن الوليد).

اللقب

ما يطلقُ على الإنسان بعدَ تسميته، وفيه إشعارٌ بالمدح أو الذم، مثل:
(سيف الله، أمين الأمةِ، المأمون، الجاحظ، والشَّيطان).

الاسم

ما يُطلقُ على الإنسان عند الولادةِ، ويعرفُ به بينَ الناس، وليسَ كنية أو لقبًا كمُعظم أسماءِ الناس، مثل:
(محمَّد، إسْماعيل، سناء، وفاطمة).

ملاحظات

١) الاسمُ في العلم قد يكونُ مفردًا من كلمة واحدة، مثل: (علي، سعاد، تونس) أو مركَّبًا تركيبًا إضافيًا (مضافًا ومضافًا إليه)، مثل: (عَبْد الوَّهاب، كَفْر الزيَّات) أو مركبًا تركيبًا مزجيًا، مثل: (بُور سَعيد، بور فؤاد، نيُويُورك).

٢) الاسمُ في العلم قد يكونُ مرتجلًا، وقد يكونُ منقولًا:

- فالمرتجلُ: ما لم يسبقْ له استعمالٌ في غير العلميَّة، مثل: (سُعاد، يُوسف، بَغْداد، دِمشق، معاوية).
- والمنقولُ: هو ما سبقَ استعماله في غير العلمية، ونُقِلَ إما من (صفة) مثل: (حَسَن، محمود، كريم، شَريف، أنور، شَادية، المنصورة، القاهرة).

أو من مصدر، مثل: (إكرام، إخلاص، توفيق، اعْتِدال، نجَاة، هُدى، نَجْوَى، دَلال).

أو من اسم جنس، مثل: (أسامة، وردة، أسَد، زُمرُدة، فيروز).

أو من فعل، مثل: (أحمد، يزيد، يَنْبُع).

٣) إذا وقعتْ كلمة (ابْن) بين اسمين علمين حُذف منها عند الكتابة همزةُ الوصل، مثل: (خالِد بْن الوليدِ، عُمر بْن الخطاب) فإذا لم تتوسط اسمين كُتبتْ كاملة دونَ حذفِ الألفِ، مثل: (قرأت ألفية ابن مالك) وكذلك إذا وقعتْ أولَ السطر.

ثالثًا: أسماءُ الإشارةِ

وهي ما دلَّ على معيَّنٍ بالإشارةِ إليه، وهي نوعان:

الإشارة إلى القريب بالآتي:

١) (ذَا): للمفردِ المذكر،
(ذه): للمفردة المؤنثة.
(ذَانِ): للمثنى المذكر.
(تَانِ): للمثنى المؤنث.
(أولاء): للجمع مذكرًا أو مؤنثًا.
وتضافُ (ها) التنبيهِ إلى هذه الأسماء فنقولُ: (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء)، وهذه (الها) ليست جزءًا من اسم الإشارةِ.

٢) (هُنا) أو (ها هُنا): للمكان.

الإشارة إلى البعيد بالآتي:

١) (ذاك، ذلك): للمفردِ المذكر.
(تلك): للمفردةِ المؤنثة.
(ذانِك): للمثنى المذكر، (تانِك): للمثنى المؤنث (وهما قليلا الاستعمال).
(أولئك): لجمع المذكر والمؤنثِ (العاقل وغير العاقل).
وتسمى الكافُ في هذه الأسماء (حرفَ خطابٍ) ولا موضعَ لها من الإعرابِ، ولا تتصل (ها التنبيه) بهذه الأسماء للإشارة إلى البعيدِ.

٢) (هناك، هُنالِك): للمكان البعيد.

* إذا أريدَ الإشارةُ إلى البعيدِ نأتي بالكافِ فنقولُ: (ذاك) أو الكافِ واللام، فنقول: (ذَلِك) ولا تلحقُ بهما (ها) التنبيه.

ملاحظات

١) أسماءُ الإشارةِ مبنية على شكلِ آخرها في محلِّ رفع، أو نصبٍ، أو جرٍّ حسبَ موقعِها في الجملةِ، ما عدا اسمي الإشارة للمثنى المذكر والمؤنثِ، وهما: (هذَان، هاتَان) فيعربان إعرابَ المثنى (يُرفعان بالألفِ، وينصبان ويجرَّان بالياء).

٢) إذا وقعَ بعدَ الإشارة اسمٌ به (أل) أعربَ هذا الاسمُ بدلًا من اسم الإشارة، وبالتالي يأخذ حكمَه كتابع من التوابع، مثل: (هذا الطالبُ مجتهدٌ)، فهذا اسمُ إشارة مبتدأ مبني على السكون في محلِّ رفع، (الطالبُ) بدلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، و(مجتهدٌ) خبرُ المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إلا إذا كان اسم الإشارة منادى فإن ما فيه (أل) يعرب صفة مرفوعة.

٣) إذا اتصلت (كافُ الخطابِ) باسم الإشارة، وذكرَ المشارُ إليه، فإنَّ (الكافَ) تطابقُ المخاطبَ في (الإفرادِ، والتثنيةِ، والجمع)، مثل: (ذلكَ الأثرُ عظيمٌ يا صديقي)، (ذلكُما الأثرُ خالدٌ يا صديقيَّ) (المثنى)، (ذلكُمْ الأثرُ عظيمٌ يا أصدقائي) (جمعُ المذكر)، (ذلكُنَّ الأثرُ عظيمٌ يا صديقاتي) (جمعُ المؤنثِ).

جاءَ في القرءان الكريم: «ذلكُما ممَّا علمني ربِّي» سورة يوسف ٣٧، وقوله تعالى: «فذلكُنَّ الذي لمتنَّني فيه»سورة يوسف٣٢، وقوله تعالى: «ذلكُمْ تُوعَظونَ به» سورة المجادلة ٣.

٤) قد تدخلُ (كافُ) التشبيه على اسم الإشارةِ (ذا)، فنقول: (كذا) فيكونُ معناها: (مثل)؛ نقول مثلًا: (محمدٌ مجتهدٌ، وأخوه كذا -أي مثله-)، وقد تدخلُ (ها) التنبيه على (كذا) كما في قوله تعالى: «أهكذا عرشُك» ؟ وقد تأتي بـ(اللام والكاف) في آخر (كذا) فتُصبحُ (كذلك)، مثل: (قرأتُ القصة فكانتْ مفيدةً وأحداثُها كذلِكَ).

رابعًا: الأسماء الموصولة

هو ما دلّ على معينٍ بواسطةِ جملةٍ تذكر بعده، وتسمى: صلة الموصول، وفيها ضمير يعود على الموصول ويطابقه ويسمى: (العائد) أو (الرابط). وألفاظ الاسم الموصول نوعان:

المختصة (تستعملُ في شيءٍ محددٍ) وهي:

١) الذي: للمفرد المذكر، مثل: (الذي يُخلصُ يرتقي)؛ الموصول: الذي، جملة الصلة: يخلصُ (جملة فعلية)، الرابط: ضمير مستترٌ تقديره (هو).

٢) التي: للمفردة المؤنثة، مثل: (التي تتعلمُ تخدم الوطن)؛ الموصول: التي، جملة الصلة: تتعلم (جملة فعلية)، الرابط: ضمير مستتر تقديره (هي).

٣) اللذان: للمثنى المذكر، مثل: (اللذانِ يؤدّيان الواجبَ محبوبان)؛ الموصول: اللذان، جملة الصلة: يؤديان(جملة فعلية)، الرابط: ألف الاثنين.

٤) اللتان: للمثنى المؤنث، مثل: (اللتانِ تعملان مجتهدتان)؛ الموصول: اللتان، جملة الصلة: تعملان (جملة فعلية)، الرابط:ألف الاثنين.

٥) الذين: لجمع الذكور، مثل: (الذينَ هم مجاهدونَ أبطالٌ)؛ الموصول: الذين، جملة الصلة: هم مجاهدون (جملة اسمية)، الرابط: هُمْ.

٦) اللاتي أو اللائي: لجمع الإناث، مثل: (اللاتي أو اللائي هنّ عاملاتٌ محترماتٌ)؛ الموصول: اللاتي أو اللائي، جملة الصلة: هن عاملات (جملة اسمية)، الرابط: هنّ.

المشتركة (تستعملُ في كل ما سبق) وهي:

١) مَنْ: للعاقل، وتكون بصيغة واحدةٍ مع المذكر أو المؤنث، ومع المفرد أو المثنى أو الجمع، ويفهمُ ما تدل عليه حسبَ جملة الصلةِ، مثل: (تكرم الدولةُ مَنْ يتفوق).

٢) ما: لغير العاقل، وتكونُ بصيغة واحدةٍ مع المذكر والمؤنث، ومع المفرد أو المثنى أو الجمع ويفهمُ ما تدل عليه حسبَ جملة الصلة، مثل: (ينال المرء جزاءَ ما يعمله)، (أنفقتُ ما معي)، (أديتُ ما عليَّ).

- لابدَّ للاسم الموصول من جملة تسمى: جملة الصلة، وهي: إما فعلية، أو اسمية، أو شبه جملةٍ.
- تشتملُ جملة صلةِ الموصول على ضمير يعودُ على الاسم الموصول، ويطابقه في النوع: (التذكير أو التأنيث)، وفي العدد: (الإفراد أو التثنية أو الجمع) ويسمى الضميرُ: عائدَ الصلة، أما شبه الجملة فلا تحتاجُ إلى عائدٍ.
- الأسماء الموصولة مبنية على شكل آخرها (رفعًا او نصبًا أو جرًا) حسبَ موقعها في الجملة، عدا: (اللذَيْن، واللتَيْن) فتعربان إعراب المثنى.
- الأسماء الموصولة (الذين، اللاتي، اللائي) تستعملُ لجمع العاقل ويُستعمل لجمع غير العاقل الاسمان الموصولان (التي، وما) مثل: (قرأت القصص التي ألقها نجيبُ محفوظ)، ومثل: (قرأتُ ما كُتبَ في الصحافة).

خامسًا: المعرفُ بـ(أَلْ)

إن النكرة إذا دخلت عليها (أَلْ) صارتْ معرفة، كالآتي:

النكرة		المعرفة
(أرادَ رجلٌ)	←	(أرادَ الرجلُ)
(أن يشتري بقرةً)	←	(أن يشتري البقرةَ)
(من سوقٍ)	←	(من السوقِ)
(فوضعَ نقودًا في كيسٍ)	←	(فوضعَ النقودَ في الكيسِ)
(وفي طريقِهِ قابله صديقٌ)	←	(وفي طريقِه قابله الصديقُ).

فالكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى نجدُها نكراتٍ؛ لأنها لا تدل على شيءٍ معينٍ محددٍ، فكلمة (رَجُل) مثلًا صالحة لأي رجلٍ من بني آدم وكذلك بقية الأسماء(بقرة، سوق، كيس، صديق)، أما لو تأملنا نفس الكلمات في المجموعة الثانية نلاحظُ أن كلَّ كلمةٍ منها دخلتْ عليها (أَلْ) فدلت على معين محددٍ فأصبحت معرفة؛ فـ(الرجل) رجل بعينه وكذلك باقي الكلمات (البقرة، السوق، الكيس، الصديق).

ملاحظتان

١) تنقسمُ حروفُ اللغة العربية الثمانية والعشرُون بالنظر إلى نطق لام (أَلْ) حينَ دخُولها على هذه الحروفِ إلى حروفٍ: (قمرية، وشمسية):

- **القمرية**: هي التي يظهرُ فيها نطقُ اللام وعددُها (أربعة عشرَ حرفًا)، وهي:

(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، فو ق، ك، م، هـ، و، ي) والمجموعة في جملة: (ابغ حجك وخف عقيمه)؛ تنطق اللامُ في (أَلْ) مه هذه لحروف ساكنة، وينطقُ الحرفُ الأول من الاسم كما هو، مثل: (الأرض، البئر، الحَاسِد، العَصا، الغُرفة).

- **الشمسية**: هي التي لا يظهرُ فيها نطقُ اللام في (أل) وعددُها (أربعة عشرَ حرفًا)، وهي: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن)؛ عند دخول (أل) على اسم يبدأ بحرفٍ شمسيٍّ من الحروف السابقة لا تُنطقُ اللامُ، ويشدَّد الحرف الأول من الاسم، مثل: (التِّلميذ، الذِّئب، الدَّولة، الشَّمس، الظُّهر).

١) قد تدخلُ (أَلْ) على بعض الأسماءِ، وهي علمٌ على شخصٍ بعينه، فلا تفيدُه تعريفًا، مثل: (الفضل، العباس) لأن العلمَ معرفة قبل دخول (أَلْ)، وبذلك تكونُ (أَلْ) زائدةً.

سادسًا: المعرَّفُ بالإضافةِ

المعرَّفُ بالإضافةِ: اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من إضافتِه إلى معرفةٍ من المعارفِ السابقةِ كما في الجدول الآتي:

الجملة	الاسمُ النكرة	تعريفُه في جملةٍ	سببُ تعريفه
هذا كتابٌ	كتاب	هذا كتابُ محمد	إضافتُه إلى علم
هذه مدرسة	مدرسة	مدرستُنا نظيفةٌ	إضافته إلى ضمير
ركبتُ سيارةً	سيارة	سيارةُ هذا الرجلِ جديدةٌ	إضافته إلى اسم الإشارة
جلستُ في كتبٍ	مكتب	جلستُ في مكتبِ الذي غاب	إضافته إلى الاسم الموصول
حضرَ أستاذٌ	أستاذ	حضرَ أستاذُ اللغةِ العربيةِ	إضافته إلى ما فيه (أل)

سابعًا: المعرَّفُ بالنداء

المعرَّفُ بالنداء: هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قصده بالنداءِ، مثل:

(يا عربيُّ واصلْ كفاحَك لتحقيق الوحدةِ).

(يا مناضلُ الحقُّ معكَ فاستمرَّ).

(يا مجتهدونَ لقدْ حصلتم على ثمرةِ اجتهادِكم)

(يا صابراتُ إنَّ المستقبلَ أمامكم).

نوع الكلمة ←الاسم ←٤) باعتبار الآخر: (المقصور، المنقوص، الممدود، الصحيح).

٤) الاسمُ باعتبار الاخر

المقصور

اسمٌ معربٌ آخرُه ألفٌ لازمة مفتوحٌ ما قبلها: (والمهم أن تكون ألفًا في النطق، ولو رُسمتْ ياءً)، مثل: (الفتى، العصا، الهُدَى، الرِّضَا، مصطفى).

ويُعربُ المقصور بالحركات المقدرة على الآخر: (الضمةِ رفعًا)، و(الفتحةِ نصبًا)، و(الكسرة جرًا) لتعذر ظهور الحركةِ على الألفِ التي ينتهي بها الاسم المقصور.

وإذا نوّنَ المقصورُ بقيتْ ألفه كتابة، وحذفت (نطقًا) في جميع حالات الإعراب (رفعًا، نصبًا، جرًا)، مثل: (نجح فتى مجتهدٌ)، (دخلتُ مصلًى كبيرًا)، (اتكأتُ على عصًا غليظةٍ).

ويعرب الاسم المقصور المثنى والجمع مذكرًا ومؤنثًا إعراب المثنى والجمع.

المنقوص

اسمٌ معربٌ آخره ياءٌ لازمة مكسورٌ ما قبلها، مثل: (القاضِي، الراعِي، الهادِي).

ويُعربُ المنقوصُ بالحركاتِ المقدرة على آخره في حالتيْ (الرفع والجرّ)، نقولُ: (حكَم القاضِي بالعدل)؛ فـ(القاضي): فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منعَ من ظهورها الثقلُ.

ونقولُ: (استمعتُ إلى المحامِي يترافعُ بحرارةٍ)؛ فـ(المحامي): مجرورٌ وعلامة جرّه الكسرةُ المقدرةُ على الياءِ منعَ من ظهورها الثقلُ.

أمّا إذا كان المنقوصُ منصوبًا فتظهرُ الفتحة على آخره، مثل: (أكبرتُ القاضيَ في تمسكِه بالعدل)، قال تعالى: «أجيبُوا داعِيَ اللهِ وآمنُوا به».

وإذا نُوّنَ المنقوصُ حُذِفت ياؤه في حالتي الرفع والجرّ، وبقيتْ في حالةِ النصب، مثل: (حضر محامٍ عن المتّهم)، ومثل: (سار الجيشُ في وادٍ ضيق اجتازه بسلام).

الممدود

اسمٌ معربٌ آخرُه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ قد تكونُ:

١) أصلية، مثل: (ابتدَاء، إنشاء، برَاء، قرَّاء)

٢) زائدة للتأنيث، مثل: (صَحْرَاء، حمراء، حَسْنَاء).

٣) منقلبة عن أصل:
- (واو) مثل: (سمَاء، دعاء).
- أو (ياء) مثل: (بِنَاء، رداء).

الصحيح

اسمٌ معربٌ ليس مقصورًا ولا منقوصًا، مثل: (عمر، بيت، ظبْي، لهو).

ومن الصحيح: الاسم الممدود.

تثنية المقصور وجمعه جمعًا سالمًا

١) في حالة التثنية: ننظر إلى موقع ألفِه:
- إن كانتْ ثالثة، مثل: (فتىً، عصًا، هدًى)، فإن هذه الألفَ ترد إلى أصلها (الواو، أو الياء)، فنقولُ: (فتيان، عصوَان، هُدَيان) في الرفع، و(فتيَيْن، عصوَيْن، هُدَيين) في النصبِ والجرّ.
- وإن كانت ألفه رابعة فأكثرَ قلبتْ ياء دائمًا، مثل: (مصطفى، مستشفى)، نقول: (مصطفيَان، مستشفيَان) في الرفع، و(مصطفيَين، مستشفيَين) في النصب والجرّ.

٢) في حالة جمعه جمعَ مؤنث سالمًا، ينطبقُ عليه القاعدةُ السابقة:
- نقول: (فتيَات، عصوَات، هُدَيات).
- ونقولُ: (مستشفيَات، هنّ مصطفيَات عندنا).

٣) في حالة جمعه جمعَ مذكر سالمًا، تحذف ألفه ويبقى ما قبلها مفتوحًا:
- نقول: (أعلى) ← (أعلَوْن) في الرفع، و(أعلَيْن) في النصب والجر، (مصطفى) ←(مصطفَوْن) في الرفع، و(مصطفَين) في النصب والجر.

تثنية المنقوص وجمعه جمعًا سالمًا

١) في حالة التثنية: تُزادُ على آخره (الألفُ والنونُ) في الرفع و(الياءُ والنونُ) في النصب والجرّ كقاعدةِ إعراب المثنى، نقول: (القاضيان، القاضيَيْن)، (المحاميان، المحاميَيْن) وترد ياؤه إن كانتْ محذوفة كقولنا: (هذا قاضٍ عادلٌ). فعند التثنية نقول: (هذان قاضيان عادلان).

٢) في حالة جمعه جمعَ مؤنث سالمًا: تزاد على آخره (الألف والتاء)، مثل: (القاضيات، المحاميَّات).

٣) في حالة جمعه جمعَ مذكر سالمًا: تحذفُ ياؤهُ ويُضم ما قبل الواو (في حالة الرفع)، ويُكسرُ ما قبلَ الياء (في حالتيْ النصب والجر)، مثل: (هم الداعُون إلى الخير)، (كنتُم من الداعِين إلى الخير)، (إن الداعِيَ إلى الخير محترمُون).

تثنية الممدودِ وجمعه جمعًا سالمًا

١) في حالة التثنية: ننظر إلى همزتِه:
- إن كانت للتأنيثِ قلبتْ واوًا، مثل: (حسناوَان، صحراوَان، خضراوَان) في حالة الرفع، و(حسناوَيْن، صحراوَيْن، خضراوَيْن) في النصب والجرّ.
- وإن كانت أصلية بقيتْ كما هي (انشاءَان، براءَان) في الرفع، و(انشاءَين، براءَين) في النصب والجرّ، لأنهما من الفعل (أنشأ، برأ).
- وإن كانت منقلبة عن أصل جازَ قلبُها واوًا وجازَ الإبقاءُ، مثل: (سماءَان، وسماوَان) من (سمو) فالهمزةُ أصلها واوٌ ، مثل: (بناءَان، وبناوَان) من بنى منقلبة عن أصل (الياء) في الرفع، و(سمائَين، وسماوَيْن) و(بنائَين، وبناوَيْن) في النصب والجرّ.

٢) في حالة جمعه جمع مذكر سالمًا:
- تبقى الهمزةُ إذا كانتْ (أ) أصلية، مثل: (قرَّاء) (قرَّاءون) رفعًا، و(قرَّائين) نصبًا وجرًا.
- وتقلب واوًا إذا كانت للتأنيثِ وسمّي بها العلمُ المذكرُ، مثل: (زكريَّاء) (زكريَّاوُون) رفعًا، و(زكريَّاوين) نصبًا وجرًا.
- ويجوزُ بقاؤها أو قلبُها إذا كانت منقلبة عن أصل، مثل: (بنَّاء) (بنَاءُون) أو (بناوُون) رفعًا، (بنائين) أو (بناوين) نصبًا وجرًا.

(تابع) تثنية الممدودِ وجمعه جمعًا سالمًا

٣) في حالة جمعه جمع مؤنث سالمًا:
- تبقى الهمزة إذا كانت أصلية، مثل: (إنشاءات).
- وتقلب واوًا إذا كانت الهمزة أصلية، أو زائدة للتأنيث، مثل: (سماوات، بناءات، حمراوات، حسناوات).

ملاحظتان

١) ليسَ من المقصور كلماتٌ مثل: (يرضَى، يسعى، يرى) لأن هذه الكلماتِ (أفعالٌ) وكذلك الألفُ في (إلى، على) لأنهما حرفان، والألفُ في (متَى) لأنها اسم مبني لا معرب، والألفُ في قولنا: (إنَّ أبَا بكر الصديقَ من أهل الجنة)؛ لأن ألف (أبَا) غيرُ لازمةٍ، فيمكنُ الاستغناءُ عنها لأنها ليستْ من أصل الكلمةِ بل علامةُ نصب.

٢) ليس من المنقوص مثلُ الكلماتِ: (يجري، يقضِي، يرمِي) لأنها أفعالٌ، وليس منه مثلُ كلمةِ (في) لأنها حرفٌ، ولا مثلُ كلمةِ: (التي) لأنها اسمٌ مبني، ولا مثلُ كلمةِ: (أبي) في قولنا: (لأبي بكر أثرُه العظيمُ في تثبيتِ قواعدِ الدولةِ الإسلامية)؛ لأن الياءَ غيرُ لازمةٍ ، وكذلك كلمة (مصري)؛ لأن الياءَ مشددةٌ، وكذلك مثلُ كلمةِ (ظبْي) لأن الياء في آخره غيرُ مكسور ما قبلها.

نوع الكلمة ←الاسم ←٥) من حيث البنية (جامد، مشتق).

٥) الاسمُ من حيث البنية

الاسمُ الجامد

اسمٌ لم يؤخذ من كلمة أخرى، ويدل على:

١) ذات (يُدرك بالحواس)، ويكون:

- في الإنسان، مثل: (رجل، طفل، امرأة).
- في الحيوان، مثل: (أسد، كلب، عقرب).
- في النبات، مثل: (وَرْد، تُفاح، تين).
- في الجماد، مثل: (أرض، جِدار، ذَهَب).

٢) أو معنى (معنى مجرد يدرك بالعقل) وهو المصدر نفسه، مثل: (كرم، فَهْم، ابتعاد، تجاهُل، كلام، سلام، وضوء).

الاسمُ المشتق

الاشتقاقُ: أخذُ كلمةٍ أو أكثر من كلمةٍ أخرى مع التناسُبِ بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ والدلالة على شيء موصوفٍ بصفةٍ، مثل: (عالم، غفور، كريم، مضروب، أصدق)، ويكون الاشتقاق من اسم المعنى –أي المصدر– الذي هو نوع من أنواع الجامد، فالكلمات المشتقة المذكورة مأخوذة من: (العلم، الغفران، الكرم، الضرب، الصدق)، والمشتقات هي:

أولًا: اسم الفاعل.
ثانيًا: صيغة المبالغة.
ثالثًا: الصفة المشبهة.
رابعًا: اسمُ المفعول.
خامسًا: اسما الزمان والمكان.
سادسًا: اسم الآلة.
سابعًا: اسم التفضيل.

وإليك تفصيل هذه المشتقات

أولًا: اسمُ الفاعل

تعريفُه: هو اسم مشتق للدلالة على مَنْ وقعَ منه الفعل أو قام به، مثل: (كاتب، مُخْرِج، مُتعلِّم).

طريقة صَوْغِه:

من الفعل الثلاثي

يصاغ اسمُ الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، مثل: (فَهِمَ ←فاهِم)، (عَلِمَ ←عالِم)، (قَالَ← قائل)، (صامَ← صائم).

إن دل على مؤنثٍ لحقته تاءُ التأنيث، مثل: (فاهمة، عالمة، قائلة، صائمة).

كما يثنى، مثل: (فاهمان، عالمان، قائلان، صائمان).

يجمع جمعًا سالمًا، مثل: (فاهمون، فاهمين، عالمون، عالمين، قائلون، قائلين، صائمون، صائمين).

ملاحظة: يقلب حرف العلة في الثلاثي معتل الوسط همزة عندما نأتي منه باسم الفاعل، مثل: (قائل).

من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرفِ المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (انتصرَ← ينتصر← مُنْتَصِر)، (استَخْرَجَ← يستخرج←مُستَخْرِج)، (استعان←يستعين ← مُستَعِين).

وللمؤنث: (منتصرة، مستخرجة، مستعينة).

إعرابُ اسم الفاعل

يُعربُ اسمُ الفاعلِ على حسَبِ موقعهِ في الجملةِ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا مفردًا أو مثنى أو جمعًا فيكونُ مبتدأ، مثل: (الصانعُ ماهرٌ)، وفاعلًا، مثل: (نجحَ المجتهدُ)، ومفعولًا به، مثل: (أكرمتُ الفائزَ)، وحالًا، مثل: (جاءَ القطارُ مُسرعًا)، ونعتًا، مثل: (أكرمتُ التلاميذَ الفائقينَ).

ملاحظات

١) إذا كانت فاء الفعل (أول حرف في أصل الكلمة) همزة فإنها تُقلب إلى ألف مد (آ) في اسم الفاعل، مثل: (أمَرَ ← آمِر)، (أخَذَ ← آخِذ).

٢) يصاغُ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعَّف على وزن فاعِل، مثل: (ردَّ ← رادّ)، (شقَّ ← شاقّ).

٣) إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط قُلبت ألِفه همزةٌ مكسورةٌ في اسم الفاعل، مثل: (قال ← قائل)، (باع ← بائع).

٤) إذا كان الفعل معتل الآخر، مثل: (دعا، سعى، هدى، قضى، أعطى..):

- تحذف (ياؤه) إذا كان نكرة في حالتي الرفع والجر، ويوضع التنوين، ويسمى تنوين العوض: (حضر قاضٍ)، (ممرت بقاضٍ).
- تثبت ياؤه إذا كان نكرة منصوبًا، أو معرفًا بـ(أل)، أو مضافًا، مثل: (رأيت قاضيًا)، (جاء القاضي إلى المحكمة)، (شاهدت قاضي المحكمة).

ثانيًا: صيغ المبالغة

اسم مشتق يدل على ذاتٍ وقعَ منها الفعل بكثرة فهي بمعنى اسم الفاعل مع المبالغة في الوصف وتُصاغ من الفعل الثلاثي ومن غيره نادرًا* وهي على وزن:

فعَّال	مِفْعَال	فَعُول	فَعِيل	فَعِل
حَمَّاد.	مِقْهَام.	شَكُور.	قَدير.	حَذِر.

- وتُعرب صيغة المبالغة على حسبِ موقعِها في الجملة رفعًا ونصبًا وجرًّا.
- وهي كاسم الفاعل في الإفراد (حَمَّاد) والتثنية (حَمَّادان، وحمَّادَيْن) والجمع (حمَّادون، حمَّادين، وحمَّادات) واتصال تاءِ التأنيثِ المربوطة بها (حمَّادة).

* مثل: مِقدام من الفعل أقدم، ومعطاء من الفعل أعطى.

عملُ اسم الفاعل وصيغة المبالغة

يعملُ كل مِنَ اسمِ الفاعل وصيغة المبالغةِ عملَ فعلِهما المبني للمعلوم، فإنْ كان فعلُها لازمًا رَفعا الفاعِلَ وإن كان متعديًا نصبًا المفعولَ به أو المفعولَيْن.

شرْط عَملِهما: يعملان في حالتين:

١) أن يكونَ كل منهما محلّى بـ(أل) ويعملان مطلقًا سواءٌ أكانا للحال أم الاستقبال أم المضيّ، مثل: (اللهُ الغافرُ الذنوبَ)، (اللهُ الغفّارُ الذنوبَ)؛ فرفعا فاعلًا وهو الضميرُ المستترُ تقديرُه (هو) ونصبا مفعولًا به وهو (الذنوبَ).

٢) أن يكونَ كل منهُما مجرَّدًا من (أل) وحينئذٍ يَعملان بشرطيْن:

ا) أن يكونا للحال أو الاستقبال، مثل: (محمدٌ قارئٌ درسه)، (محمدٌ قرَّاءٌ درسه)؛ فلو كانا مفيدين للمضي لا يعملان، ولذلك لا يجوز أن نقول: (محمدٌ كاتبٌ درسه أمس)، ولا (محمدٌ كتَّابٌ درسه أمس).

ب) أن يكون:

- مسبوقًا باستفهام: (أشاكرٌ المؤمن نعمة الله؟)؛ شاكر: مبتدأ، المؤمن: فاعل (سد مسد الخبر)، نعمة: مفعول به (أفهَّامٌ أخوك الدرس؟).
- مسبوقًا بنفي: (ما مدركٌ الخامل وقته)؛ الخامل: فاعل (سد مسد الخبر)، وقته: مفعول به، والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، (ما مقدامٌ إلا الشجاعَ).
- خبرًا لمبتدأ: (الدولة ماتحةٌ المتفوقين جوائز)؛ ماتحة: خبر مرفوع، المتفوقين: مفعول به أول منصوب والفاعل ضمير مستتر، جوائز: مفعول به ثان منصوب. (الدولة معطاءةٌ المتفوقين جوائز).
- صفة لموصوف: (هذا طالبٌ فاهمٌ دروسه)؛ فاهم: نعت مرفوع، دروسه: مفعول به منصوب والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، والفاعل ضمير مستتر، (هذا طالبٌ فهَّامٌ دروسه).
- منادى: (يا رافعًا راية الشورى)، (يا رفَّاعًا راية الشورى)
- حالًا: (أقدر الشاب محبًّا وطنه)، (جاء المحارب حمالًا سيفه).

ملاحظة

للجملة الاسمية صورتان:

١) الأولى: مبتدأ له خبر، مثل: (محمدٌ مجتهدٌ)؛ فـ(محمد): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(مجتهد): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢) الثانية: مبتدأ له فاعل أو نائب فاعل (سد مسد الخبر)، مثل: (أشاكرٌ المؤمن نعمة الله)؛ فـ(شاكر): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(المؤمن): فاعل سد مسد الخبر.

ثالثًا: الصفة المشبهة

هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الذي قامَ بالفعل على وجهِ الثبوتِ (إي: لإفادة نسبة الصفة لموصوفها دون إفادة الحدوث)، مثل: (هذه الفتاة كريمة، هذا الجندي شجاعٌ)؛ فـ(كريمة): تدل على صفة ثابتة في الفتاة، و(شجاع): تدل على صفة ثابتة في الجندي، ويسمّى هذا النوع من المشتقاتِ صفة مشبهة، لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذاتٍ قام بها الفعل ولكنّ هناك فرقًا بينهما؛ فاسم الفاعل يفيدُ الحدوث والتجدد، والصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام.

صوغ الصّفة المشبهة:

لا تُصاغ الصفة المشبهة إلا من الفعل الثلاثي اللازم، ولها أوزانٌ مختلفة كما يلي:

١) من الفعل الثلاثي الذي على وزن (فَعِل) على الأوزان التالية:

- وزن (فَعِل) للمذكر و(فَعِلة) للمؤنثة من الأفعال الدالةِ على فرح أو حزن، مثل: (فَرِح، فَرِحة)، (قَلِق، قَلِقة).

وزن (أفعَل) للمذكر و(فعلاء) للمؤنثة من الأفعال الدالة على لون أو عيب أو حلية، مثل: (أزرق، زرقاء)، (أعرج، عرجاء)، (أرقش، رقشاء).

وزن (فعلان) للمذكر و(فعلى) للمؤنثة من الأفعال الدالة على خلو أو امتلاء، مثل: (جوعان، جوعى)، (ريان، ريا)، (عطشان، عطشى).

١) من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعُل) على الأوزان التالية:

- (فعيل)، مثل: (شريف، عظيم) من: (شَرُفَ، عَظُمَ).
- (فعال)، مثل: (شُجاع، فُرات)، من: (شَجُع، فَرُتَ)؛ فَرُتَ: عَذُبَ.
- (فعل)، مثل: (صعب، ضخم)، من: (صَعُب، ضَخُم).
- (فعال)، مثل: (جبان، حصان)، من: (جَبُن، حَصُنَ)؛ حَصان: عفيفة.
- (فعل)، مثل: (حسن، بطل)، من (حَسُن، بَطُل).
- (فعل)، مثل: (صلب)، من: (صَلُب).

٢) من بعض الأفعال الثلاثية اللازمة التي على وزن (فَعَل):

مثل: (طيّب، سيّد، شيّق، حلو، مُرّ، شيخ، أشيب) من (طاب، ساد، شاق، حلا، مَرّ، شاخ، شاب) كما جاءَ بعضُها على وزن (فاعل)، مثل: (طاهر النفس، صافي الطبع) أو على وزن (مفعول)، مثل: (موفور الذكاء) فهي دالة على الثبوتِ.

عَملُ الصِّفة المشبَّهةِ

معمولُ الصفةِ المشبهةِ وهو الاسمُ الذي يليها له ثلاثُ حالات:

١) يكونُ مرفوعًا على أنّه فاعلٌ، مثل: (دخلتُ بستانًا جميلًا منظرُه).

٢) يكونُ منصوبًا على أنّه تمييزٌ، مثل: (زارني صديقٌ عظيمٌ خلقًا).

٣) يكونُ مجرورًا بالإضافةِ إذا كانَ مقترنًا بـ(أل)، مثل: (الجنديُّ شجاعُ القلبِ).

رابعًا: اسم المفعول

تعريفه: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، مثل:
(فُهِمَ ← مَفْهُوم)، (عُلِمَ ← مَعْلُوم).

طريقة صوغه:

من الثلاثي

- **الصحيح والمعتل مثال**: على وزن (مفعول)، مثل:
  (حُفِظَ ← محفوظ).
  (وُعِدَ ← موعود).
- **أجوف**: نأتي بالمضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مفتوحة، مثل:
  (قال ← يقول ← مَقُول).
- **ناقص**: نأتي بالمضارع، ونقلب حرف المضارعة ميمًا مفتوحة، ثم نشدد الحرف الأخير، مثل:
  (دُعِيَ ← يُدعى ← مَدعُوّ).

من غير الثلاثي

نأتي بالمضارع، ونقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ثم نفتح ما قبل الآخر، مثل:
(أُدِّبَ ← يُؤدَّب ← مُؤدَّب).

ملاحظات

١) إذا كان الفعل (أجوف) وأردنا أن نصوغ منه اسم المفعول نُرد الألف إلى أصلها ونحذف منه (واو) مفعول، مثل: (باع ← بيع ← مبيوع) تحذف واو مفعول فتصير: (مَبيع) على وزن (مَفعِل)، و(قال ← قول ← مقوول) تحذف واو مفعول فتصير: (مَقول) على وزن (مَفعَل).

٢) - إذا كان الفعل (ناقصًا) آخره (ياء) نقلب (واوً) مفعول (ياءً) وندغمها في الياء، مثل: (قُضِيَ) اسم المفعول منه (مقضوي) تقل الواو ياء وتدغم فتصير (مَقضِيّ) على وزن (مفعول).

- وإذا كان آخره (واوًا) أدغمت في (واو) مفعول، كما في (دُعِيَ) اسم المفعول منه: (مَدْعُوّ) على وزن (مفعول).

٣) هناك أفعال مثل: (اختار، احتاج، اشتاق، احتلّ، اهتمّ، اختصّ) يتساوى فيها اسم الفاعل واسم المفعول، ويفرق بينهما بالمعنى فقط، مثل:
(الطالبُ مختار كتابه)، (أعجبني الكتاب المختار).

٤) إذا دلّ اسم المفعول على مؤنثٍ لحقته علامة التأنيث (مختارة)، كما أنه يُثنى (مختاران) ويجمع (مختارون، مختارين).

عَملُ اسم المفعول

١) يعملُ اسمُ المفعول عملَ فعلِه المبنيّ للمجهول، فإن كانَ فعلُه متعديًا لمفعولٍ واحد رفعَ نائبَ فاعلٍ، مثل: (هذا رجل محترم رأيه)؛ فـ(رأيه): نائبُ فاعلٍ لاسم المفعول (محترم).

٢) يرفعُ نائبَ فاعلٍ وينصبُ مفعولًا به إن كان فعلُه متعديًا لمفعولين، مثل: (أممنوحٌ المتفوقُ جائزةٌ؟)؛ فـ(المتفوقُ): نائبُ فاعل لاسم المفعول، و(جائزة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣) إن كان فعله لازمًا كان نائبُ الفاعلِ الجارُّ والمجرورَ أو الظرفَ المختصَّ أو المصدرَ المختصَّ، مثل: (الحق مُعتَمَدٌ عليه)؛ فـ(عليه): جار ومجرور في محل رفع نائب فاعلٍ لاسم المفعول قبله.
ومثل: (أمُسافرٌ اليومُ القادمُ؟)؛ فـ(اليومُ): نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ لاسم المفعول قبله.
ومثل: (أمُقبلٌ إقبالٌ شديدٌ على التعليم؟)؛ فـ(إقبالٌ): نائب فاعلٍ مرفوعٌ لاسم المفعول قبله.

شَرْطُ عَمل اسم المفعول

١) يعملُ اسمُ المفعولِ العملَ السابقَ بشرطِ أن يكونَ محلّى بـ(أل)، مثل: (المحترمُ رأيُه زعيمٌ).

٢) إن كانَ مجردًا من (أل) يُشترطُ أن يدلَّ على الحال أو الاستقبال وأن يعتمدَ على (يسبق بـ):
نفي، مثل: (ما مأمورٌ بغير الصدق)، أو استفهام، مثل: (أمفهومٌ الدرس؟) أو مبتدأ، مثل: (المرأةُ مسموعٌ رأيُها في الإسلام) أو موصوف، مثل: (هذا تلميذٌ مهذبٌ خُلقه).

ملاحظة: قد يتجرد اسمُ المفعولِ من الدلالةِ على ما وقعَ عليه الفعلُ فلا عملَ له، مثل: (ذهبتُ إلى المؤسَّسَةِ)، (انظر إلى المستقبل)، (المثقَّفُ محبوبٌ).

خامسًا: اسما الزمان والمكان

تعريفهما: اسمان مشتقان للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل، مثل: (ربيع الأول مولد الرسول ﷺ) فـ(مولد) اسم زمان، (مكة مولد الرسول ﷺ) فـ(مولد) اسم مكان.

طريقة صوغه:

من الفعل الثلاثي

على وزنين:

مَفْعَل إذا كان:

- مضارعه مفتوح العين، مثل: (يبدأ ← مبدأ).
- مضارعه مضموم العين، مثل: (يدخل ← مدخل).
- معتل الآخر، مثل: (رمى ← مرمى).

مَفْعِل

إذا كان الفعل صحيحَ الأول والآخر مكسور العين في المضارع، مثل: (ينزل ← منزل)، (وضع ← موضع).

من الفعل غير الثلاثي

على وزن اسم المفعول، يصاغان من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: (التقى ← مُلتقى)، (ينتصف ← مُنتصف).

ملاحظات

١) اسمُ المفعول، واسم الزمان، واسم المكان من الفعل غير الثلاثي تُصاغ على طريقة واحدة، والذي يُميز بينها سياق الحديث؛ فتقول: (البترولُ مُستخرَجٌ من باطن الأرض) «اسم مفعول»، (الأرضُ العربيةُ مُستَخرَجُ الأبطال) «اسم مكان»، (فصل الصيف مُستخرَجُ العنبِ) «اسم زمان».

٢) وردتْ أسماءُ زمانٍ أو مكانٍ على وزن (مفعِل) وقياسُها (مفعَل)، مثل: (مشرق، مغرب، مسجِد)، أو على وزن (مفعَل) وقياسُها على (مَفْعِل)، مثل: (مطار، مسار).

٣) قد تلحق تاء التأنيث اسمي الزمان والمكان، مثل: (مطبعة، مزرعة، مدرسة، مكتبة) وهي كثيرة للمكان نادرة للزمان.

سادسًا: اسم الآلة

تعريفه: هو اسم مشتق أو جامد للدلالة على الآلة التي يُؤدَّى بها الفعل، مثل: (مِنشار، فأس).

أسماء الآلة نوعان:

- **جامدة (سماعية)**
  (شاكوش، قلم، قدوم، سكين، شوكة، سندان، فأس، سيف، رمح).
- **مشتقة (قياسية)**
  - **أوزان قديمة**
    - مِفْعَال ← مِنْشَار.
    - مِفْعَل ← مِبْرَد.
    - مِفْعَلة ← مِكْنَسة.
  - **أوزان حديثة**
    - فعَّالة ← غسَّالة.
    - فاعول ← حاسوب.
    - فاعلة ← ساقية.
    - فِعالة ← خِزانة.

سابعًا: اسم التفضيل

تعريفه: هو اسم مشتق يدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، مثل: (الطائرة أسرع من السيارة)، وهذا الأسلوب يسمى أسلوب التفضيل.

يتكون أسلوب التفضيل من

مُفضَّل	اسم التفضيل		المُفضَّل عليه
الطائرة	أسرع	من	السيارة.
حرية الفكر	أسمى		الحريات.
الحرية	أغلى	من	الحياة.

شروط الفعل الذي يُصاغ منه اسم التفضيل مباشرة:

١) ثلاثيا: يتكون من ثلاثة أحرف.

٢) تامًا (غير ناقص).

٣) متصرفا (غير جامد)؛ أي يأتي منه المضارع والأمر، أما الأفعال الجامدة مثل: (نعم، بئس، عسى) فلا يصاغ منها اسم التفضيل.

٤) قابلا للتفاوت؛ أي يقبل الزيادة والنقصان، أما الأفعال التي لا تتفاوت فيها الصفة، مثل: (مات، فني، هلك) فلا يأتي منها اسم التفضيل.

٥) مثبتًا (غير منفي)؛ فلا يأتي من المنفي، مثل: (لم يفهم، لا يعدل).

٦) مبنيًا للمعلوم؛ فلا يصاغ من المبني للمجهول.

٧) ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ولا يدل على لون أو عيب، مثل: خضر← (أخضر، خضراء). عور← (أعور، عوراء).

التفضيل بطريقة غير مباشرة:

إذا فقد الفعل أحد الشروط أو أكثر بأن كان:

جامدًا أو غير قابل للتفاوت

مثل: (مات، فنى، نعم، عسى)، لا يأتي منه اسم التفضيل مطلقًا.

أكثر من ثلاثة أحرف، أو الوصف منه على (أفعل← فعلاء)

مثل: (اعتمد) و(خضر)، نأتي منه بالمصدر، ثم نأتي قبله باسم التفضيل من فعل مناسب تتوافر فيه الشروط، مثل: (أكثر اعتمادًا، أشد خضرة).

منفيًا أو مبنيًا للمجهول أو ناقصًا

مثل: (لا يترك، يُكافأ، كان)، نأتي منه بالمصدر المؤول (المصدر المؤول يتكون من «أن+ الفعل المضارع» أو «ما+ الفعل المضارع»، مثل: «أن يكون أو ما يكون») (ألا يترك، أن يُكافأ، أن يكون) ثم نأتي قبله باسم التفضيل من فعل مناسب تتوافر في الشروط:

(الكلام المفيد أحق ألا يترك).

(المجتهد أجدر أن يكافأ).

(الحق أولى أن يكون لصاحبه).

ملاحظات

١) هناك أسماء تفضيل تحذف منها الهمزة من وزن (أفعل)، مثل: (خيرٌ، شرٌ، حبٌ).
٢) قد يتأخر المفضل عن المُفضّل عليه، مثل: (محمد أكرم الرجال) أو (أكرم الرجال محمد).
٣) اسم التفضيل يذكّر ويؤنّث: (أفضل ← فُضلى، أكبر ← كُبرى، أصغر ← صُغرى، أدنى ← دُنيا) ويفرد ويثنى ويجمع ويعرب على حسب موقعه في الجملة.
٤) يجوز استخدام الفعل المساعد (المستوفي للشروط) مع الفعل المستوفي للشروط، مثل: (نفع ← أنفع- أشد نفعًا).
٥) جمع (أفعَل): أفاعِل، مثل: (أكبر ← أكابر)، جمع (فُعلى): فُعليات، مثل: (كبرى ← كبريات).
٦) اسم التفضيل وفعل التعجب يأتيان على وزن (أفعل)، والفرق بينهما أن فعل التعجب يكون مسبوقا بـ(ما) التعجبية، مثل: (ما أجمل الصدق!).
٧) يُعرب الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد أفعل التفضيل تمييزًا منصوبًا إذا كان التمييز (وجه التفضيل)، مثل قول الله تعالى: «أنا أكثر منك مالًا»، أما إذا كان النكرة بعد أفعل التفضيل (المفضل عليه)، مثل: (فاطمة أفضل امرأة) فإنه يُعرب مضافا إليه.

استعمالات اسم التفضيل

١) أن يكونَ مجردا من (الْ) والإضافةِ، وهذا يجبُ إفرادُه وتذكيرُه، ويذكر بعدَه المفضّلُ عليه مجرورًا بـ(مِنْ)، مثل:
(هذه الطالبةُ أكبرُ من أختها).
(الصمت أقوى من الكلام).
(هاتان الزهرتان أجملُ من غيرهما).
(هؤلاء الجنودُ أشجعُ من غيرهم).
(المحمدون أكرمُ من طارق).

٢) أن يكونَ اسم التفضيل مقترنًا بـ(الْ) وهذا تجب مطابقته للمفضّل في الإفرادِ والتثنيةِ والجمع والتذكير والتأنيثِ والتعريف، ولا يُذكر المفضلُ عليه في الكلام، مثل:
(المجتهدُ هو الأفضلُ).
(المجتهدانِ هما الأفضلان).
(المجتهدونَ هم الأفضلون).
(المجتهدةُ هي الفُضلى).
(المجتهدتان هما الفُضليان).
(المجتهدات هنّ الفُضلياتُ).

٣) أن يكونَ اسمُ التفضيلِ مضافًا إلى نكرةٍ، فيلزمُ الإفراد والتذكير والتنكير ويكونُ المفضلُ عليه (المضافُ إليه) مطابقًا في النوع والعددِ للمفضل، مثل:
(المكافحُ أحسنُ رجلٍ).
(المكافحان أحسنُ رجلين).
(المكافحونَ أحسنُ رجالٍ).
(المكافحةُ أفضلُ فتاةٍ).
(المكافحتان أفضلُ فتاتين).
(المكافحات أفضلُ فتياتٍ).

٤) أن يكونَ اسم التفضيل مضافًا إلى معرفةٍ، فيجوزُ أن يلزمَ الإفراد والتذكير والتنكير، وأن يكونَ مطابقًا للمفضّل كالمقترن بـ(الْ)، مثل:
(الوالدةُ أعلى النساءِ قدرًا، أو عُليا النساء قدرًا).
(الوالدتان أعلى النساء قدرًا، أو عُلييَا النساءِ قدرًا).
(الوالداتُ أعلى النساء قدرًا، أو عُلييَاتُ النساء قدرًا).
(الفدائي أفضلُ الرجال منزلةً).
(الفدائيان أفضلُ الرجال منزلةً، أو أفضلا الرجال منزلةً).
(الفدائيون أفضلُ الرجال منزلةً، أو أفاضلُ الرجال منزلةً).

المعربُ والمبني من الأسماء

المعربُ

هو الاسمُ الذي يتغيرُ ضبطُ آخره تبعًا لاختلافِ في موقعِه من الإعراب، مثل: (هذا مجتمعٌ متعاونٌ)، (كان هذا مجتمعًا متعاونًا)، (أعجبتُ بهذا المجتمع المتعاون)، نلاحظ أن كلمة (مجتمع) تغيَّر ضبطُ آخرها تبعًا لاختلافِ موقِعها الإعرابيِّ؛ فالأولى: خبرُ المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والثانية: خبرٌ لكانَ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، والثالثة: مجرورةٌ وعلامة الجرِّ الكسرةُ.

المبني

هو الذي يلازمُ آخرهُ حالةً واحدةً مهما تغيَّر موقعُه الإعرابي في الجملة؛ فكلمة (هذا) في الأمثلة السابقة لزمتْ حالةً واحدةً في ضبطِ آخرها على الرغم من اختلاف موقِعها الإعرابي؛ فهي في الأولى: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وفي الثانية: اسم كان مبني على السكون في محل رفع، وفي الثالثة: اسم مبني على السكون في محل جر.

والأسماء المبنية هي:

الأصلُ في الأسماء أن تكونَ معربة، وبعضُها يكونُ مبنيًا، وهي: (الأسماءُ المبنية) الآتية:

١) الضمائر.
٢) أسماء الإشارةِ ما عدا: (هَذَيْن، هاتَيْن).
٣) الأسماءُ الموصولةُ ما عدا: (اللذَيْن، اللتَيْن).
٤) أسماءُ الشرطِ، مثل: (مَنْ، مَا، متَى، أينَ، أنَّى، مهما...).
٥) أسماءُ الاستفهام، مثل: (مَنْ، مَا، متَى، كَمْ، كيف...).
٦) الأعدادُ المركبةُ من (أحدَ عشر إلى تسعةَ عشر)، ما عدا: (اثنيْ عشَر، اثنتيْ عشْرَة) فإن الجزءَ الأولَ منها معربٌ إعراب المثنى والثاني مبني على الفتح.
٧) بعضُ الظروفِ، مثل: (حيثُ، أمس، الآنَ، إذْ*) وهي ظروفٌ للزمن الماضي، كقول الله تعالى: «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ» سورة الأعراف ٨٦، و(إذَا): وهي ظرفٌ للزمنِ المستقبل، مثل: (يتفوقُ الطالبُ إذا جدَّ واجتهد).
٨) ما رُكِّب من الظروفِ، مثل: (ليلَ نهارَ)؛ نقول: (يعملُ العمالُ ليلَ نهارَ في المشروعاتِ العملاقةِ)، ومثل: (صباحَ مساءَ)؛ نقول: (تستمر الإذاعةُ صباحَ مساءَ)، ومثل: (بينَ بينَ)؛ نقول: (يكثر الازدحامُ بينَ بينَ في المعرض).
٩) أسماءُ الأفعال، مثل: (صَه، مَهْ).
١٠) الأعلامُ المختومةُ بلفظِ: (وَيْه)، مثل: (سيبَوَيْه، خمارَوَيْه).

* إذْ

تستعمل حرفًا في موضعين:

١) إذا كانت فجائية بعد (بينما) أو (بَيْنَا)، مثل: (بينما أنا بالطريق إذْ أمطرت السماءُ).

٢) إذا كانت للتعليل، فحينئذٍ تُفتح همزة (إنّ) بعدها، مثل: (أحب الإخلاص، إذْ أنه خلق نبيل).

تستعمل اسمًا، فتكون:

١) ظرف زمان، مثل: (استيقظت إذ اشرقت الشمسُ)؛ فـ(إذْ) بمعنى (حين).

٢) مفعولًا به، مثل: (أتذكر إذ شاهدت المسرحية؟)؛ فـ(إذْ): في محل نصب مفعول به للفعل (تذكر).

٣) بدل اشتمال، مثل: «واذكُرْ في الكتاب مريمَ إذِ انتبذت من أهلِهَا مكانًا شرقيًّا» سورة مريم ١٦، والتقدير: (واذكر في الكتاب قصة مريم إذا انتبذت)؛ و(إذْ) هنا بدل اشتمال من (قصة).

ملاحظة: إذا كانت (إذ) ظرف زمان، يجب كسر همزة (إنّ) بعدها، مثل: (اجتمعنا إذ إنّ الشمس غربت) ويجب فتحها إذا كانت حرف تعليل، مثل: (لا نهابُ الموتَ؛ إذْ أنّ العُمرَ بيد الله).

العلاماتُ الأصلية والفرعية في إعرابِ الأسماءِ

العلامات الأصلية

١) العلامة الأصلية للرفع: هي الضمة في المفرد (فاز المجتهدُ)، وفي جمع المؤنثِ السالم (فازت المجتهداتُ)، وفي جمع التكسير (الجنودُ شجعانٌ).
٢) العلامة الأصلية للنصب: هي الفتحة في المفرد (أخذ المتفوقَ المكافأةَ)، وفي جمع التكسير (هزم جيشُنا الأعداءَ).
٣) العلامة الأصلية للجر: هي الكسرةُ في المفرد (أطالعُ في الصحيفة أخبار الرياضة)، وفي جمع التكسير (أتعمقُ في قراءة القصص التاريخيةِ)، وفي جمع المؤنثِ السالم (أصغي إلى المدرساتِ بكل انتباه).

العلامات الفرعية

١) علامات الرفع الفرعية:
- الألفُ في المثنى: وهذه الألفُ ليستْ جزءًا من الاسم، وإنما تُزادُ على المفردِ للدلالةِ على التثنيةِ وعلامة لرفع الاسم، مثل: (المهذبان محبوبان، الصحيفتان صباحيتان).
- الواوُ في جمع المذكر السالم (يُخلِصُ المؤمنونَ في عملِهم) وفي الأسماء الخمسة (قال أخوك الحقُ).

٢) علامات النصب الفرعية:
- الياءُ في المثنى: (حفظتُ العهدَيْن) وهذه الياءُ يفتحُ ما قبلها وتكسرُ النونُ، وفي جمع المذكر السالم (رأيتُ الفلاحين يحرثون الأرض) وهذه الياء يُكسرُ ما قبلها وتفتحُ النونُ.
- الكسرةُ في جمع المؤنثِ (أطعنا الأمهاتِ).
- الألفُ في الأسماء الخمسة (احترمْ أباكَ دائمًا).

٣) علامات الجر الفرعية:
- الياء في المثنى (أعجبتُ باثرين من آثارنا)، وفي جمع المذكر السالم (اشتركتُ مع المناقشين في الندوة) وفي الأسماء الخمسة (أعجبتُ بذي الخلق الكريم).
- الفتحة في الأسماء الممنوعة من الصرف (انتقلتُ من مصرَ إلى دمشقَ).

البناء الدائم والبناء العارض

الدائم

١) الأسماءُ المبنية إذا وقعتْ في موضع من مواضع الرفع، أو النصب، أو الجرّ، تبقى على حالها دونَ تغيير في شكل آخرها، وتكونُ في محلِّ رفع ، أو نصب، أو جرٍّ حسبَ موقعِها الإعرابي.
٢) الأسماءُ المبنية لا تنونُ، وتلزمُ حالة واحدة لا تتغير مع السكون، أو الفتح، أو الضمّ، أو الكسْر:
- فمن الأسماءِ التي تُبنى على السكون: (الذي) من الموصول، (أنا) من الضمائر، (مَنْ، كَمْ) من الاستفهام.
- ومن الأسماءِ التي تُبنى على الفتح: (أنتَ) من الضمائر، (أينَ) من الاستفهام والشرط، (كيفَ) للاستفهام، (سُرعانَ) اسم فِعْل.
- ومن الأسماء التي تبنى على الضم: (نحنُ) من الضمائر، (حيثُ) ظرف.
- ومن الأسماء التي تُبنى على الكسر: (هذه، هؤلاءِ) اسم إشارة، (أمسِ) الظرفية.

العارض

قد يقعُ الاسمُ المعربُ في موضع معينٍ فيبنى بناءً عارضًا، مِنْ هذه المواضع:
١) المنادَى: ويبنى على ما يُرفع به:
- إذا كان علمًا مفردًا، مثل: (يا خالدُ، يا زينبُ، يا فاطماتُ)، أو نكرة مقصودة، مثل: (يا رجلُ، يا فتاةُ، يا رجُلان، يا فتاتان، يا مثقفُون، يا مثقفاتُ).

٢) اسمُ لا النافية للجنس: إذا لم يكنْ مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، مثل: (لا صانعَ مهملٌ)، ويبنى على مَا يُنصبُ به.

٣) الكلماتُ: (قبلُ، بعدُ، غيرُ، حسبُ، أولُ) وتبنى على الضمّ إذا حُذِفَ المضافُ إليه، مثل: (ما قرأتُ مثلَ هذا الكتابِ من قبلُ)، وقول الله تعالى: «لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبلُ وَمِن بَعْدُ» سورة الروم٤.

الأسماء الخمسة

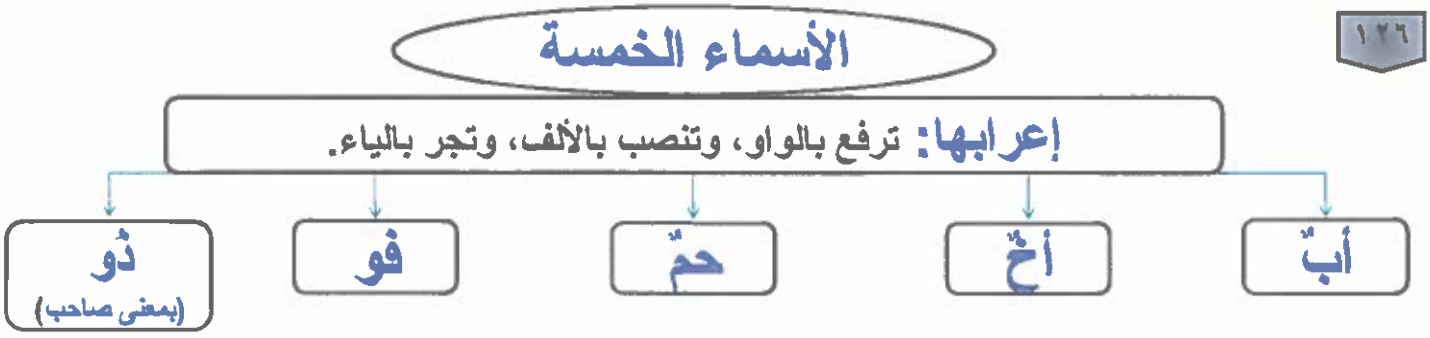

(ذهبَ زميلي ليكشفَ عن نتيجةِ أخيه، فوجدَه من أوائل الناجحينَ، فعادَ وفوه مملوءٌ بالابتسامةِ والفرح، وأبلغَ أباه، وكانَ في زيارتِهم حَمُو عمِّه فهنأهم بالتفوق، وأكدَ لهم أن ذا الجهدِ المتواصل جديرٌ بالتفوق.)

(أخيه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه).
(فوه، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة).
(حمو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة).
(أباه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه).
(ذا: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة).

شروط إعرابِ الأسماء الخمسة هذا الإعراب

١) أن تكونَ مفردة (غيرَ مثناةٍ ولا جمعًا)، مثل: (نجحَ أخوكَ)، (رأيتُ أخاك)، (أعجبتُ بذِي الخلُق الكريم).
. فلو كانت مثناةً تعرب إعراب المثنى (ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء)، مثل: (هذان أخوان لي في اللهِ)، (إنَّ أخويك كريمان)، (أعجبتُ بأخويْك).
. ولو كانت جمعًا تعرب إعرابَ جمع التكسير (ترفعُ بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة)، مثل: (يُكرمُ الآباءُ في عيدِهِم)، (علينا أن نبرَّ الآباءَ)، (بر الآباءِ يقرِّبنا إلى اللهِ).
٢) وأن تكونَ مضافة إلى غير ياء المتكلم، فلو أضيفتْ إلى ياء المتكلم أعربتْ بحركاتٍ مقدرة على ما قبل ياء المتكلم رفعًا ونصبًا وجرًّا، مثل: (أبي رجلٌ عظيمٌ)، (إنَّ أبي رجلٌ عظيمٌ)، (تعلمتُ من أبي الكثيرَ).
لو كانت غير مضافةٍ أعربتْ بالحركات الأصلية الظاهرة (تُرفعُ بالضمةِ، وتنصب بالفتحةِ، وتجر بالكسرة)، مثل: (كل عربيٍّ أخٌ لجميع العربِ)؛ كلمة (أخ) خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل: (رأيتُ أخًا مخلصًا)؛ فكلمة (أخًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومثل: (اشتركتُ مع أخٍ مخلصٍ في الرأي)؛ فكلمة (أخ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.
٣) أن تكونَ غيرَ مصغرةٍ، وإلا أعربتْ بالحركاتِ الأصليةِ الظاهرة، مثل: (هذا أخَيَّ لي)، (أهديتُ أخَيًّا لي كتابًا)، (استمعتُ إلى نصيحةِ أخَيَّ عتز به).

ملاحظات عن الأسماء الخمسة

١) (ذو) من الأسماءِ الخمسةِ لا تُضافُ إلَّا إلى اسم ظاهر، مثل: (أبوك ذو خُلق كريم)، ومؤنث (ذو): (ذات)، مثل: (هي ذاتُ خلق حسن)، وتثنية (ذو): (ذوَا) للمذكر، و(ذوَاتي) للمؤنث، وجمعُ (ذو): (ذَوو) للمذكر، و(ذَوَاتُ) للمؤنثِ.

٢) (فو) من الأسماءِ الخمسةِ قد تُضافُ إلى ضمير، مثل: (فُوك رائحتُه طيبة)، وقد تُضافُ إلى اسم ظاهر، مثل: (فو الكذابِ رائحتُه كريهة)، و(فو) بمعنى (فم) لا تُعرب إعرابَ الأسماء الخمسة إلا إذا كانت غير متصلةٍ بالميم، فإذا اتصلت بالميم تُعربُ بالحركاتِ الأصليةِ (ترفعُ بالضمة، وتنصبُ بالفتحة، وتجر بالكسرة)، مثل: (هذا فمٌ نظيفٌ)، (شممْتُ فمًا نظيفًا)، (نظرتُ إلى فمٍ نظيفٍ)، وقول رسول الله ﷺ: «لخلوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المِسك».

٣) - (أبٌ) أصلُها: (أبَوٌ) بفتح الباء وتثنيتُه (أبَوان) رفعًا، و(أبَوين) نصبًا وجرًّا، وجمعُه (آباءُ).

- (أخٌ) أصلها: (أخَوٌ) بفتح الخاء وتثنيتُه (أخَوان) رفعًا، و(أخَوَيْن) نصبًا وجرًّا، وجمعُه (أخَوَةٌ أو إخْوانٌ).

- (حَمٌ) أصلُها: (حَمَوٌ) بفتح الميم وتثنيته (حَموان) رفعًا، و(حمَوَيْن) نصبًا وجرًّا، وجمعُه (أحْماءٌ)؛ والحمُ: أبوالزوج، والحَماةُ: أم الزوج.

٤) يرى بعض النحاة أن هناك اسم سادس يُضاف إلى هذه الأسماء، وهو (هَن): وهو اسم يكنى به عن أسماء الأجناس بمعنى شيء، وقيل إنه يكنى به عما يُستقبح التصريح به؛ لذا لا يُستخدم كثيرًا في كلام العرب.

الممنوع من الصرف

تمهيد: ينقسمُ الاسمُ المعربُ من حيثُ التنوين إلى قسمين:

قسم يلحقُ آخرَه التنوينُ (المصروف)

وهو النونُ الساكنةُ يُنطقُ بها في آخر الاسم المجرَّدِ من (أل) ومنَ الإضافةِ ولا تُكتبُ، وإنما تُرسَمُ ضمَّتين في حالةِ الرفع، وكسرتين في حالةِ الجرِّ، وفتحتين في حالةِ النصبِ (مع إضافة ألفٍ) إلَّا إذا كان المنصوب آخرُه همزٌ قبلها حرفٌ متحركٌ فلا تُضافُ هذه الألفُ، مثل: (مبتدأ)، أو قبلها ألفٌ، مثل: (ابتداء، سماء، بناء)، أو آخرُه تاءُ تأنيثٍ مربوطةٌ، مثل: (فتاة)، أما إذا كان الاسمُ آخرُه همزةٌ يسبقُها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ فتضافُ الألفُ في حالةِ النصبِ، مثل: (حفظتُ جزءًا واحدًا من القرآن الكريم).

وهذا الاسمُ الذي يلحقُه التنوين يسمى (المصْروفَ).

قسم لا يلحقُ آخرَه التنوينُ

ويسمَّى (الممنوع من الصرفِ)، ويحدث ذلك بسبب أو أكثر:

١) ما يُمنع لسببٍ واحد.

٢) وما يُمنع لسببين.

الشرح بالتفصيل

أسبابُ منع الاسم من الصرفِ

١) ما يُمنع لسببٍ واحد

١) صيغةُ منتهَى الجموع: وهي جمع تكسير بعدَ ألفِ جمعِه حرفان، مثل: (مدائن، حدائق، مساجد)، أو ثلاثةُ أحرفٍ أوسطها ساكنٌ، مثلُ: (مصابيح، أغاريد، أساطير)، فإن كانَ أوسطها غيرَ ساكنٍ فلا تُمنعُ من الصرفِ، مثل: (عباقرة، تلاميذة، صيَارفة).

٢) إذا كان الاسمُ مختومًا بألف التأنيثِ المقصورةِ: وهي ألفٌ زائدةٌ في آخر الكلمةِ تدل على التأنيثِ، وما قبلها مفتوحٌ، والمهم أن تكونَ ألفًا في النطق ولو كانتْ ياءً في الكتابة، مثل: (ليلى، بُشرى، ذِكرَى) مفردة، و(جَرْحى، قتلى) جَمْعًا.

٣) ما آخرُهُ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ: وهي ألفٌ في آخر الكلمةِ بعدَها همزةٌ زائدةٌ للتأنيثِ، مثل: (صَحْراء، سَمْراء) للمفردِ، و(عُلماء، كُرماء) للجمعِ، فإذا كانتْ هذه الهمزةُ غيرَ زائدةٍ بأنْ كانتْ أصليةً، مثل: (ابتداء، إنشاء)، أو همزةً عن أصلٍ (ياء)، مثل: (بناء)، أو (واو)، مثل: (دُعاء، سماء) فلا تُمنعُ من الصرفِ.

٢) ما يُمنع لسببين

١) العلمُ ومعَه سببٌ آخرُ: غيرُ العلميةِ، فلو كانَ علمًا فقد لا يُمنعُ من الصرفِ، فكثيرٌ من الأعلام مصروفة، مثل: (مُحمد، محمود...إلخ).

أما الممنوع من الصرف من الأعلام يشملُ:

- العلمَ المؤنثَ بغيرِ الألفِ في آخرِه: سواءٌ أكان هذا العلمُ لمؤنثٍ:

أ) لفظًا ومعنًى (فيه التاءُ وعلمٌ لمؤنثٍ)، مثل: (فاطِمة، عائشة، كريمة، نبيلة).

ب) معنًى لا لفظًا (ليستْ فيه تاءٌ وهو علمٌ لمؤنثٍ)، مثل: (سعاد، سَمر، عفاف).

ج) لفظًا لا معنًى (فيه تاءٌ وهو علمٌ لمذكرٍ)، مثل: (حمزَة، مُعاوية، سَلامة).

ويتحقق هذا في أعلام البلادِ والأماكن أيضًا، مثل: (جدَّة، يَثرب، طنطا، عَدن، جهنَّم).

ملاحظة: إذا كان العلمُ لمؤنثٍ معنًى وليستْ فيه علامةُ التأنيثِ وكان ساكنَ الوسطِ ثلاثيًا، مثل: (هِند، دعْد، مِصْر، قوْز) فإنه يجوزُ صرفُه ويجوزُ منعُه من الصرفِ.

(تابع) ما يُمنع لسببين

- العلمُ الأعجميّ: (الأجنبيّ): وهي الأعلامُ الأجنبية التي نُقلتْ إلى العربيةِ سواءٌ أكانَ لأشخاصٍ أو لبلادٍ وأماكنَ، مثل: (جُورج، بُطرس، يُوسف، هَارون) أعلامَ أشخاص، و(لندن، باريس، واشنطن، طهْران، مَدريد) أعلامَ بلادٍ، وكل أسماء الشهور الميلادية ممنوعة من الصرف كذلك.

إلا إذا كانَ الأعجميّ ثلاثيًا ساكنَ الوسطِ فيصرفُ، مثل: (نُوح، هُود، لُوط) كما جاءَ في القرآن الكريم، كقول الله تعالى: «إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ» سورة نوح ١، وكل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا ستة: (محمد، هود، نوح، لوط، صالح، شعيب).

- العلمُ المركّبُ تركيبًا مزجيًا: وهو كلمتان امتزجتا معًا فكونتا كلمةً واحدةً وأطلقتْ على إنسانٍ أو مكانٍ أو بلدةٍ، فأصبحتْ علمًا عليه، مثل: (مَعْدِيكرب) أحد أسماء العربِ في الجاهلية، و (بَعْلبك) قلعة في لبنان، و(حَضْرَ موت) مدينة في اليمن.
- العلمُ المزيدُ في آخره ألفٌ ونونٌ، مثل: (عُثمان، حسّان، مَرْوان، سُليمان).
- العلمُ الذي على وزنِ الفعلِ، مثل: (أسعد، أيمن، تدْمر، أحْمد) بأنْ تجيءَ هذه الأعلامُ على وزنٍ يغلبُ عليه الفعلُ ومبدوءةٌ بزيادةٍ لها معنًى في الفعل ولكنّها تفقدُ هذا المعنى حين تصبحُ أعلامًا.
- العلمُ الذي يجيءُ على وزنِ (فعَل)، مثل: (عُمَر، زُحَل، قُزَح، جُحَا، مُضَر).

٢) الصفة ومعها سببٌ آخر، وهذا النوع من الصفات يشملُ:

- الصفة التي آخرُها ألفٌ ونونٌ: وهي على وزن (فعْلان) ومؤنثهُ (فعْلى)، مثل: (غَضْبان، غَضْبى) وإن كانت هذه الصفة على وزن (فعْلان)، ولكنْ مؤنثها (فَعْلانة) فلا تُمنع من الصرف، مثل: (فَرحان، فرحانة)، (سَيْفان -للرجل الطويل- سَيْفانة).
- الصفة التي على وزنِ (أفْعل)، مثل: (أخضر، أحمر، أصفر) في الألوان، ومثل: (أجمل، أفضل، أروع، أحسن).
- الوصف المعدول (صفة محولة عن العدد على وزن فعال ومفعل): من الأعداد على وزن (فعال، مفْعل) من واحدٍ إلى عشرةٍ، مثل: (أحاد، مَوْحَد)، (ثُناء، مَثْنى)...إلخ؛ مثل: (دخل التلاميذُ أحاد) أي واحدًا واحدًا، والمقصودُ بالعدْل في هذه الأعدادِ أنها تُغني عن ذكرها في الجملةِ عن أسماءِ العددِ مكررةً، فهي بدلٌ منها، أو مَعْدُولة عنها.
- صفة لجمع مؤنث على وزن (فعَل)، مثل: (أخر).

إعرابُ الممنوع من الصرْفِ

يُرفعُ بالضمةِ، ويُنصبُ بالفتحةِ كالاسم المصروفِ، ولكنّه يُجر بالفتحةِ نيابة عن الكسرة، مثل: (كانَ عمرُ بن الخطابِ عادلًا)، (إنَّ عمرَ بن الخطابِ عادلٌ)، (أعجبتُ بعمرَ بن الخطاب الخليفةِ العادل)، ولكنه لا يُعرب هذا الإعراب إلا بشرطين:

الشرط الأول: أن يكونَ غيرَ مقترنٍ بـ(أل)

فإذا اقترنَ بـ(أل) رجَع إلى أصلِه وهو الجر بالكسرةِ، نقول: (صليتُ في مساجدَ أثريةٍ)؛ فكلمة (مساجدَ): اسمٌ مجرورٌ وعلامة جره الفتحة، فإذا قلنا: (صليتُ في المساجدِ الأثرية) أصبحت كلمة (مساجد) اسمًا مجرورًا وعلامة جره الكسرة.

الشرط الثاني: أن يكونَ غيرَ مضافٍ

فإذا أضيف رجَع إلى أصلِه وهو الجر بالكسرةِ، نقول: (انقضَّتْ قواتُنا على مواقعَ حصينةٍ للعدوِّ)؛ فـ(مواقع): مجرورةٌ وعلامة جرها الفتحة لأنها غيرُ مضافةٍ، فإذا قلنا: (انقضَّتْ قواتُنا على مواقعِ العدوِّ)، صارت (مواقع): مجرورة وعلامة جرها الكسرة لأنها أضيفتْ إلى كلمةِ (العدوِّ).

ثانيًا: الفعل

الفعل وأقسامه

ينقسم الفعل تقسيماتٍ كثيرةً حسبَ ما يُنظرُ إليه، من حيثُ:

النوع
١) الماضي.
٢) المضارع.
٣) الأمر.

البنية
١) الصحيح:
- المهموز.
- المضعف.
- السالم.

٢) المعتل:
- المثال.
- الأجوف.
- الناقص.
- اللفيف.

التصريف
١) الجامد:
- أفعال تلزم صورة الماضي.
- أفعال تلزم صورة الأمر.

٢) المتصرف:
- تام التصرف.
- ناقص التصرف.

معموله
١) اللازم.
٢) المتعدي:
- لمفعول واحد.
- لمفعولين: (أصلهما المبتدأ والخبر، ليس أصلهما المبتدأ والخبر).

التركيب
١) المجرد:
- الثلاثي.
- الرباعي.

٢) المزيد:
- الثلاثي.
- الرباعي.

أولًا: الفعل من حيث النوع

الماضي
ما دل على حدث وقع وانقضى قبل زمن التكلم، وهو مبني دائمًا، مثل:
(حفظتُ النشيدَ)
(تحرَّرتْ مصرُ من الظلم والطغيان).

المضارع
هو ما دل على وقوع حدث في زمن التكلم أو بعده (في الحاضر أو المستقبل)، مثل:
(يمكنُ أن نشاهدَ المباراةَ الحاسمةَ الآنَ)،
(سأذاكر دروسي).

الأمر
هو ما دل على طلب وقوع الفعل من المخاطب بغير لام الأمر بعد زمن التكلم، وهو دائمًا مبني، مثل:
(شاركْ في تنميةِ الدخل القوميِّ).

الشرح بالتفصيل

١) الفعل الماضي

يكونُ مبنيًا إما على:

الفتح

١) إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيثِ، مثل: (الفتاةُ شكرَتْ الله)، أو ألفُ الاثنين لمذكَّر: (هُما شكرا الله)، أو الاثنتين، مثل: (الفتاتان شكرَتا الله).

٢) إذا اتصلَ به ضميرٌ من ضمائر النصبِ المتصلةِ وهي: (ياءُ المتكلم، نا الفاعلين، كافُ الخطاب، هاءُ الغائب)، مثل: (أحبَّني والدي، أحبَّنا والدُنا، أحبَّك والدُك، أحبَّه والدُه).

٣) إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا، مثل: (حفلَ تاريخُنا بالأمجاد).

الضم

إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ، كقول الله تعالى: «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ..»سورة الرعد ٢٩.

السكون

إذا اتصلتْ به:

١) تاءُ الفاعِل، مثل: (أقسمْتُ باسمِك يا الله).

٢) نا الفاعِلين، مثل: (أعددْنا أبناءنا للكفاح).

٣) نونُ النسوةِ، كقول شوقي: (وإذا النساءُ نشأنَ في أميَّةٍ...رضعَ الرجالُ جهالةً وخمولًا).

٢) الفعل المضارع

الأصل في الفعل المضارع أن يكونَ معربًا، والأصل في إعرابه الرفع ما لم يسبق بناصب أو جازم، ولا يكون مبنيًا إلا إذا اتصلتْ به نون النسوةِ أو نونُ التوكيد.

أولًا: نصب الفعل المضارع

ينصب المضارع إذا سبقَه أداةٌ من أدواتِ النصب (أنْ، لنْ، كَيْ، لامُ التعليل، حتَّى، فاءُ السببية، لامُ الجحود*، واوُ المعيَّة)، مثل: (ينبغي أنْ تنامَ مبكرًا، لتستيقظ نشيطا، وخطِّطْ لمستقبلِك كَيْ تُحقِّقَ أهدافَك، ولن تبلغَ هذه الأهدافَ حتى تُحبَّ لأخيكَ ما تُحبُّ لنفسِك، فاحفظْ هذه الوصية فتنتفعَ بها في حياتِك، ولا تخالفَها فيصغرَ شأنُك، ولا تنأَ عن خلق وتأتيَ مثلَه، تخلَّقْ بهذه الأخلاق وتزينْ بها دائمًا، وما كانَ لك لتغفلَ عنها، فلم يكنْ عظيمٌ من العظماءِ ليصلَ إلى مكانتِه إلَّا بالتمسكِ بهذه الأخلاق).

* لام الجحود: تعني الإنكار وتسبقُ بـ(ما كانَ، أو لمْ يكُنْ).

علاماتُ نصب الفعل المضارع

الفتحة الظاهرة في

- الفعل المضارع الصحيح الآخر (تدعُو الله أن يغفرَ لنا).
- الفعل المضارع المعتلُّ الآخر بالياء (لن نبكيَ على الماضي).
- الفعل المضارع المعتلُّ الآخر بالواو (يحبُّ أن تسموَ بأفكارك).

الفتحة المقدرة

على الفعل المضارع المعتلِّ الآخر بالألف (لمْ يكُنْ الله ليرضى عن الكافر).

حذف النون

إذا كانَ من الأفعال الخمسة (وهي كل مضارع اتصلَ به ألفُ الاثنين أو واوُ الجماعة أو ياءُ المخاطبة)، مثل:

(أنتما لن تقصِّرا في تحمل المسئولية)
(هما لن يُقصِّرا في تحمل المسئولية)
(أنتم لن تقصِّروا في تحمل المسئولية)
(هم لن يقصِّروا في تحمل المسئولية)
أنتِ لن تقصِّري في تحمل المسئولية).

ثانيًا: جزم الفعل المضارع

يُجزم الفعل المضارع إذا سُبق بأداة جزم، وهذه الأدواتُ منها:

ما يجزم فعلًا واحدًا، وهي:

(لمْ، لمَّا، لامُ الأمر، لا الناهية) وهذه الأدواتُ حروفٌ مبنية وهي:

- لمْ: تفيدُ نفيَ الفعل المضارع، وقلبَ زمنِه إلى الماضي، مثل: (لم نحترمْ إنسانًا متكبرًا).
- لمَّا: وتفيدُ نفيَ الفعل المضارع عن زمن التكلم مع توقع حدُوثه، مثل: (لمَّا يتحققْ السلامُ).
- لام الأمر: وتفيدُ طلب تنفيذِ شيءٍ، مثل: قول الله تعالى: «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ» سورة الطلاق ٧.
- لا الناهية: وتفيدُ النهيَ عن تنفيذِ شيءٍ، مثل: (لا تصاحبْ الأشرارَ).

ما يجزمُ فعلَيْن:

(فعلَ الشرطِ، وجوابَ الشرطِ)، وهي:
(إنْ، مَنْ، مَا، مهما، متَى، أينَ، أيَّان، أينمَا، أنَّى، حيثُما، كيفما، أيّ)، وجميعُ هذه الأدواتِ أسماءٌ، ما عدا: (إنْ) فهي حرفٌ، وكلها مبنية، مثل: (إنْ تجتهدْ تنجحْ)، (مَا تقرأ ينفعْك)، (مهما تعملْ من خير تجدْ ثوابَه)، (أيّ طالبة تُخلصْ في عملها تنفعْ بلادَها).

جزمُ الفعلِ المضارع في جوابِ الطلبِ

جزمُ الفعل المضارع في جوابِ الطلبِ

من أقوالِ أحدِ الحكماء ينصحُ ابنَه بما يكفل له السيادة في قومِه: «ألِنْ جَانبَكَ لقومِك يُحبوك، وتواضعْ لهم يرفعُوك، ولا تستأثرْ عليهم بشيءٍ يسوءُوكَ» الأفعال التي تحتها خطٌ جاءتْ جوابًا لطلب هو (فعل الأمر)، وهي: (يحبوك) جوابًا لفعل الأمر: (ألنْ)، و(يرفعوك) جوابًا لفعل الأمر: (تواضعْ)، و(يسوءُوك) جوابًا للطلبِ عن طريق النهي في: (لا تستأثرْ)؛ هذه الأفعال المضارعة مجزومة وعلامة جزمها حذف النون، فما الذي جزَمها ولم يسبقْها أداةٌ من أدواتِ الجزم الماضية؟

جزمت لأنها جاءتْ جوابًا للطلب (الأمر أو النهي)، ولا تجزم إلا بشروطٍ:

١) أن يتقدمَ الطلبُ على الفعل المضارع المجزوم.

٢) أن يكونَ المضارعُ المجزومُ مترتبًا على الطلبِ، أي مسبَّبًا عنه؛ فمثلًا قول الله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُم عليكم»، فـ(أتلُ): فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها وهو جزاء للمجيء، فإن تأتوا أتلُ عليكم.

٣) إذا كانَ الجوابُ بعدَ النهي محبوبًا، فإذا لم يكنْ كذلك تعيَّن الرفعُ، مثل: (لا تدنُ من الأسدِ تسلمْ)؛ فهنا جوابُ الطلبِ (تسلمْ) مجزومٌ، أمَّا (لا تدنُ من الأسدِ يأكلك)؛ فهنا المضارعُ (يأكل): مرفوعٌ.

علاماتُ جزم الفعل المضارع

بالسكون
إذا كانَ صحيحَ الآخر، مثل: (لا تتكبَّرْ على الناس).

بحذف حرف العلة
إذا كانَ معتلَّ الآخر، كقول الله تعالى: «مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ» سورة الكهف ١٧.
ومثل: (لا تَسْعَ في الشرِّ).

بحذف النون
إذا كانَ من الأفعال الخمسةِ، مثل: (أينما تطلُبا العلمَ تكونا في جهادٍ وعبادةٍ).

ثالثًا: الفعلُ المضارعُ وأحوالُ بنائه

الأصلُ في الفعل المضارع أن يكونَ معربًا، ولا يكون مبنيًّا إلَّا إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ، أو نون التوكيدِ، ويبنى على:

السكون
إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ، مثل: (المثقَّفات يَخدُمْنَ المجتمعَ).

الفتح
- إذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ (الثقيلةُ أو الخفيفةُ) اتصالًا مباشرًا، مثل: (لينصرَنَّ اللهُ من ينصُره)، (لا تمدحنَّ أمرًا حتى تجربَه).
- فإذا لمْ يتصلْ الفعلُ المضارعُ اتصالًا مباشرًا بنونِ التوكيدِ، كأنْ يُسندَ إلى ألفِ الاثنين، مثل: (لا تُؤَخِّرانِّ عملَ اليومِ إلى الغدِ)، أو واو الجماعةِ، مثل: (لا تقُولُنَّ غيرَ الصدقِ)، أو ياءِ المخاطبةِ، مثل: (لا تُهملِنَّ في عملِك) فإن الفعلَ المضارعَ في هذه الأحوال الثلاثةِ يكونُ معربًا.

رابعًا: توكيد الفعل المضارع بالنون

يجبُ توكيدُه
إذا كانَ جوابًا لقسم، متصلًا بلام القسم، دالًا على المستقبل، مثل: (واللهِ لأكرمنَّ ضيوفي).

يجوزُ توكيدُه
إذا كانَ دالًا على الطلبِ ويشملُ:
١) الأمرُ: (لينفقْ كل فردٍ على قدر طاقتِه) ويجوزُ: (لينفقنَّ كل فرد على قدر طاقته).
٢) النهي: (لا تكتمْ الشهادة) ويجوز: (لا تكتمنَّ الشهادة).
٣) الاستفهام: (أتشاركُ في هذه الرحلة؟) ويجوزُ: (أتشاركنَّ في هذه الرحلة؟).

يمتنعُ توكيدُه
يمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون في غير الحالاتِ السابقةِ، مثل: (تدافعُ عن الوطن بكلِّ ما نملكُ).

ملاحظة: - فعلُ الأمر يجوزُ توكيدُه بالنون، وعدم توكيدِه لأنه يدل على الطلبِ، مثل: (اصبرْ على كيدِ الحسودِ) ويجوزُ: (اصبرنَّ على كيدِ الحسودِ).
- أما الفعلُ الماضي فلا يؤكَّد بالنون.

خامسًا: الأفعال الخمسة وإعرابها

هي كلُّ فعلٍ مضارع اتصلَ به ألفُ الاثنيْن، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المخاطبةِ.

١) ألفُ الاثنيْن للمخاطب — مثل: (أنتما تُدافعانِ عن الأقصى).
٢) ألفُ الاثنيْن للغائب — مثل: (هُما يدافعانِ عن الأقصى).
٣) واوُ الجماعةِ للمخاطب — مثل: (أنتم تُدافعونَ عن الأقصى).
٤) واوُ الجماعةِ للغائب — مثل: (همْ يدافعونَ عن الأقصى).
٥) ياءُ المخاطبةِ — مثل: (أنتِ تدافعينَ عن الأقصى).

إعرابُها
ترفعُ بثبوتِ النون كما في الأمثلة السابقة؛ فالأفعال المضارعة التي تحتها خط: مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة، وتُنصبُ وتُجزمُ بحذفِ النون، مثل: (ينبغي عليكما أنْ تدافعا عن الأقصى)؛ فـ(تدافعا): فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، و(هما لمْ يدافعا عن الأقصى)؛ فـ(يدافعا): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

٣) الفعل الأمر

يُبنى فعل الأمر دائمًا على ما يُجزم به مُضارعُهُ، فيبنى على:

السكون

١) إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به ألفُ الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياءُ المخاطبة، مثل: «اقرَأ باسم ربِّكَ الَّذي خَلَق» سورة العلق ١.

٢) إذا اتصل به نونُ النسوة، كقول الله تعالى: «واذكُرْنَ ما يُتلى في بُيوتِكُنَّ مِنْ ءايات الله والحِكْمَة إنَّ الله كان لطيفًا خبيرًا» سورة الأحزاب ٣٤.

الفتح

إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد، مثل: (اصبِرَن على الشدائد).

حذف النون

١) إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنين، كقول امرئ القيس: (قِفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزل)، وقول شوقي: (اذكُرا لي الصِّبا وأيامَ أُنسي).

٢) إذا اتصلتْ به واوُ الجماعة، كقول الله تعالى: «وأقيمُوا الصَّلاة وءاتوا الزَّكاة وارْكَعُوا مَعَ الرَّاكعين» سورة البقرة ٤٣.

٣) إذا اتصلتْ به ياءُ المخاطبة، كقول الله تعالى: «فكُلي واشْربي وقَرِّي عينًا» سورة مريم ٢٦.

حذف حرف العلة

إذا كان معتلُ الآخر، كقول الله تعالى: «ادْعُ إلى سبيل ربِّكَ بالحكْمَة والمَوْعِظَة الحسَنَة» سورة النحل ١٢٥.

ثانيًا: الفعل من حيثُ البنية

الفعل المعتل

ما كانَ في حروفه الأصلية حرفٌ من حروفِ العلةِ، وهي: (الألفُ، الواوُ، والياءُ)، مثل: (قامَ، وجدَ، دعَا، جرَى).

المثال

ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة، مثل: (وجد، وعد، وصل، يبس).

الأجوف

ما كان وسطه من حروفه الأصلية حرف علة، مثل: (قال، صام، قام، باع).

الناقص

ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة، مثل: (دعَا، سعى، غزا، مضى، قضى).

الناقص

١) لفيف مقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة، مثل: (لوى، شوى).

٢) لفيف مفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، مثل: (وقى، وعى).

الفعل الصحيح

ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلةِ، مثل: (فهم، حفظ، سمع)، وينقسم الفعلُ الصحيح ثلاثة أقسام:

المهموز

ما كان أحدُ حروفه الأصليةِ همزةً، مثل: (أمن، أخذ، سأل، بدأ، قرأ).

المضعَّف

وهو نوعان:

١) مضعفُ الثلاثي: ما كانَ وسطه وآخرُه من جنسٍ واحدٍ، مثل: (شدَّ، هزَّ، جفَّ، مدَّ).

٢) مضعفُ الرباعي: ما كانَ أولُه وثانيه مكرَّرين، مثل: (وَسوسَ، زلزَلَ).

السالم

هو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز، ومن التضعيف، مثل: (نصر، كتَب، سمع).

ثالثًا: الفعل من حيثُ التصريف

الفعل الجامدُ

هو الذي يلزمُ صورةً واحدةً في الماضي أو الأمر:

الأفعال التي تلزمُ صورة الماضي

١) ليس، ما دام (من أخواتِ كان).
٢) كَربَ (من أفعال المقاربة).
٣) أفعالُ الرجاء (عسى، حرى، اخلولق).
٤) أفعال الشروع كلها، مثل: (أخذَ، أنشأ، شرعَ، جعل) في حالة استعمالها كأفعال شروع، ويكون أعرابُها كإعراب (كان وأخواتها) ما عدا (طفق، وجعل) فيأتي منهما الماضي والمضارعُ.
٥) أفعال المدح والذم (نِعْمَ، بِئْسَ، حبَّذا، لا حبَّذا).

الأفعال التي تلزمُ صورة الأمر

١) هَبْ بمعنى: (ظُنَّ)، مثل: (هَبْ نفسكَ صحفيا واكتُبْ تحقيقًا).
٢) تعلَّم بمعنى: (اعلَمْ)، مثل: (تعلَّم الصدقَ منجيًا).

الفعل المتصرف

هو الذي لا يلزمُ صورةً واحدةً، وينقسم إلى:

تام التصرف

هو الذي يأتي منه (الماضي، المضارع، والأمرُ) وهو معظمُ أفعال اللغة العربية، مثل: (شكَرَ- يشكُر- اشكُرْ)، (استقام- يستقيمُ- استقِمْ)، (ضرب، يضرب، اضرب).

ناقص التصرف

وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، ومنه (أفعال):
١) (ما زالَ، ما برحَ، ما فتِئَ، ما انفكَّ) (من أخواتِ كان) ولا تعملُ عملها إلا إذا سبقها نفيٌ، مثل: (ما زالت «وما تزال» العدالةُ منتصرةً).
٢) (كادَ، أوشكَ) من أفعال المقاربة.
٣) (طفِقَ، جعل) من أفعال الشروع.

الفعل الجامدُ

هو الذي يلزمُ صورةً واحدةً في الماضي أو الأمر:

(تابع) الأفعال التي تلزمُ صورة الماضي

٦) أفعال الاستثناء (خَلا، عَدا).
٧) أفعال التعجب (ما أفعل، أفعل بـ).
٨) الأفعال التي تليها (ما) الكافة، مثل: (قلما، طالما، شدَّما، كثرما).

رابعًا: الفعلُ من حيثُ معموله

ينقسم الفعلُ من حيثُ معمولِه إلى:

الفعلُ اللازمُ

هو الذي يكتفي بفاعلِه، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ به، ولا يتعدّى إلا بواسطة حرف الجرّ، أو بزيادةِ همزةٍ في أولِه أو بتضعيف ثانيه (أي إنه الفعل الذي لا ينصب بنفسه مفعولًا به أو أكثر؛ وإنما ينصبه بمعونة حرف الجر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية؛ فهو يحتاج إلى فاعل يفعله، ولا يحتاج إلى مفعول به)، مثل: (نامَ، قعدَ، جلس، اخضرَّ)، (نامَ الطفلُ)، (قعدَ الشيخُ)، (جلسَ الولدُ)، (اخضرَّ الزرعُ).

وعلامات الفعل اللازم كثيرةٌ، منها:

١) أن يدلَّ على طبيعةٍ وسجيةٍ ملازمةٍ لصاحبها (جبُنَ العدو).
٢) أن يدلَّ على صفةٍ عارضةٍ ومتغيرةٍ في صاحبها (فرِحَ الطالبُ).
٣) أن يدلَّ على لون (احمرَّ الوردُ).
٤) أن يدلَّ على حيلةٍ أو قبح (كَحِلتْ العينُ، عَرِجَ الحصانُ).
٥) أن يدلَّ على مطاوعتِه لفاعل الفعل (تدحرجتْ الكرةُ، انكسرَ البابُ).
٦) أن يكونَ الفعلُ على وزن (افعلَّ) (اطمأنَّ المؤمنُ، اقشعرَّ العاصي).
٧) ألا يتصلَ به ضميرُ المفعول به (هدأ الليلُ، استيقظ الحارسُ).

الفعلُ المتعدِّي

هو الذي لا يكتفي بفاعلِه، وينصبُ مفعولًا به واحدًا، أو أكثر، مثل: (قرأ الطالبُ الكتابَ)، (ظننتُ الامتحانَ سهلًا)، (أخبرتُ المتخاصمينَ الصلحَ خيرًا).

وهذا الفعلُ المتعدي قسمان:

١) قسم يتعدّى إلى مفعول واحدٍ فينصبُه، وهو معظم أفعال اللغة.
٢) قسم يتعدّى إلى مفعولين فينصبُهما وهو نوعان:

الأول: أفعالٌ تنصبُ مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبرُ، وهي:

- أفعالُ الظنِّ: وهي (ظنَّ، خالَ، حسبَ، زعمَ، هبْ)، مثل: (ظننتُ البابَ مفتوحًا).
- أفعال اليقين: وهي (رأى «بمعنى علِمَ»، علِمَ، وجدَ، ألفى، تعلَّمْ «بمعنى أعلَمْ»)، مثل: (رأيتُ الحقَّ واضحًا، وجدتُ الصدقةَ بركةً)
- أفعال التحويل: وهي (صيَّر، حوَّل، ردَّ، جعل)، مثل: (صيَّر المصنعُ القطنَ قماشًا).

الثاني: أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي:

(كسا، ألبسَ، أعطى، منحَ، سألَ، منعَ)، مثل: (كسوتُ الفقيرَ ثوبًا، أعطيتُ الطالبَ جائزةً، أسألُ اللهَ التوفيقَ).

يتحول الفعل اللازم إلى متعد:

١) بزيادة همزة:
(خرج اللاعب من الملعب) ← (أخرج الحكم اللاعب من الملعب).
٢) تضعيف عين الفعل اللازم (ثانيه):
(فرح الطالب بالنجاح) ←(فرَّحتُ الطالبَ بالنجاح).
٣) زيادة ألف المفاعلة في وسط الفعل اللازم للدلالة على المشاركة:
(جلس الولد على الكرسي) ←(جالس محمدٌ العلماء).
٤) إضافة الألف والسين والتاء في أول الفعل اللازم ليصبح على وزن (استفعل):
(استخرج الطالبُ الجوابَ من الكتاب).
٥) تعديته بحرف الجر الباء:
(قال الله تعالى: «ولو شاء اللهُ لذهبَ بسمعهم وأبصارهم» سورة البقرة ٢٠.

الفعلُ الثلاثيُّ المتعدي لمفعول واحدٍ قد يتعدَّى لمفعولين والمتعدي لمفعولين قد يتعدى لثلاثة :

وذلك بزيادةِ همزةٍ في أولِه أو بتضعيفِ ثانيه، مثل:

- (فهمَ التلميذُ الدرسَ) ← (أفهمَ الأستاذُ التلميذَ الدرسَ) أو (فهَّمَ الأستاذُ التلميذَ الدرسَ)؛ فـ (التلميذ) في المثالين الثاني والثالث: مفعولٌ به أول منصوب، و(الدرس): مفعولٌ به ثانٍ منصوب.

- (علِمَ المتخاصمان الصلحَ خيرًا) ← (أعلمتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا) أو (علَّمتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا).

خامسًا: الفعلُ من حيثُ التركيب

ينقسم الفعلُ من حيثُ تركيبُه إلى:

الفعلُ المجرد

ما كانتْ كل حروفه أصلية، وقد يكونُ:

ثلاثيًا

مثل: (صدَق، صَام، سما، رمَى)، ويأتي على أوزان كثيرةٍ، منها:

١) فعَل يفعَل: فَتَح يفتَح.
٢) فعَل يفعُل: نصرَ ينصُر.
٣) فعِل يفعِل: ضرَبَ يضرب.
٤) فعِل يفعَل: فرِح يفرَح.
٥) فعِل يفعِل: حسِبَ يحسِب.
٦) فعُل يفعُل: كرُم يكرُم.

رباعيًا

مثل: (دَحرَجَ، زَلزَلَ، وسوس) على وزن (فعلَلَ) ومضارعُه مضمومُ حرفِ المضارعةِ وكسورُ ما قبلَ الآخر دائمًا، مثل: (يُدحرِج، يُزلزِل، يُوسوس).

الفعلُ المزيد

هو ما زيدَ على حروفِه الأصلية حرفٌ أو أكثرُ، مثل: (أحسنَ، شَاهدَ، استخرجَ، انكسرَ) ولا يصلُ الفعلُ بالزيادةِ إلا إلى ستةِ أحرفٍ.

أوزان الفعل المزيد الثلاثي

١) قد يكونُ مزيدًا بحرفٍ وله ثلاثة أوزان:
- (أفعل): أحسن، أنصف.
- (فاعَل): ناقش، تاجر.
- (فعّل): شرّف، قدّم.

٢) وقد يكونُ مزيدًا بحرفين وله خمسة أوزان:
- انْفعل: انطلق، اندفع.
- افتعل: انتصر، اجتمع.
- افعلّ: احمرّ، اعوجّ.
- تفعّل: تحسّن، تعلّم.
- تفاعَل: تعاظم، تبارى.

٣) قد يكونُ مزيدًا بثلاثةِ أحرفٍ، ويأتي على أوزان ثلاثة:
- استفعل: استغفر.
- افعوْعل: اخشوشن.
- افعالّ: اصفارّ.

أوزان الفعل المزيد الرباعي

- يزادُ بحرفٍ واحدٍ ويأتي على وزنٍ واحدٍ هو (تفعلَل): (تدحرج، تزلزل).
- يزادُ بحرفين ويأتي على وزنين (افعنلل): (افرنقع) بمعنى: (تفرّق)، و(افعلّ): (اطمأنّ، اقشعرّ).

١٤٠

أسماءُ الأفعال

اسمُ الفعل: كلمةٌ مبنيةٌ على معنى الفعل، ولكنها لا تقبلُ علامةً من علاماتِه، وينقسم من حيثُ الزمن ثلاثةَ أقسام:

اسمُ فعلٍ ماضٍ

ما يدل على معنى الفعل الماضي، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِه، مثل: (تاء الفاعل وتاء التأنيث)، مثل: (هيْهاتَ) بمعنى: (بعُدَ)، و(شتّان) بمعنى: (افترق)، و(سُرْعان) بمعنى: (سَرُعَ)؛ نقول: (هيهاتَ أن يقومَ للظلم قائمةٌ)، (شتّان بينَ المؤمن والكافر)، (سُرعانَ ما يظهرُ الحق).

اسمُ فعلٍ مضارعٍ

ما يدل على معنى الفعل المضارع، ولا يقبل علامةً من علاماتِه، مثل: قبول (لمْ، أو السين، أو سوفَ)، مثل: (أفّ) بمعنى: (أتضجرُ)، و(آه) بمعنى: (أتوجّعُ)، و(وَيْ) بمعنى: (أتعجّبُ)، و(قط) بمعنى: (يكفي).

اسمُ فعلٍ أمرٍ

هو الذي يدل على معنى فعل الأمر، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِه، مثل: (آمين) بمعنى: (استجبْ)، و(صهْ) بمعنى: (اسكُتْ)، و(حيَّ) في الأذان (حي على الصلاة) بمعنى: (أقبلْ)، و(إيه) بمعنى: (زدْ)، و(مَهْ) بمعنى: (كُفَّ عنه).

وينقسم اسمُ الفعل من حيثُ نوعه إلى:

مرتجلٍ

وهو ما وُضِعَ من أول اسم فعلٍ (كالأمثلة السابقةِ كلّها في اسم الفعل الماضي، والمضارع، والأمر).

منقولٍ

وهو ما استُعمِلَ في غير اسْم الفعل، ثم نُقِلَ إليه، إمّا:

١) **عن جار ومجرور**، مثل: (عَليكَ نفسَك) بمعنى: (الزمْ)، و(إليكَ عنّي) بمعنى: (ابتعِدْ)، و(إليكَ الكتابَ) بمعنى: (خُذْه)، و(إليكُم نشرةَ الأخبار) بمعنى: (تقدّم).

٢) **وإمّا عن ظرف**، مثل: (أمامك) بمعنى: (تقدّمْ)، و(وراءَك) بمعنى: (تأخّرْ)، و(دونك القلمَ) بمعنى: (خُذْه)، و(مكانك) بمعنى: (اثبُتْ)

٣) **وإمّا عن مصدر**، مثل: (رويدَك) بمعنى: (تمهّلْ)، و(بلْهَ الخصامَ) بمعنى: (اتركْه).

ملاحظات

١) أسماءُ الأفعالِ سماعية مأخوذةٌ عن العربِ بصيغِها ولا يُقاسُ عليها إلا ما جاءَ على مثال: (فعالِ) من كلِّ فعلٍ ثلاثي تام متصرفٍ فإنّه يمكنُ أن يُصاغ اسمُ فعلِ أمرٍ منه، مثل: (حذارِ) بمعنى: (احذر)، و(سَماعِ) بمعنى: (اسمَعْ)، و(نَزالِ) بمعنى: (انْزِلْ)....إلخ.

٢) أسماءُ الأفعالِ أسماءٌ مبنية، وتستعملُ بصورة واحدةٍ للمفردِ والمثنى والجمع، مع التذكيرِ والتأنيثِ، مثل: (صهْ أيها المتحدثُ، وصهْ أيتُها المتحدثةُ)، (صهْ أيها الطالبان، وصهْ أيتُها الطالبتان)، (صهْ يا رجالُ، وصهْ يا فتياتُ).

٣) وهذا الاستعمالُ بصورةٍ واحدةٍ في جميعِ الحالاتِ في غير اسم الفعل المتصل بكافِ الخطابِ، فعندَ ذلك تطابقُ الكافُ المخاطبَ، وتتصرفُ بما يناسبُ المخاطبَ، فتقول للمفردِ: (إليكَ هذه الأخبارَ)، وللمثنى: (إليكُما هذه الأخبارَ)، ولجمع المذكر: (إليكُمْ هذه الأخبارَ)، ولجمع المؤنثِ: (إليكُنَّ هذه الأخبارَ).

عملُ أسماءِ الأفعال

تقومُ بعملِ الفعلِ الذي تنوبُ عنه (فترفعُ الفاعلَ، وتنصبُ المفعولَ به)، مثل: (هيهاتَ الأملُ في جمعِ الشَّتيتين)؛ فـ(الأملُ): فاعلٌ لاسم الفعل (هيهاتَ) مرفوعٌ بالضمةِ، ومثل: (حيَّ على الصلاةَ)؛ فـ(حيَّ): اسم فعل أمر بمعنى (أقبل) مبني على الفتح والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (أنت) و(على الصلاة) جار ومجرورٌ، ومثل: (حذارِ الخوفَ من الامتحان)؛ فـ(الخوف): مفعولٌ به منصوبٌ لاسم الفعل (حذار) بمعنى: (احذر) والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ (أنت).

ثالثًا: الحرف

الحرف

الحرف: ما ليس له معنى في نفسه، وإنما يظهر معناه مع غيره، والحروف كلها مبنية لا محل لها من الإعراب، مثل: (على، إلى، ثُمَّ، عَنْ، أو)، وتنقسم الحروف من حيث العمل إلى:

حروف عاملة

مثل: (إنَّ وأخواتها، وحروف الجر)؛ فـ(إن وأخواتها): حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، و(حروف الجر): تجر الأسماء بعدها.

حروف غير عاملة

مثل: (أحرف الجواب: بلى، نعم).

وتنقسم الحروف من حيث الاختصاص إلى:

حروف مختصة بالأسماء

كحروف الجر (مِنْ، إلى، عَنْ، عَلَى، في، رُبَّ، الباء، الكاف، اللام، الواو، التاء..)، مثل: (خرجتُ مِنَ البيتِ)، (سلمتُ على محمدٍ).

حروف مختصة بالأفعال

كحروف النصب (أنْ، لنْ، كيْ..) والجزم (لمْ، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية)، مثل: (إنْ تجتهدْ تنجح). (لم يأتِ موعدُ الإفطار).

حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال

كحروف العطف (الواو، الفاء، ثُمَّ، أو، أمْ، بَلْ، لا، حتى، لكنْ) وهل الاستفهامية، مثل: (أتى محمدٌ وعليٌ وأحضرَ سعيدٌ الكتب)، (هل قرأتَ القصة؟).

دروس صرفية

١) الميزان الصرفي.
٢) الكشف في المعجم.
٣) إسناد الأفعال إلى الضمائر.
٤) المصدر وصوغه.
٥) اسم المرّة.
٦) اسم الهيئة.
٧) التصغير.
٨) النسب.

١) الميزانُ الصرفي

قواعدُ النَّحو يُعْرَفُ بها تكوينُ الجملةِ في اللغة العربيةِ، ووظائفُ الكلماتِ فيها، وضبطُ أواخرها، أما قواعدُ الصَّرفِ فتعرفُ بها صيغُ الكلمات العربيةِ وبنيتُها وما يحدثُ لها من تغيير بالزيادةِ أو النقص والشَّكل، وضع علماء اللغة ميزانًا صرفيًا للكلمات ليساعدنا على: (معرفة الأصلي والزائد والمحذوف من الحروف، الكشف في عن الكلمات في المعاجم).

هذا الميزان الصرفي هو كلمة: (فعل):
(الفاء، العين، اللام)، فمثلًا: إذا أردنا أن نزن الفعل (كتب)، قابلنا حروفه بحروف الميزان (فعل)، كما يلي:

كـتـبَ (الموزون)
↓ ↓ ↓
فـعَـلَ (الميزان)

- الحرف الأول من الفعل (كتب) يُسمى فاء الكلمة.
- الحرف الثاني يسمى عين الكلمة.
- الحرف الثالث يسمى لام الكلمة.

وعلى هذا الأساس

- تكونُ كلمة: (كتب) على وزن (فعل)، و(علم) على وزن (فعل)، و(عظم) على وزن (فعل).
- وإذا زادتْ أحرفُ الكلمةِ عن ثلاثةٍ وكلها حروفٌ أصلية، مثل: (دحرج، زلزل، وسوس، بعثر) كرُرنا حرف اللام في الميزان ليُوافقَ الموزونَ فيكونُ وزنُها (فعلل).
- وإذا كانتْ الزيادةُ ناشئة عن تضعيفِ حرفٍ أصلي، مثل: (قدَّم، كبَّر، حرَّر) ضعَّفنا ما يقابله في الميزان فيكونُ وزنُها (فعَّل).
- وإذا كانتْ الزيادةُ غيرَ التضعيف قابلنا أصولَ الكلمةِ بحروفِ (فعل) وزدنا الحرفَ الزائدَ نفسَه بترتيبه وحركتِه في الميزان، مثل:
(احسَنَ) وزنُها (افعَلَ)،
و(صاحب) وزنها (فاعل)،
و(تدارك) وزنُها (تفاعل)،
و(تقدَّم) وزنُها (تفعَّل)،
و(تزلزل) وزنها (تفعلل)،
و(اقشعرَّ) وزنها (افعلَّ)،
و(ابتدأ) وزنُها (افتعَل)،
و(انكسر) وزنُها (انفعَل)،
و(استخرج) وزنُها (استفعَل)،
وقد جُمعتْ حروفُ الزيادةِ في كلمة (سألتمونيها).
- وإذا حُذِفَ من كلمة حرفٌ حدَّدنا ما يقابله في الميزان، مثل:
(قف) وزنُها (عل) لأنَّ أصلَها (وقف) فحُذِفتْ فاءُ الكلمة في فعل الأمر،
و(قُل) وزنُها (فُل) لأن أصلها (قول) فحذفتْ عينُ الكلمة،
و(فِ) فعلُ أمرٍ من (وفي) وزنُه (ع) لأنَّ فاءه ولامه محذوفتان،
و(خُذ، كُل، مُر) على وزن (عُل) حيثُ حُذِفتْ فاءُ الكلمة منها،
و(استَقِم) بوزن (استَفِل) حُذِفتْ عينُ الكلمة.

ملاحظة: نتبع في وزن الأسماء ما اتبعناه في وزن الأفعال، مثل:
(قادر ← فاعِل)، (مُعاون ← مُفاعِل)، (مُستَخرج ← مُستَفعِل)، (مَنصُور ← مَفعُول).

٢) الكشفُ في المعجم

المعجَمُ اللغوي: كتابٌ يشتملُ على عددٍ كبير من مفرداتِ اللغةِ، ويبينُ معانيها، ويَضبطُ بنْيَتَهَا، ويذكرُ مشتقَّاتِ كلٍّ منها، وجمعَ التكسير للمفرداتِ، وأخْذَ المضارع من الماضي، وصوغَ المصدر من الفعل، ومعرفة مؤنث الكلمةِ، فمثلًا: (أفضَلُ) مؤنثُه: (فُضلى)، و(أحمرُ) مؤنثُه: (حَمْرَاءُ)، و(عطشَانُ) مؤنثُه: (عَطشَى)، كما تُبيِّنُ المعاجمُ الحروفَ واستعمالاتِها ومعانيهَا.

أهم المعاجم اللغوية القديمة

١) مختارُ الصّحاح.
٢) أساسُ البلاغةِ.
٣) المصباحُ المنيرُ.
٤) القاموسُ المحيط.
٥) لسانُ العرب.

أهم المعاجم اللغوية الحديثة

١) المنْجد.
٢) منجدُ الطلاب.
٣) المعجمُ الوسيطُ.
٤) المعجمُ الكبيرُ.
٥) المعجمُ الوجيزُ.
(والثلاثة الأخيرةُ من إخراج المَجْمَع اللغوي بالقاهرة).

ترتيبُ المفرداتِ في المعاجم

هناكَ طريقتان لترتيب المفرداتِ في المعاجم اللغويةِ:

الطريقة الأولى

وتتبعُها كل المعاجم (ما عدا القاموس المحيط)، وتقومُ بترتيبِ الكلمات على حسَبِ حروفِها الهجائيةِ الأصليةِ أي بتجْريدِها من الحروفِ الزائدةِ مع الابتداء بالحرفِ الأول من الكلمةِ ثم الثاني ثم الثالث، وتقسّمُ الكلماتُ إلى ثمانيةٍ وعشرين بابًا بعددِ حروفِ الهجاء (من الهمزة إلى الياء) وترتّبُ الكلماتُ داخلَ كلِّ باب حسبَ الحرفِ الثاني ثم الثالثِ، فلو بحثتَ في (المعجم الوسيط) أو (الوجيز) لوجَدتَه يأتي بالفعل الماضي المجرّد مضبوطًا بالشكل بين قوسَيْن، ثم يضعُ شرطة وعليها ضمة إن كان مضارعُه مضمومَ العين هكذا (ـُـ)، وإن كان مفتوحَ العين يضعُ فوقَ الشرطةِ فتحة هكذا (ـَـ)، وإن كانَ مكسورَ العين يضعُ تحت الشرطةِ كسرةً هكذا (ـِـ) ثم يأتي بالمصدر من الفعل، ثم يبينُ المعانيَ التي تؤدّيها هذه المادةُ في جميع تصريفاتِها، وعند جَمْع الاسم يرمزُ إليه بحرفِ (ج) وعندَ الدلالةِ على معنى جديدٍ للكلمةِ يكتبُ (و) وإذا كانَ أولُ استخدامٍ للكلمةِ في العصر العباسي يكتبُ (مُوَلَّد) أي: (مُوَلَّد).
وإن كان اللفظُ أجنبيًا وغيّرَ فيه العربُ بالزيادةِ أو النقصان يستعملُ (مُعَ) أي: (معرَّب) وإذا كانَ اللفظُ قد أقرَّه المَجْمَعُ يستعملُ (مج) أي: (مجْمَع).
وإذا كانَ اللفظُ قد استُعمِلَ في العصر الحديثِ، وشاعَ استعمالُه في الحياةِ العامّةِ يستعملُ معَه (مُحْدَثَة).

الطريقة الثانية

وهي طريقة (القاموس المحيط)، وقد رُتّبَتْ فيه الكلماتُ على حسبِ الحروفِ الأصليةِ أيضًا مجردةً من أحرفِ الزيادةِ ولكنّه جعلَ الحرفَ الأخيرَ أساسًا للباب، وجعلَ الحرفَ الأولَ أساسًا للفصل مع مراعاةِ الحرفِ الثاني في الكلمةِ على حسب ترتيب حروفِ الهجاء، ويرمزُ للجمْع بالحرف: (ج)، وللموضُوع بالحرف: (ع)، وللبَلَدِ بالحرف: (د)، وللقرية بالحرف: (ق)، وللشيءِ المعروفِ بالحرف: (م).
وإليكَ مثالًا تطبيقيًا لهذه الطريقة:
لو بحثتَ عن: (أمَل)، تجدُها في فصل: (الهمزة) بَاب: (اللام)، لكنْ: (ملأ) تأتي قبلَها؛ لأنها في فصل: (الميم)، باب: (الهمزة).

طريقةُ الكشفِ في المعاجم
(الطريقة الأولى)

١) لابُدَّ من حفظِ حروفِ الهجاء مرتبة كالآتي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي).
٢) ترد الكلمة إلى مفردها إن كانت مثنى أو جمعًا.
٣) تأتي بالفعل الماضي إن كانت الكلمة من المشتقات أو مصدرًا أو فعلًا مضارعًا أو أمرًا.
٤) ترد الحروف المحذوفة من الكلمة؛ فمثلًا: (قل) أصلها (قول)، و(كل) أصلها (أكل)، و(عِد) أصلها (وعد).
٥) يرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء)، فمثلًا: (باع) أصله (بيع)، و(خاف) أصله (خوف) و(سما) أصله (سمو)..وهكذا، كما يُفك إدغام الحرف المضعف، مثل: (عدَّ) يصير (عدد).

- يُسمى أصل الكلمة (مادة الكلمة).
- ويُسمى الحرف الأول (باب الكلمة).

الشرح بالتفصيل

نرد الكلمة إلى فعلها الماضي المجرد، مع رد حرف العلة -إن وُجد- إلى أصله، فإذا كانت الكلمة:

فعلًا ماضيًا ثلاثيًا صحيحًا مجردًا

مثل: (عَلِمَ، نكشف عنها في: باب العين، مع اللام، ومع الميم).

فعلًا مضارعًا، أو فعل أمر، أو مصدرًا، أو مشتقًا

نرد إلى الفعل الماضي، مثل:
- يشرح← شرح، نكشف عنها في: باب الشين، مع الراء، ومع الحاء.
- اشرح ←يشرح، نكشف عنها في: باب الشين، مع الراء والحاء.
- الشرح ←يشرح، نكشف عنها في: باب الشين، مع الراء والحاء
- الشارح← شرح، نكشف عنها في: باب الشين، مع الراء والحاء.

فعلًا معتل الوسط

نرد حرف العلة (الألف) إلى أصله (الواو، والياء) عن طريق مضارعه أو مصدره، مثل:
- صام ←يصوم← صوم، نكشف عنها في: باب الصاد، مع الواو، ومع الميم.
- سال← يسيل← سيل، نكشف عنها في: باب السين، مع الياء، ومع اللام.
- نال← ينال← (مصدره) نيل، نكشف عنها في: باب النون، مع الياء، ومع اللام.

فعلًا معتل الآخر

نرد حرف العلة إلى أصله عن طريق مضارعه أو مصدره، مثل:
- دعا← يدعو← دعو، نكشف عنها في: باب الدال، مع العين، ومع الواو.
- قضى← يقضي← قضى، نكشف عنها في: باب القاف، مع الضاد، ومع الياء.
- سعى← يسعى ←(مصدره) سَعْي، نكشف عنها في: باب السين، مع العين، ومع الياء.

فعلًا مجردًا به حرف مضعَّف
نفك التضعيف، مثل:
- ردَّ ← يردد، نكشف عنها في: باب الراء، مع الدال، ومع الدال.
فعلًا به حرف زائد أو أكثر
نحذف منه أحرف الزيادة، مثل:
- استخرج ← خرج، نكشف عنها في: (باب الخاء، مع الراء، ومع الجيم.
- استمدَّ ← مدَّ ← مدد، نكشف عنها في: باب الميم، مع الدال، ومع الدال.
فعلًا به حرف محذوف
نرد الحرف المحذوف عن طريق الإتيان بماضيه، مثل:
- يصل ← وصل، نكشف عنها في: باب الواو، مع الصاد، ومع اللام.
- قُم ← قام ← يقوم ← قوم، نكشف عنها في: باب القاف، مع الواو، ومع الميم.
جمعًا
نرده إلى مفرده، ثم نأتي بالفعل الماضي من مفرده، مثل:
- علماء ← عالِم ← علِمَ، نكشف عنها في: باب العين، مع اللام، ومع الميم.
اسمًا به حرف محذوف
نرد الحرف المحذوف عن طريق الإتيان بماضيه، مثل:
- سمة ← (ماضيه) وسم، نكشف عنها في: باب الواو، مع السين، ومع الميم.
- عظة ← (ماضيه) وعظ، نكشف عنها في: باب الواو، مع العين، ومع الظاء.

٣) إسنادُ الأفعال إلى الضمائر

تمهيدٌ: الضمائرُ التي تُسنَدُ إلى الفِعل نوعان: ضمائرُ رفع متصلة متحركة وهي: (تاءُ الفاعل، نا الفاعِلين، نونُ النسوةِ)، وضمائرُ رفع متصلة ساكنة وهي: (ألفُ الاثنين، واوُ الجماعةِ، ياءُ المخاطبةِ)

الفعل الماضي

يُسنَدُ إلى جميع الضمائر ما عدا ياءَ المخاطبةِ.

الفعل المضارعُ والأمرُ

يُسندان إلى: (نون النسوةِ، ألف الاثنين، واو الجماعةِ، ياء المخاطبةِ).

وتعربُ الضمائرُ المسندةُ إلى الأفعال: في محل رفع (فاعلًا).

والفعلُ ينقسمُ من حيثُ البنية إلى:

- صحيح، ينقسم إلى: سالم، مهموز، مضعَّف
- معتلّ، ينقسم إلى: مثال، أجوف، ناقص، لفيف

الشرح بالتفصيل

أولًا: إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر

١) إسنادُ السالم، والمهموز

إذا أسندَ الفعلُ السالمُ أو المهموزُ -سواءً أكانَ ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا- إلى ضمائر الرفع السابقة لا يحدث فيه تغيير، ما عدا الفعل المهموز أوله تحذفُ همزته في فعل الأمر، مثل: (أكل← كُلْ ←كُلا ←كُلوا← كُلْنَ ← كُلي).

- الفعل الماضي:

(فهِمَ، فهِمتْ، فهِمتا، فهِمنَ، فهِما، فهِموا)
(سأل، سألتْ، سألتا، سألنَ، سألا، سألوا).

- الفعل المضارع:

(يفهم، يفهمان، يفهمون، تفهمين، يفهمن)
(يسأل، يسألان، يسألون، تسألين، يسألنَ).

- الفعل الأمر:

(افهَمْ، افهما، افهموا، افهمْنَ، افهمي)
(اسألْ، اسألا، اسألوا، اسألنَ، اسألي).

٢) إسنادُ الفعل المضعف

إذا أسندَ الفعلُ المضعَّفُ -سواءً أكانَ ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا- إلى ضمائر الرفع المتحركة فُكَّ إدغامُه، وهذه الضمائر هي: (تاءُ الفاعل، نا الفاعلين، ونون النسوة)، وإذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنةِ وهي: (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) يبقى الإدغام، مثل:

- الفعل الماضي:

(حجَّ، حججتُ، حججنا، حججْن، حجا، حجُوا).

- الفعل المضارع:

(يحجُّ، يحجُجْنَ، يحجَّان، يحجُّون، تحجِّين).

- الفعل الأمر:

(حُجَّ، احْجُجْنَ، حُجَّا، حُجُّوا، حُجِّي).

ثانيًا: إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

١) إسنادُ المثال

الفعلُ المثالُ هو ما كانت فاؤه واوًا أو ياءً (وعَد، يَسر) -سواء أكان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا- لا يحدث فيه تغييرٌ عند إسناده إلى ضمائر الرفع، مثل:

- في الماضي:

(وَعَدَ، وعَدَتْ، وعَدَا، وعَدَا، وعَدُوا، تَعِدِين).

- في المضارع:

(يَعِدُ، يَعِدْن، يَعِدَان، يَعِدُون، تَعِدِين).

- في الأمر:

(عِدْ، عِدْنَ، عِدَا، عِدُوا، عِدِي).

ملاحظة مهمة:

تحذفُ فاءُ المثال من المضارع والأمر إذا كانت واوًا وعينُ مضارعه مكسورة كما في المثال السابق: (وعد، يَعِدُ، عِدْ)، فإن كانت عينُ المضارع مفتوحة أم مضمومة لم تُحذف الفاء، مثل: (وجِل، يَوْجَل، أَوْجِل).

٢) إسنادُ الأجوف

الفعل الأجوف -سواء أكان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا- يحذفُ وسطه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل، نا الفاعلين، نون النسوة)، مثل: (قال، قلتُ، قلنا، قُلْنَ)، أما إذا أسندَ إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) لا يحذفُ وسطه -سواءً أكان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا- مثل:

(صامَا، يصُومان، صُومي).

- الفعل الماضي:

(قال، قلتُ، قلنا، قُلْنَ، قالا، قالوا).

- الفعل المضارع:

(يقول، يقُلن، يقُولان، يقولون، تقولين).

- الفعل الأمر:

(قُلْ، قُلْنَ، قولا، قولوا، قولي).

٣) إسناد الناقص

الفعلُ الناقصُ هو ما كانَ آخره حرف علةٍ (واوًا)، مثل: (سَرُوَ) أو (ياءً)، مثل: (خَشِيَ) أو ألفًا أصلها واوٌ، مثل: (دَعَا) أو أصلها ياءٌ، مثل: (بَنَى)، ويختلفُ حكمُه عند الإسنادِ باختلافِ نوعه (ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا) على النحو التالي:

إسنادُ الماضي الناقص

١) إذا أُسنِدَ الماضي الناقصُ إلى الضمائر غير واو الجماعة أي إلى (تاء الفاعل، نا الفاعلين، نون النسوة، ألف الاثنين)، وكان معتل الآخر بالواو أو الياء لم يحدثْ تغييرٌ فيه، مثل: (سَرُوَ) نقول: (سرُوتُ، سرُونا، سرُوْنَ، سرَوَا)، وكذلك: (خَشِيَ) نقول: (خشيتُ، خشينا، خشين، خشيا)، أمّا إذا كانَ معتلًا بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها (الواو) أو (الياء) إن كانت ثالثة، مثل: (دعوتُ، سعيتُ)، وإن كانتْ رابعة فأكثر قُلبتْ ياءً، مثل: (أعطيتُ، اشتريتُ).

٢) أما إذا كانَ الماضي الناقصُ المسندُ إلى واو الجماعة معتلُّ الآخر بالألفِ حُذِفت الألف وفُتِحَ ما قبلَ واو الجماعة دائمًا، مثل: (دعوَا، سعوَا، اشتَرَوا، اهتدوَا).

٣) وإذا كانَ معتلُّ الآخر بالواو أو الياء حُذِفَ حرفُ العلةِ وضُمَّ ما قبلَ واو الجماعةِ، مثل: (خَشُوا، سَرُوا).

مثال آخر:

(استعلى، استعليتُ، استعلَينا، استعلَيْنَ، استعليَا، استعلَوا).

إسنادُ المضارع الناقص وأمْره

١) إذا كان المضارعُ أو الأمرُ معتل الآخر بالواو أو الياء وأسنِدَ إلى: (ألفِ الاثنين، أو نون النسوة) لم يحدثْ فيه تغييرٌ، مثل: (يدعُو، يدعُوَان، يدعُون)، وفي الأمر: (ادْعُوَا، ادْعُون).

٢) وإن كان المضارعُ أو الأمرُ معتلُّ الآخر بالواو أو الياء وأسند إلى: (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) حُذِفَ حرفُ العلةِ وضُمَّ ما قبلَ واو الجماعة، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة، مثل: (يرجُو) مع واو الجماعة: (يرجُون)، ومع ياء المخاطبة (ترْجِين)، وفي الأمر: (ارجُوا، ارجي)، ومثل: (يقضي، يقضُون، تقضِين) وفي الأمر: (اقضُوا، اقضِي).

٣) وإن كان المضارعُ أو الأمرُ معتلُّ الآخر بالألفِ وأسنِدَ إلى: (ألف الاثنين، أو نون النسوة) قلبتِ الألفُ ياءً، مثل: (يسعَى، يسعيَان، يسْعَيْن) وفي الأمر: (اسْعَيا، اسعيْن).

٤) وإن أسنِدَ إلى: (واو الجماعة، أو ياء المخاطبة) حُذِفت الألف وفُتِحَ ما قبل الواو أو الياء، مثل: (يسعَوْن، تسعَيْن)، وفي الأمر: (اسْعَوا، اسْعَي).

مثال آخر:

المضارع: (يهدي، يهديان، يهدين، يهدون، تهدين)، والفعل الأمر: (اهديا، اهدين، اهدوا، اهدِي).

٤) المصدرُ وصَوْغُه

المصدرُ: اسمٌ جامد يدل على الحدث مجردًا من الزمن؛ فكلمة (قرأ) مثلًا تدل على القراءة في زمن مضى، أمّ (القراءةُ) فهي الحدثُ المجرّدُ من الزّمن، ويصاغُ المصدرُ من الفعل الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي:

المصدر الثلاثي

ليس لمصدره قاعدة ثابتة؛ فهو على أوزانٍ كثيرةٍ، والمرجعُ في ذلك السماعُ وكتبُ اللغة، فمصدرُ (كتب) (كتابة)، و(جَلس) (جلوس)، و(أخذ) (أخْذ)، ولكن هناك أوزانٌ غالبةٌ في مصادر بعض الأفعال الثلاثيةِ كوزن (فِعالة) بالنسبة للحِرف، مثل: (صِناعة، زراعة)، و(فَعَلان) للحركة، مثل: (طيَران، غَليان)، و(فُعْلة) للّون، مثل: (حُمرة، خُضْرة)، و(فُعال) للمرض، مثل: (زُكام، سُعال) والصوت: (صُراخ، مُواء)، و(فِعال) لما دلّ على امتناع، مثل: (إباء، نِفار)، وأجاز المجمع اللغوي كلمات شائعة، مثل: (هِواية، لِياقة، عِمادة، سُيولة، خُطوبة).

المصدر الرباعي

له أوزان قياسية لا تتخلّفُ، فالفعلُ الرباعي محصور في الأوزان الأربعةِ (أفعَلَ، (فعّلَ، (فاعَلَ، (فعْلَلَ):

١) (أفعَلَ) مصدرُه (إفعال)، مثل: (أكرم، إكرام)، وإن كانت فاؤه (واوًا) قلبتْ (ياءً) في المصدر: (أوجد، إيجاد) (أوضح، إيضاح).

٢) (فعّلَ) مصدره (تفعيل)، مثل: (علّم، تعليم)، لكنْ إن كان آخرُه حرفَ علة حُذف وعوضَ عنه (التاء) المربوطة في آخره، مثل: (ربّى، تربية) بوزن (تفعية أو تفعلة)، وندر مجيءُ الصحيح الآخر على وزن (تفعلة)، مثل: (جرّب، تجربة)، (بصّر، تبصرة).

٣) (فاعَلَ) مصدرُه (فِعال أو مفاعلة)، مثل: (جادَلَ، جِدال، مجادلة).

٤) (فعْلَلَ) مصدره (فعللة)، مثل: (بعثر، بعثرة)، ولكن إن كان مضعفًا جاز أيضًا (فِعْلال) (زلزال).

المصدر الخماسي

إن كان مبدوءًا بتاء، مثل: (تقدُّم) يُضم ما قبل آخره فقط فمصدرُ (تقدّم) (تقدُّم) ومصدرُ (تعاوَن): (تعاوُن)، إلا إذا كانَ معتلُّ الآخر فيُكسرُ ما قبلَ آخره وتُقلبُ ألفه ياءً، مثل: (تعالى، تعاليًا)، (تناسى، تناسيًا)، (توانى، توانيًا.

وإن كان مبدوءًا بهمزةٍ، مثل: (انتصر) يُكسر ثالثُه، وتزاد ألفٌ قبلَ آخره: (انْتِصار)، ومثل: (ارتفع، ارتفاع)، (ابتهج، ابتهاج)، (اتّفق، اتفاق).

المصدر السداسي

(لا يكونُ أوله إلا همزةً) فيعاملُ معاملة الخماسي المبدوء بهمزةٍ؛ أي يُكسر ثالثُه وتزادُ ألف قبلَ آخره، مثل: (استخرج، استخراج)، (استفهم، استفهام)، لكنْ إذا كانتْ عينُه ألفًا حُذفتْ وعوضَ عنها تاء مربوطة في الآخر، مثل: (استقام، استقامة)، (استعان، استعانة)، وإن كانتْ لامُه ألفًا قلبتْ همزةً في المصدر، مثل: (استدعى، استدعاء)، (استلقى، استلقاء).

عمل المصدر

١) يعملُ المصدرُ عمل فعله اللازم فيرفعُ فاعلًا، مثل: (صبرًا على الجهاد)؛ فـ(صبرًا): مصدر نائبٌ عن فعله (اصبرْ) وفاعلهُ ضمير مستتر تقديرُه (أنتَ) كما يُضافُ إلى فاعلِه، مثل: (يعجبُني اجتهادُ الطالب)؛ فالمصدر (اجتهاد) مضاف إلى فاعلِه (الطالب).

٢) كما يعملُ المصدرُ عمل فعلِه المتعدي؛ فيرفعُ فاعلًا وينصبُ مفعولًا به، مثل: (إتقانُ الإنسان عملَه واجبٌ)؛ فـ(إتقان): مصدر للفعل (أتقنَ) وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومضافٌ إلى فاعلِه وهو (الإنسان)، و(عمله): عمل: مفعول به للمصدر منصوب والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه، و(واجب): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣) إذا جاءَ المصدرُ من فعلٍ ينصبُ مفعولَيْن فإن المصدرَ ينصبُ مفعولَين أيضًا، مثل: (واجبُ القاضي إعطاؤُه المظلومَ حقَّه)؛ فالمصدر هنا مضافٌ إلى فاعلِه وهو: (الهاءُ) ونصبَ مفعولين هما (المظلوم) مفعولًا أول، و(حقَّه) مفعولًا ثانيًا.

شروطُ عمل المصدر

يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه إذا توافر فيه أحد الشرطين الآتيين:

١) أن يكونَ نائبًا عن فعلِه سواء أكانَ نائبًا عن فعل الأمر: (صبرًا) أي: (اصبرْ)، و(نهوضًا) أي: (انهَضْ)، أم نائبًا عن فعلٍ مضارع، مثل: (تحيةً وسلامًا) أي: (أحيِّي وأسلِّمُ).

٢) أن يصحَّ تقديرُ بـ(أن والفعل) إذا أُريدَ المضي أو الاستقبالُ، مثل: (سرَّني نجاحك) أي: (سرَّني أنْ نجحْتَ)، و(يجب إصلاحُ الصحراء) أي: (أن تصلحَ الصحراء)، وأن يُقدَّرَ بـ(ما والفعل) إنْ أُريدَ الحالُ، مثل: (أسعدني حضورُكَ الدرسَ الآن) أي (ما حضرتَ).

حالاتُ المصدر العامل

المصدر المضاف

١) يكثرُ في الكلام استعمالُ المصدر المضافِ إلى فاعلِه، مثل: (فَهْمُ التلميذِ درسَه واجب)، أو إلى مفعولِه، مثل: (من أركان الإسلام: إقامُ الصلاةِ وإيتاءُ الزكاةِ).

المصدر المنوَّن

٢) المصدرُ المنوَّنُ يلي المضافَ في كثرة الاستعمال (وهو المجردُ من «أل» ومن الإضافة)، مثل: (نحنُ في انتظارٍ أخبارًا سارةً)؛ فالمصدرُ (انتظار) فاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (نحن)، و(أخبارًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المصدر المُحلَّى بـ(أل)

٣) المصدرُ المحلَّى بـ(أل)، وهو الأقل استخدامًا، مثل: (العربي كثيرُ الإكرامِ ضيفَه)؛ فالمصدر (الإكرام) فاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو)، و(ضيفه): ضيف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة: لا يعملُ المصدرُ (المفعولُ المطلقُ) المؤكِّدُ للفعل أو المبيِّن للعدد؛ أمَّا المبين للنوع فيعملُ، مثل: (فهمتُ الأمرَ فهمَ الطالبِ درسَهُ).

المصدر الميمي والمصدر الصناعي

المصدر الميمي

هو مصدرٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغير المفاعلة، كقول الله تعالى: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» سورة الأنعام ١٦٢.

طريقة صَوْغِه:

١) يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل)، مثل: (مَدْخَل، مَخْرَج، مَلْعَب) بمعنى: (دخول، خروج، لعب) إلا إذا كانَ مِثالًا صحيح الآخر محذوف الفاء في المضارع فيُصاغ على وزن (مَفْعِل)، مثل: (مَوْعِد) أي: (وعد)؛ تقول مثلًا: (حافظ على مَوْعِدك) أي: (وعدك).

٢) ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن مُضارعِه مع إبدال حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: (الحفلُ شائق في المُبْتَدَا إلى المُنْتَهَى) أي: (من الابتداء إلى الانتهاء).

٣) قد تُزادُ على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره، مثل: (مَنْفَعَة، محبَّة، مودَّة، مَيْسَرَة، مَسَرَّة) بمعنى: (نفع، حُبّ، ودّ، يُسْر، سرُور).

المصدر الصناعي

اسمٌ تلحقه ياءُ النسبِ تليها تاءٌ مربوطة للدلالةِ بهذه الصيغة الصناعيةِ على معنى المصدر، مثل: (الاستعمارُ عدو البشريَّة)، (من الإنسانيةِ عونُ الضعيف)، (الحرية هدفُ الأحرار)، (من الوطنية العمل بإخلاص).

والفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب:

المصدرُ الصناعي اسم جامد؛ فمعنى (الوطنية): (حب الوطن)، أمَّا الاسمُ المنسوبُ الذي تلحقه الياءُ المشددةُ والتاءُ فهو مثلُ المشتقاتِ بالتأويل؛ فـ(الفتاةُ المصرية) المنسوبة إلى مصر، و(النهضة التعليمية) المنسوبة إلى التعليم فهي صفاتٌ وليست مصادرَ صناعية.

المصدر الصريح والمصدر المؤول

المصدر الصريح

يُذكرُ بلفظِه في الكلام، مثل: (يسرني نجاحُك)، (الصناعة أساسُ التقدم)، (لا قيمة للتعليم بدون التربية).

المصدر المؤول

يؤخذ من:

١) **(أنْ+ الفعل)**، مثل: (يريدُ الشعبُ الفلسطيني أنْ يتحرر) أي (التحرر).

٢) **(ما+ الفعل)**، مثل: (أعجبتُ بما قدَّمتَ من خير) أي: بـ(تقديمك خيرًا).

٣) **(أنَّ+ اسمها وخبرها)**، مثل: (عَرفتُ أنَّكَ مخلصٌ) أي: إخلاصك).

إعرابُ المصدر المؤوَّل: يُعربُ المصدر المؤول إعرابَ المصدر الصريح الذي يحل محلَّه، فيكونُ:

١) مبتدأ، مثل قول الله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» سورة البقرة ١٨٤؛ أي: (صيامُكم خير لكم).

٢) خبر، مثل: (الصوابُ ما قلتَ)؛ أي: (قولُك).

٣) فاعلًا، مثل: (سرَّني أنْ ظهرَ الحقُّ)؛ أي: (ظهورُ الحق).

٤) نائب فاعل، مثل: (كُتِبَ علينا أنْ نُجاهد)؛ أي: (الجهادُ).

٥) مفعولًا به، مثل: (أحبُّ أنْ أزورَك)؛ أي (زيارتك).

٦) مجرورًا بحرفِ الجرِّ، مثل: (أعجبتُ بما صنعتَ)؛ أي: (بصناعتِك).

٥) اسم المرَّة

مصدر يدل على وقوع الحدث مرَّة واحدة.

طريقة صياغته:

من الفعل الثلاثي

على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء، وسكون العين، مثل: (ضَرْبَة، نَوْمَة، جَلْسَة، وَقْفَة).

وإذا كان مصدر الفعل الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة عند صياغته، فإننا نصف المصدر بكلمة (واحدة) حتى يدل على المرَّة، مثل:

(خَشْيَة واحدة، رَحْمَة واحدة).

من الفعل غير الثلاثي

يصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسي، مثل:

(أكرم ← إكرامًا ← إكرامة)

(أحسن ← إحسانًا ← إحسانة)

(انطلق ← انطلاقًا ← انطلاقة)

(استخرج ← استخراجًا ← استخراجة).

وإذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة عند صياغته، فإننا نلجأ إلى الوصف بكلمة (واحدة) للدلالة على مصدر المرَّة، مثل:

(شارك ← مشاركة ← مشاركة واحدة)

(استقال ← استقالة ← استقالة واحدة)

(زكَّى ← تزكية ← تزكية واحدة)

(دحرج ← دحرجة ← دحرجة واحدة).

ملاحظة

يُشترط في الفعل الذي يُصاغ منه مصدر المرَّة يجب أن يتوفر فيه الخصائص التالية:

١) أن يكون الفعل تامًا متصرفًا، فلا يصاغ مصدر المرَّة من الفعل الجامد، أو الفعل الناقص.

٢) لا يصاغ مصدر المرَّة من الأفعال القلبيَّة، والباطنية كالأفعال التي تدل على العواطف، والسجايا والحب، والبغض والكره وغيرها.

٦) اسم الهيئة

مصدرٌ يدل على هيئةِ الفعلِ حينَ وقوعِه.

طريقة صياغته:

من الفعل الثلاثي

على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، وسكون العين، وزيادة تاء مربوطة آخره، مثل: (مِشْية، جِلسة، رِكْبة، طِعْمة، مِيتة)،

(لا تمشِ مِشْيةَ المختال)

(اجلسْ جِلسة المنتبه).

من الفعل غير الثلاثي

ليس له صيغة قياسية من غير الثلاثي، ويدل على الهيئةِ من غير الثلاثي بالوصفِ أو بالإضافة:

١) الوصف، مثل: (انتفضَ الشعب انتفاضة هائلة).

٢) الإضافة، مثل: (ابتدأتُ العملَ ابتداءَةَ النشيطِ).

٧) التصغير

التصغيرُ: تغيرٌ يطرأ على الاسم المعرَبِ لأحدِ الأغراض الآتية:

١) الدَّلالةِ على صِغر الحجم، مثل: (نُهَيْر) تصغير: (نَهْر).
٢) تقليل الشأن، مثل: (رُجَيْل) تصغير: (رَجُل).
٣) تقليل العدد، مثل: (أصَيْحاب) تصغير: (أصْحَاب).
٤) تقريبِ الزمان، مثل: (قُبَيْل الغروبِ) تصغير: (قبْل).
٥) تَقْريب المكان، مثل: (بُعَيْد المنزل) تصغير: (بَعْد).
٦) التدليل، مثل: (وُلَيْد) تصغير: (وَلَد).

صيغُ التصغير

الشرح

(فُعَيْل) للاسم الثلاثي

١) الثلاثي: يُضم أول الاسم الثلاثي ويُفتح ثانيه وتُزادُ ياءٌ ساكنةٌ بعدَ الحرفِ الثاني، مثل: (تُمَيْر، كُلَيْب) من: (تمر، كَلْب).
وإن كانَ الاسمُ مؤنثًا وليسَ فيه علامة التأنيثِ لحقتْ آخرَه تاءُ التأنيثِ عند التصغير، مثل: (هُنَيْدة، شُمَيْسة) في تصغير: (هند، شَمْس).
إن كانَ الحرفُ الثاني مشددًا فكَّ إدغامُه وزيدت التاءُ بينَ الحرفَيْن، مثل: (قِطَّة) تصغيرُها: (قُطَيْطة) و(هِرَّة): (هُرَيْرَة).

٢) ما يُعاملُ معاملةَ الثلاثي: هناك أسماءٌ زائدةٌ عن ثلاثةِ أحرفٍ ولكنَّها تعاملُ عندَ التصغير معاملةَ الثلاثيِّ فيُضم الحرفُ الأولُ ويُفتحُ الثاني وتأتي بعدَه (ياءٌ) ساكنةٌ وتلحقُ بقيةَ الحروفِ وهي:
- الثلاثي المختومُ بتاءِ تأنيثٍ، مثل: (شجرةُ: شُجَيرة).
- ما آخرُه ألفُ تأنيثٍ مقصورة، مثل: (سلمى: سُلَيْمَى).
- ما آخرُه ألفُ تأنيثٍ ممدودة، مثل: (صحراء: صُحَيْراء).
- ما آخرُه ألفٌ ونونٌ زائدتان، مثل: (سَلْمَان: سُلَيْمَان).
- جمعُ التكسير على وزن (أفعال) (أصحاب) تصغر على وزن (فُعَيْل) أيضًا، أما جمع التكسير غير ذلك يُصغر مفردا ثم تجمع جمعًا مناسبًا، مثل: (دَرَاهِم) في تصغير: (دُرَيْهِمات).

(فُعَيْعِل) للاسم الرباعي

١) الرباعي: يُضَم أولُه ويُفتحُ ثانيه وتزادُ ياءٌ ساكنة بعدَ الثاني ويُكسرُ الحرفُ الثالثُ، مثل: (دِرْهَم: دُرَيْهِم)، و(مَنْزل: مُنَيْزِل).

٢) ما يُعاملُ معاملةَ الرباعي:
- الرباعي الذي بعدَ آخره تاءُ تأنيثٍ، مثل: (مِسْطَرة: مُسَيْطِرة).
- الرباعي الذي بعدَ آخره ألفٌ تأنيثٍ ممدودة، مثل: (أربعاء: أُرَيْبِعاء).
- الرباعي الذي بعدَ آخره ياءُ النَّسَب، مثل: (عَبْقَري: عُبَيْقِري).
- ما آخرُه ألفٌ ونونٌ زائدتان، مثل: (تُرجُمَان: تُرَيْجِمان).
- كا كانَ، مثل: (سَفَرْجل: سُفَيْرِج -بحذف آخره-).

(فُعَيْعِيل) للاسم الزائد عن أربعة حروف

يُضَم أولُه ويُفتحُ ثانيه وتُزادُ ياءٌ ساكنة بعد الثاني ويُكسرُ الثالثُ ويقلبُ الرابعُ ياءً إن كانَ (ألفًا أو واوًا)، مثل: (مِصْباح، عُصْفُور) كل منهما يُصغَّرُ على (فُعَيْعِيل): (مُصَيْبِيح، عُصَيْفِير)، وكذلك إنْ كان الرابعُ ياءً تبقى، مثل: (قِنْدِيل، إبريق) يقال في التصغير: (قُنَيْدِيل، أُبَيْرِيق) بوزن (فُعَيْعِيل) أيضًا.

ملاحظات

إذا حُذِفَ من الاسم المكبَّر حرفٌ وجَبَ ردّ المحذوفِ عند التصغير:

١) فإن كانَ المحذوفُ لامَ الكلمةِ رُدَّتْ في التصغير، مثل: (هِبة، عِدة، زنة) أصلها: (وَهَب، وَعد، وَزن)، فتصغَّر: (وُهَيْبَة، وُعَيْدة، وُزَيْنَة).

٢) وإن كانَ المحذوفُ لامَ الكلمةِ رُدَّتْ في التصغير، مثل: (أب، أخ، ابن، يَد) محذوفة الآخر فأصلها: (أبو، أخو، بَنو، يَدْي)، فيُرد الحرفُ المحذوفُ وإن كانَ واوًا يقلب ياءً ويُدغم في ياء التصغير، فنقول: (أبَيّ، أخَيّ، بُنَيّ) وإن كان ياءً أدغم في التصغير، مثل: (يُدَيَّة) في تصغير: (يد)، إذ رُدَّتْ إليها الياءُ المحذوفةُ وأدغِمَتْ في ياء التصغير وزيدَتْ عليها تاءُ التأنيثِ المربوطةُ تطبيقًا للقاعدةِ التي تُوجِبُ وضعَ التاءِ في الثلاثيِّ المؤنثِ عند تصغيره إن كانَ خاليًا منها، مثل: (أرْض: أرَيْضَة).

٣) يُعرَبُ الاسمُ المصغرُ على حسبِ موقعِه في الجملةِ رفعًا ونصبًا وجرًّا.

٨) النَّسَبُ

النَّسَبُ
إلحاقُ ياءٍ مشددةٍ بآخر الاسم؛ لتدلَّ على نسبةٍ ما لحقتْه إلى المجرَّدِ منها، مثل: (مِصْرِيّ) للدلالة على أنّي منسوبٌ إلى (مِصْرَ).

المنسوب
هو الاسمُ الذي اتصلتْ به ياءُ النسَبِ، والمنسوبُ إليه هو الاسمُ المجرَّدُ منها.

علامةُ النَّسبِ
ياءٌ مشدَّدة مكسورٌ ما قبلها تتصلُ بآخر الاسم الذي تريدُ النسبَ إليه.

أغراضُ النَّسَبِ

غرض لفظي
وهو الاختصارُ؛ فكلمة (مِصْرِيّ) تساوي: (النسُوب إلى مصر) في المعنى ولكنّها موجزةٌ في اللفظِ.

غرض معنوي
وهو ضَرُورةُ المنسوبِ من أفرادِ المنسوبِ إليه:
- في الجنس، مثل: (عربيّ).
- في الوطن، مثل: (مِصْرِيّ).
- في الدين، مثل: (إسلاميّ).
- في الحرفة، مثل: (زراعيّ).
- في الصفة، مثل: (ذَهبيّ).

النَّسبُ إلى المختوم بتاءِ التأنيثِ
مثل: (القاهِرَة، فاطِمَة، الجامعة، الهندسة)، تُحذفُ منه التاءُ عندَ النسبِ إليه فنقول: (القاهِرِيّ، الفاطميّ، الجامعيّ، الهندسيّ).

النَّسبُ إلى الثلاثي المحذوفِ آخرُه
عند النسب إلى الاسم الذي بَقِيَ على حرفَيْن بعدَ حذفِ آخره، مثل: (أب، أخ، لُغَة) يردّ إليه ما حُذِفَ؛ لأن النسب يرد الأسماءَ إلى أصولِها، فنقول: (أبويّ، أخويّ، لُغَويّ) وكذلك (يَدويّ) ردُّ الياءِ المحذوفة وقلْبها واوًا، و(دمَويّ) مثلها.

١٥٨ النَّسبُ إلى المقصور

الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخرُه ألفٌ لازمة مفتوحٌ ما قبلها، وهذه الألفُ تكونُ:

١) ثالثة، مثل: (فَتا، فَتى) تقلبُ واوًا عندَ النسبِ، مثل: (فَتَوِيّ، فَتَوِيّ)، ومثل: (حياة، نواة) تحذف منها التاءُ فتصيرُ الألفُ ثالثة وتقلبُ واوًا أيضًا، فنقول: (حَيَوِيّ، نَوَوِيّ).

٢) إذا كانت الألفُ رابعة وثاني الكلمةِ متحركٌ، مثل: (كَندا، بردَى) تُحذفُ عندَ النسبِ فنقولُ: (كَنَدِيّ، بَرَدِيّ).

٣) إذا كانت الألفُ رابعة وثاني الكلمةِ ساكنٌ، مثل: (طنطا، بنها، طهطا) جازَ عندَ النسبِ حذفُ الألفِ: (طَنطِيّ، بَنهِيّ، طَهطِيّ) أو قلبها واوًا: (طَنطَوِيّ، بَنهَوِيّ، طَهطَوِيّ) أو قلبها واوًا وزيادة ألفٍ قبلها: (طَنطاوِيّ، بَنهاوِيّ، طَهطاوِيّ).

٤) فإن كانت الألفُ خامسة فأكثرَ: (فرنسا، بُخارى) حُذفت عند النسب، فنقولُ: (فَرَنسِيّ، بُخارِيّ)، وكذلك تُحذفُ الألفُ والياءُ من: (روسيا، إسبانيا)، فنقول: (رُوسِيّ، إسبَانِيّ).

النَّسبُ إلى المنقوص

الاسم المنقوص: هو الاسم الذي آخرُه ياءٌ لازمة مكسورٌ ما قبلها، مثل: (القاضي، الراعي) وهذه الياءُ تكونُ ثالثة أو رابعة أو خامسة فأكثرَ.

- **طريقة النسب إلى المنقوص:**

١) إن كانتْ ياءُ المنقوص ثالثة قلبتْ واوًا مكسورة عند النسب وفُتحَ ما قبلها مع زيادةِ ياء النسب، مثل: (الشَّجِوِيّ، النَّدِوِيّ) نسبة إلى: (الشَّجِي، النَّدِي).

٢) وإن كانت الياءُ رابعة جازَ حذفُها أو قلبُها واوًا مكسورة، مثل: (القَاضَوِيّ) نسبة إلى القاضي).

٣) إن كانت الياءُ خامسة فأكثرَ حُذِفتْ عند النسب، مثل: (المُستَعْلِيّ) في النسب إلى: (المستَعلِي)، و(المُرتَضِيّ) في النسب إلى: (المرتضي).

النَّسبُ إلى الممدود

الاسم الممدود: هو ما آخرُه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، مثل: (إنشاء، صحرَاء، سَمَاء).

طريقة النسب إلى الممدود:

١) إن كانت همزةُ الممدودِ أصليةً، مثل: (إنشاء، ابتداء) بقيتْ كما هي، فنقول: (إنشائي، ابتدائي).

٢) وإن كانت الهمزةُ مزيدةً للتأنيثِ، مثل: (صحراء، بَيضاء) قُلبَت واوًا عندَ النسبِ، فنقولُ: (صَحرَاوِيّ، بَيضَاوِيّ).

٣) إن كانتْ منقلبة عن أصلٍ (الواو، أو الياء) بقيت الهمزةُ أو قُلبتْ واوًا، مثل: (سماء) من: (سمَا، يَسمو)، و(بناء) من: (بَنَى، يبني)، نقول: (سمائي، بنائي) أو (سَمَاوِيّ، بَنَاوِيّ).

النَّسبُ إلى المختوم بياءٍ مشددةٍ

١) إن كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفٍ واحدٍ، مثل: (حَيّ، طيّ) فكَّ الإدغامُ وقُلبَتْ الياءُ الثانية واوًا مكسورةً وفُتحَ ما قبلها، وتُرد الياءُ الأولى إلى أصلِها (الياء) أو (الواو) فنقول: (حَيَوِيّ) عندَ النسب إلى (حَيّ) بقلبِ الياءِ الثانيةِ واوًا مكسورة مع فتحِ ما قبلها وتبقى الياءُ الأولى كما هي، أمَّا (طيّ) فتُقلبُ ياؤها الثانيةُ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلها وتردّ الياءُ الأولى إلى أصلِها الواو لأنها من (طوى)، فتصير في النسب (طَوَوِيّ).

٢) وإن كانت الياءُ المشددةُ بعدَ حرفين فكَّ الإدغامُ أيضًا وحُذِفتْ الياءُ الأولى وقُلبَت الياءُ الثانيةُ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلها، مثل: (عَلَويّ)، نقول في النسب إليه: (عَلَوِيّ).

٣) إن كانتْ الياءُ المشددةُ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ أو أكثرَ حُذِفتْ وتلحقُ بالكلمةِ ياءُ النسبِ، مثل: (شافعي، الإسكندرية)، فنقول في النسبِ إليهما: (عالمٌ شافعيّ، ورجلٌ إسكندريّ).

النَّسبُ إلى فَعِيلة وفَعِيلَة

١) تُحذفُ ياءُ (فعيلة) عندَ النسبِ إليها بشرطِ صحةِ عينِ الكلمةِ وعدمِ تضعيفها وتُقلبُ كسرةُ العين فتحة، مثل: (صَحيفة، طبيعة)، نقول عند النسب إليهما: (هذا كاتبٌ صَحَفِيّ، وأمرٌ طبعِيّ) -ومن الشائع استعمال (طبيعيّ)، و(بديهي)- أمَّا (عَويصَة) فهي معتلةُ العَيْن وكذلك (حقيقة) مضعفةُ العَيْن فلا يُحذفُ منهما إلا تاءُ التأنيثِ عندَ النسب، فنقول: (عَويصِيّ، حَقِيقِيّ).

٢) تُحذف ياءُ (فعيلة) بشرطِ ألا تكون العينُ مضعفةً وتبقى فتحةُ العين كما هي وتحذفُ تاءُ التأنيثِ، مثل: (جُهينة، حُذيفة)، نقول عند النسب إليها: (جُهَنِيّ، حُذَفِيّ)، أمَّا إذا كانت العينُ مضعفةً فتبقى الياءُ وتُحذفُ تاءُ التأنيثِ فقط، مثل: (جُنَيبَة) نقولُ في النسبِ إليها (جُنَيبِيّ).

النَّسبُ إلى الجَمْع

الأصلُ أنَّه لا يُنسَبُ إلى الجمعِ ولكن:

١) إذا أريد النسب إلى الجمع نُسبَ إلى مفرده، مثل: (دوَلِيّ) نسبة إلى: (دُوَل).

٢) إذا كان الجمعُ علمًا نُسبَ إليه على لفظه، مثل: (الجزائري) نسبة إلى: (الجزائر) اسم البلد، و(الأنباري) نسبة إلى: (الأنبار) اسم مدينة.

٣) يُنسَبُ إلى لفظ اسم الجمع -وهو ما دلَّ على الجمع ولا مفردَ له من لفظه، مثل: (قوم، نفر، رَهط، نساء)، نقول: (قومِيّ، نَفَرِيّ، رَهطِيّ، نِسائِيّ).

كلمات منسوبة على غير القواعد

م	الكلمة المنسوبة	المنسوب اليه	ما قد شذّ بها عن القاعدة	الصيغة القياسية
١	رَبَّانيّ	رَبّ	تغييرٌ بزيادة في الحروف	رَبّيّ
٢	قُرَويّ	قَرْيَة	تغيير في شكل الحروف	قَرَويّ
٣	قُرَيْشيّ	قُرَيْش	عدمُ الحذفِ	قُرَشِيّ
٤	حَضْرَميّ	حَضرَموْت	تغيير بالحذفِ	حَضْرَمَوْتيّ
٥	بحرانيّ	البحرين	تغيير بالقلبِ	بحرينيّ
٦	النصْرانيّ	النَّاصرة	نقصٌ وزيادةٌ في الحروف	الناصريّ
٧	عشَوَاني	عَشْواء	عدمُ قلبِ الهمزةِ واوًا	عَشْواويّ

أساسيات النطق والإملاء

- همزة القطع وألف الوصل.
- (أل) القمرية والشمسية.
- الفرق بين (ألَا، وإلَا).
- الفرق بين التاء المربوطة، التاء المفتوحة، والهاء المربوطة.
- قواعد رسم الهمزة.
- الواو في آخر الكلمة.
- الفرق بين كلمتي (عمر، وعمرو).
- حروف تكتب ولا تنطق (الزائدة).
- حروف تنطق ولا تكتب (المحذوفة).
- علامات الترقيم.

همزة القطع، وألف الوصل

تقع في أول الكلام، إما (قطع) وتسمى همزة قطع، وإما (وصل) وتسمى ألف وصل.

همزة القطع

- تثبت نطقًا في الابتداء أو الوصل.
- ترسم فوق الألف مع الفتح والضم (أكل، أقق).
- ترسم تحت الألف إن كانت حركتها الكسرة (إسلام).

مواضعها

ألف الوصل

تثبت وقفًا في الابتداء، وتسقط وصلًا (استفهام).

مواضعها

مواضع همزة القطع

أول الأسماء	أول الفعل الماضي المبدوء بهمزة، ومصدره	أول الفعل الرباعي، وأمره، ومصدره	أول الفعل المضارع المبدوء بالهمزة (للمتكلم)	أول الحروف
مثال: أحمد، أخبار. ما عدا: (ابن، ابنه، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله).	(أكل، أخذ، أكلًا، أخذًا)	(أكرَم، أكرم، إكرام).	(أذاكر، أجتهد، أستمع).	(إن، أن، إلى، أو..) ما عدا (ال) التعريفية فهمزتها همزة وصل.

مواضع ألف الوصل

أول فعل الأمر من الماضي الثلاثي

مثال:
(اسمع، اعمل، اشكر).

أول الفعل الماضي الخماسي، والسداسي، وأمريهما، ومصدريهما

مثال:
- (اجتمعَ، اجتمِع، اجتماع).
- (استفهمَ، استفهِم، استفهام).

همزة (ال) المعرفة

مثال:
(الصخرة، القلم، المدرسة).

ملاحظات

- تحذف ألف الوصل نطقًا وكتابة:

١) من (ابن) إذا وقعت بين علمين ثانيهما أب للأول، مثل: (عمر بن الخطاب).

٢) إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل، مثل: (أسمُك محمدٌ؟ أي: هل اسمك محمد؟)، وقول الله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُم أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِر» سورة المنافقون ٦.

٣) من فعل الأمر المبدوء بهمزة وصل وفاؤه همزة، إذا دخلت عليه الفاء أو الواو، مثل: (وَائْذَنْ، فَائْذَنْ) التي كانت قبل دخول الواو والفاء (ائْذَنْ).

٤) تُحذف همزة (أل) في الأسماء إذا دخلت عليها لام الجر أو لام الابتداء المفتوحة، مثل: (الدَّار: للدَّار الآخرةُ خيرٌ) لام الابتداء، (الحق: لِلحَقِّ أنصاره) لام الجر.

٥) تحذف (أل) كلها إذا دخلت لامُ الجر أو لام الابتداء على الأسماء المبدوءة بلام، مثل: (اللَّبن: لِلَّبن فوائد صحية) لام الجر، (للَّحم أشهى من البقول) لام الابتداء.

- إذا سُمي إنسان بالمصدر الذي همزته ألف وصل ترسم همزته همزة قطع، مثل: «إبتسام، إنتصار..».
- إذا اجتمع في أول الكلمة همزتان الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة ترسم علامة «مد» بدلًا من الهمزة، مثال: «المُر← آمر».
- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بـ(أل)، تحولت همزة (أل) إلى ألف في النطق، ورُسمت مع الهمزة ألفًا عليها مد (آ)، مثل: (آلجوّ لطيفٌ اليومَ؟).

أل (القمرية)، و أل (الشمسية)

حروف (أل) القمرية

(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ه، و، ي).

يمكن جمعها في جملة «ابغ حجك وخف عقيمهُ»

تكون لام (أل) قبل تلك الحروف ساكنة،

مثل: (الولد، الفتى، المدينة...).

حروف (أل) الشمسية

(ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن).

لا تنطق لام (أل) قبل تلك الحروف، ولكن يشدد الحرف بعدها،

مثل: (الذّئب، الصّحراء..).

الفرق بين (ألّا)، و (إلّا)

ألّا

أنْ (المصدرية)+لا (النافية) ويستمر عملها كحرف نصب بعد الإدغام،

مثال: (طلبت منه ألا يلعبَ في الشارع)

الإعراب:

ألّا : أن (أداة نصب)

لا (النافية)

يلعب: فعل مضارع منصوب بأنْ المدغمة في (لا) النافية، وعلامة النصب الفتحة.

إلّا

إنْ (الشرطية)+ لا (النافية) ويجوز حذف فعل الشرط إذا حصل الإدغام،

مثال: (عامل الناس بالحسنى وإلّا يكرهوك)

الإعراب:

إلّا إنْ: أداة شرط جازمة لا محل لها من

لا: نافية لا محل لها من الإعراب.

يكرهوك: يكره: فعل مضارع مجزوم بإنْ، وعلامة الجزم حذف النون (جواب الشرط).

الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

وفعل الشرط محذوف تقديره «تفعل».

الفرق بين (التاء المربوطة)، (التاء المفتوحة)، و(الهاء المربوطة)

التاء المربوطة

- تنطق (هاء) عند الوقوف عليها بالسكون.
- تنطق (تاء) عند تحريكها، أو وصلها بما بعدها.
- ترسم (ة).
- مثال: «الرياضة مفيدة».

التاء المفتوحة

تنطق دائمًا (تاء) عند الوقوف عليها، وعند تحريكها، ووصلها بما بعدها.
مثال: «زيتُ الزيتون مُفيدٌ».

الهاء المربوطة

تنطق دائمًا (هاء) عند الوقوف عليها، وعند تحريكها، ووصلها بما بعدها.
مثال: «هذه الفتاةُ تشبه القمر».

قواعد رسم الهمزة:

أولًا: الهمزة المتوسطة

ترسم على الألف، إذا كانت:

١) ساكنة بعد فتح (رَأس، مَأساة...).
٢) مفتوحة بعد ساكن صحيح (مسألة، فجأة...).
٣) مفتوحة بعد فتح (مُفاجَأة، كَأن...).

ترسم على الواو ، إذا كانت:

١) مضمومة بعد فتح (يؤول، هؤلاء...).
٢) مضمومة بعد ساكن (داؤك، غذاؤك...).
٣) مفتوحة بعد ضم (يُؤجل، رُؤساء...).
٤) ساكنة بعد ضم (مُؤمن، يُؤثر...).

ترسم على الياء، إذاكانت:

١) مكسورة (لئيم، طائِرة..).
٢) ما قبلها مكسور (بئس، مِئات...).
٣) ما قبلها ياء ساكنة (هنيئًا، مريئًا...).
٤) مضمومة، وما بعدها يتصل بما قبلها (مَسئول، شُئون..)، ويصح أن تكتب أيضًا على واو؛ فنقول: (مسؤول، شؤون).

ترسم على السطر مفردة، إذا كانت:

١) مفتوحة بعد الألف (تفاعَل، كَفاءة، قراءَة...).
٢) مضمومة وما بعدها لا يتصل بما قبلها (رُءوس، ابدءوا...).
٣) مفتوحة بعد واو ساكنة (مقروءة، موْبوءَة...).

الهمزة المتطرفة

ترسم على الألف، إذا:

فُتح ما قبلها (بدَأ، قرَأ، نشَأ...).

ترسم على الواو، إذا:

ضُم ما قبلها (امرُؤ، لؤلؤ...).

ترسم على الياء، إذا:

كُسر ما قبلها (ناشِئ، شاطِئ...).

ترسم على السطر مفردة، إذا:

سُكن ما قبلها (جُزْء، دِفْء، شَيْء...).

الواو في آخر الكلمة

- **واو الجمع**: تتصل بآخر الاسم.
- **واو الجماعة**: تتصل بآخر الفعل.
- **حرف أصلي من الكلمة**: أصلية في الفعل المضارع معتل الآخر بالواو في حالتي الرفع والنصب.

واو الجمع

- تتصل بآخر الاسم عندما يجمع جمع مذكر سالم، في حالة الرفع فقط.
- تكون علامة رفع جمع المذكر السالم.
- إذا حُذفت النون بسبب الإضافة لا يكتب بعد الواو (ألف).

مثال: حضر المعلمون ← حضر معلمو المدرسة

واو الجماعة

- تتصل بآخر الفعل: (الماضي، المضارع، الأمر).
- تُعرب: ضميرًا مبنيًّا في محل رفع (فاعلًا، نائب فاعل، اسمًا لفعل ناسخ).
- إذا لم يُذكر بعدها حرف النون يُكتب بعد الواو ألف.

مثال: الطلاب نجحوا ← ولم يرسبوا

حرف أصلي من الكلمة

- تكون في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو في حالتي الرفع والنصب.
- لا يكتب بعدها (ألف).
- تُحذف في حالة الجزم.

مثال: (الطالب يرنو إلى العلا، ولن يدعو إلى الإهمال، ولم يدنُ إلى السوء).

الفرق بين كلمتي (عُمر)، و(عَمرو)

عُمر

١) ممنوعة من الصرف «غير منونة»؛ لأنها علم على وزن «فُعَل».
٢) تُرفع بالضمة، وتنصب وتجر بالفتحة بدون تنوين، ولا يكتب بعد الراء شيء.

مثل:
حضر عمرُ.
رأيت عمرَ.
سلمت على عمرَ.

عمرو

١) منونة، ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.
٢) يرسم بعد الراء (واو) وتسمى الواو الفارقة، في حالتي الرفع والجر حتى لا تختلط بكلمة (عُمر)، مثل: (حضر عمروٌ، سلمت على عمرو).
٣) في حالة النصب يكون حرف الراء منونًا بفتحتين، ويرسم بعده (ألف)، حتى لا تختلط بكلمة (عُمر) التي لا تنون، مثل: (رأيت عمرًا).
٤) تحذف (ألف) (عمرو) في حالة النصب، إذا كانت موصوفة بكلمة (ابن)، مثل: (رأيت عمرو بن العاص في المعركة).

حروف تكتب ولا تنطق (الزائدة)

الألف الزائدة

- بعد واو الجماعة للتفرقة بينها وبين غيرها من الواوات، وتأتي في الفعل (الأمر، الماضي، المضارع المجزوم والمنصوب)، مثل: (اكتبوا، كتبوا، لم يكتبوا، لن يكتبوا...).
- في الكلمات المنونة بالفتح
  - غير المختومة بهمزة يسبقها ألف مد (اء) أو تاء مربوطة (ة، ـة)، مثل: (جزءًا، كتابًا، بابًا).
  - في كلمة (منة) يجوز زيادة الألف فتكتب: (مائة).

الواو

- واو (عمرو) للتفرقة بينها وبين (عُمر).
- واو (أولئك) وكذلك (أولو، أولي، أولات).

حروف تنطق ولا تكتب (المحذوفة)

الألف في:

- أسماء الإشارة (هذا، هذه، هذان، هؤلاء، ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن، أولئك).
- بعض الكلمات مثل: (لفظ الجلالة «الله»، إله، لكنْ، لكنَّ، الرحمن).
- حرف النداء (يا) إذا دخل على (أي): (يأيها، يأيتها).

اللام

في بعض الأسماء الموصولة، مثل: (الذي، التي، الذين).

ملاحظة: تحذف الألف كتابة ونطقًا من: (ما الاستفهامية) المسبوقة بحرف جر، مثل: (عمَّ، ممَّ، إلامَ، علامَ، فيمَ، بمَ، لِمَ).

علاماتُ الترقيم

الفاصلة:

- توضعُ بين الجمل المتتابعةِ المتصلةِ المعنى، مثل: (يستيقظ التلميذُ، ويصلي، ويُفطر، ويذهب إلى المدرسة).
- كما توضع بعدَ المنادي، مثل: (يا محمد، اقرأ الدرس).
- أو بين الشيء وأقسامِه، مثل: (الكلمة اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ).

الفاصلة المنقوطة:

توضعُ بين جملتين إحداهما سببٌ في حدوثِ الأخرى، مثل: (أنصحُك بالصدق؛ فإنه من أعظم الصفات).

النقطةُ:

توضعُ في نهايةِ العبارةِ التامةِ المعنى، مثل: (الحق أحقُ أن يُتَّبع.).

النقطتان الرأسيتان:

- توضعان بينَ القولِ أو ما يشبهُ القولَ والكلام المقول، مثل: (قال المعلمُ: اجتهدْ في درسِك)، و(كتب ينصحُه: اخلصْ لوطنِك).
- وبين المجملِ وتفصيلِه، مثل: (المبتدأ: اسم مرفوعٌ..).
- وبينَ الكلمةِ ومعناها، مثل: (مشقَّة: تعبٌ).

علامة التعجب:

توضعُ في نهايةِ الجملةِ المثيرةِ للدهشة من شيءٍ ما للدلالة على الانفعال النفسي والتأثر، مثل: (ما أجملَ الطبيعة!)، و(عجبًا لما تقول!).

علامة الاستفهام:

توضعُ في نهايةِ الجملِ الاستفهامية، مثل: (متى يبدأ فصلُ الربيع؟).

الشَّرْطَة:

- توضع بعدَ الرقم المكتوبِ في أول السطر، مثل:

للقراءة فوائد منها:

١- تنمية الثقافة.

٢- زيادة الخبرة.

- كما توضع بين ركني الجملة إذا طال الركنُ الأولُ عن طريق الوصفِ أو العطفِ أو الإضافة، مثل:

(التلميذُ المجتهدُ في دروسِه صاحبُ الخلق الكريم- يستحق الجائزة).

- كما توضع في أول السطر في حال المجاورة بين اثنين مثل الحوار بينَ (المدرس والتلميذ):

- اقرأ يا محمد.

- ماذا أقرأ؟.

علامة التنصيص:

يوضعُ بينهما كل كلام منقولٍ بنصه، مثل: قال الله تعالى: «قُلْ هُوَ اللهُ أحد» سورة الإخلاص ١.

الشرطتان:

يوضع بينهما الجملة الاعتراضية، مثل: (كان عُمرُ -رضي الله عنه- عادلًا)، ويغني عنهما القوسان: ( ).

علامة الحذف: وتكون بديلًا عن كلمة أو أكثر حُذفت من كلام منقول بنصه؛ إمَّا للاستغناء عنها، أو لأنه يستقبح ذكرها، مثل: (أخذ المتحاربان يتشاتمان، فيقول أحدهما...ويقول الآخر...ثم تبادلا العراك).

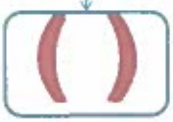

القوسان المعقوفان أو المعكوفان: وغالبًا ما يُضع بينهما الكلمات الزائدة عن أصل المخطوطة عند تحقيقها (مثلًا).

• قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر

١) القواعد الأساسية للنحو والصرف/ للمرحلة الثانوية وما في مستواها، وزارة التربية والتعليم المصرية، قطاع الكتب، المطابع الأميرية، القاهرة، طـ ٢٠٠٤م.

ثانيًا: المراجع

٢) **أحمد محمد عبدالراضي:**

- دراسة الكلمة والكلام، دار العلم، الفيوم، طـ٢٠٠٨م.
- النحو الميسر، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، طـ٢٠٠٧م.

٣) حسام النادي، فصول في تصريف أسماء العربية، مكتبة شاكر للطباعة والنشر والتوزيع، طـ٢، ٢٠١٠م.

٤) **خليل عبدالعال خليل:**

- تطبيقات نحوية ونصوص أدبية، دار العلم، الفيوم، طـ٢٠٠٧م.
- محاضرات في الصرف العربي، مكتبة زرقاء اليمامة للنشر والتوزيع، الفيوم، د/ت.

٥) **صديق النجولي**، في الجملة الاسمية ونواسخها/ دراسة ومناقشة، كلية دار العلوم/ جامعة الفيوم، الكتاب الإلكتروني الجامعي: النحو/ القواعد، للعام الجامعي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

٦) **طارق عبدالرؤوف**، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم/ طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.

٧) **عبير محمد الأمين:**

- محاضرات في علم النحو، مكتبة شاكر، د/ت.
- محاضرات في علم الصرف، دار العلم، الفيوم، د/ت.
- النحو التطبيقي، دار الفتح، طـ٢٠٠٩.

٨) **عصام ندا:**

- محاضرات في علم النحو (المنصوبات)، مكتبة زرقاء اليمامة للنشر والتوزيع، الفيوم، طـ٢٠٠٩م.
- محاضرات في علم الصرف/ القسم الأول: من تصريف الأسماء، مكتبة زرقاء اليمامة للنشر والتوزيع، الفيوم، طـ٢٠٠٧م.

٩) **مأمون عبدالحليم**، دراسات في النحو العربي (المجرورات)، طـ٢٠١٠م.

١٠) **ماهر عباس جلال:**

- في تصريف الأسماء/ القسم الثاني، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، د/ت.
- هداية الطلاب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٢٤٠٧، بالمكتبات الكبرى، القاهرة، ط__٢٠٠٩.

١١) **محمد صلاح بكر**، محاضرات في النحو التطبيقي، مكتبة دار السلام، ط__٢٠٠٩م.

١٢) **محمد عبدالتواب مفتاح**، محاضرات في قواعد النحو العربي (التوابع)، مكتبة زرقاء اليمامة للطباعة والنشر، ط__٢٠١٠م.

١٣) **محمد محمود عوض الله**، اللُّمَع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط__٢، ٢٠٠٣م.

١٤) **نجيب عبدالله الرفاعي**، الخريطة الذهنية خطوة..خطوة، مهارات للاستشارات والتنمية، الكويت، ط__٣، ٢٠١٣م.

١٥) **نديم حسين دعكور**، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

ثالثًا: الدوريات

١٦) **منى العيبان**، الخرائط الذهنية، مجلة (ابن خلدون)، العدد (٣)، فبراير ٢٠٢١م، الرياض.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	١
٢	الخريطة الذهنية الشاملة، وخريطة وظيفة الكلمة	٣
٣	تمهيد: الكلمة، والجملة	٤
٤	**الباب الأول: النحو (إعراب الكلمة)**	٧
	حالة الكلمة وإعرابها	٨
	علامات الإعراب الظاهرة والمقدرة	٨
	وظيفة الكلمة	
	أولًا: المرفوعات	
	١) المبتدأ والخبر	١٠
	- أحكام المبتدأ والخبر	١١
	٢) كان وأخواتها	١٤
	- الأحرف المشبهة بـ (ليس)	١٧
	٣) أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها)	١٧
	٤) إنّ وأخواتها	١٩
	- اتصال (ما) الكافة بـ (إن وأخواتها)	٢١
	- فتح همزة (إن) وكسرها	٢١
	٥) لا النافية للجنس	٢٢
	- أنواع أخرى لـ (لا)	٢٣
	- إعراب (لا سيما)	٢٤
	٦) الفاعل	٢٥
	٧) نائب الفاعل	٢٦
	- تأنيث وإفراد الفعل مع الفاعل ونائبه	٢٧
	- حذف فعل الفاعل	٢٩
	ثانيًا: المنصوبات	
	١) المفعول به	٣١
	- تعدد المفعول به	٣١
	٢) المفعول المطلق	٣٣
	- ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق	٣٣
	٣) المفعول لأجله	٣٥
	٤) المفعول معه	٣٦
	٥) ظرفا الزمان والمكان (المفعول فيه)	٣٦
	- الظرف المتصرف	٣٧
	- الظرف غير المتصرف	٣٧
	- النائب عن الظرف	٣٩
	٦) الحال	٤٠
	٧) الاستثناء	٤٢
	- المستثنى بعد (إلا)	٤٢
	- المستثنى بـ (غير) و (سوى)	٤٣
	- المستثنى بعد (خلا، عدا، وحاشا)	٤٣

٨) المنادى وأساليب النداء	٤٤
- نداء ما في (أل)	٤٦
- من أساليب النداء: (التعجبي، الاستغاثة، والندبة)	٤٧,٤٨
٩) التمييز	٤٩
- تمييز العدد	٤٩
- تذكير العدد وتأنيثه	٥٠
- إعراب العدد وبناؤه	٥١
- تعريف العدد بـ (أل)	٥٢
- صوغ العدد على وزن فاعل	٥٢
- كنايات العدد: (كم، كأين، كذا، بضع، نيف)	٥٣
ثالثًا: المجرورات	
١) المجرور بحرف الجر	٥٦
- معاني حروف الجر الأصلية	٥٦
- حروف الجر الزائدة	٥٩
٢) المجرور بالإضافة (المضاف إليه)	٦١
رابعًا التوابع	
١) النعت	٦٣
- النعت الحقيقي	٦٣
- النعت السببي	٦٤
٢) العطف	٦٦
- معاني حروف العطف	٦٦
- العطف على الضمير	٦٨
٣) التوكيد	٦٩
- التوكيد اللفظي	٦٩
- التوكيد المعنوي	٧٠
- توكيد الضمير توكيدًا لفظيًا	٧١
- توكيد الضمير توكيدًا معنويًا	٧١
٤) البدل	٧٢
- بدل كل من كل (مطابق)	٧٢
- بدل بعض من كل	٧٣
- بدل اشتمال	٧٤
خامسًا الأساليب	
١) أسلوب الشرط	٧٦
- الأدوات الجازمة	٧٦
- الأدوات غير الجازمة	٧٧
- اقتران جواب الشرط بالفاء	٧٨
٢) أسلوب القسم	٧٩
- أحوال جواب القسم	٧٩
- اجتماع الشرط والقسم	٨٠
٣) أسلوبا المدح والذم	٨١
- أحوال فاعل (نعمَ، وبئس)	٨١
- المخصوص بالمدح أو الذم	٨٢

	- حيَّذا، ولا حيَّذا	٨٣
	٤) أسلوب التعجب	٨٤
	٥) أسلوبا الإغراء والتحذير	٨٦
	٦) أسلوب الاختصاص	٨٧
	٧) أسلوب الاستفهام	٨٨
	- أدوات الاستفهام	٨٨
	الجمل التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل من الإعراب	٩٠
٥	الباب الثاني: الصرف (نوع الكلمة)	٩٤
	أولًا: الاسم وأقسامه	
	١) من حيث النوع:(مذكر، ومؤنث)	٩٥
	- علامات التأنيث في الأسماء	٩٥
	- أقسام الاسم المؤنث	٩٦
	٢) من حيث العدد: (مفرد، مثنى، وجمع)	٩٧
	- المثنى وملحقاته	٩٧
	- جمع المذكر السالم وملحقاته	٩٩
	- جمع المؤنث السالم وملحقاته	١٠٠
	- جمع التكسير	١٠١
	٣) من حيث التعيين: (نكرة، ومعرفة)	١٠٢
	أولًا: الضمير	١٠٢
	ثانيًا: العلم	١٠٥
	ثالثًا: أسماء الإشارة	١٠٦
	رابعًا: الأسماء الموصولة	١٠٧
	خامسًا: المعرف بـ (أل)	١٠٨
	سادسًا: المعرَّف بالإضافة	١٠٩
	سابعًا: المعرَّف بالنداء	١٠٩
	٤) باعتبار الآخر:(مقصور،منقوص، ممدود، وصحيح)	١١٠
	- تثنية المقصور وجمعه جمعًا سالمًا	١١٠
	- تثنية المنقوص وجمعه جمعًا سالمًا	١١٠
	- تثنية الممدود وجمعه جمعًا سالمًا	١١٠
	٥) من حيث البنية: (جامد، مشتق)	١١٢
	- المشتقات:	
	أولًا: اسم الفاعل	١١٢
	ثانيًا: صيغ المبالغة	١١٤
	- عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة	١١٤
	ثالثًا: الصفة المشبهة	١١٦
	- عمل الصفة المشبهة	١١٦
	رابعًا: اسم المفعول	١١٧
	- عمل اسم المفعول	١١٨
	خامسًا: اسما الزمان والمكان	١١٩
	سادسًا: اسم الآلة	١٢٠
	سابعًا: اسم التفضيل	١٢٠

- استعمالات اسم التفضيل	١٢٢
- المعرب والمبني من الأسماء	١٢٣
- العلامات الأصلية والفرعية في إعراب الأسماء	١٢٥
- البناء الدائم والبناء العارض	١٢٥
- الأسماء الخمسة	١٢٦
- الممنوع من الصرف	١٢٨
- أسباب منع الاسم من الصرف	١٢٨
- إعراب الممنوع من الصرف	١٢٩
ثانيًا: الفعل	١٣٠
أولًا: من حيث النوع: (ماضي، مضارع، أمر)	١٣٠
١) الفعل الماضي	١٣١
٢) الفعل المضارع	١٣١
- نصب الفعل المضارع	١٣١
- جزم الفعل المضارع	١٣٢
- جزم الفعل المضارع في جواب الطلب	١٣٢
- علامات جزم الفعل المضارع	١٣٣
- الفعل المضارع وأحوال بنائه	١٣٣
- توكيد الفعل المضارع بالنون	١٣٤
- الأفعال الخمسة وإعرابها	١٣٤
٣) الفعل الأمر	١٣٥
ثانيًا: من حيث البنية: (معتل، صحيح)	١٣٦
ثالثًا: من حيث التصريف:(جامد، متصرف)	١٣٧
رابعًا: من حيث معموله: (لازم، متعدي)	١٣٨
خامسًا: من حيث التركيب: (مجرد، مزيد)	١٣٩
أسماء الأفعال	١٤٠
عمل أسماء الأفعال	١٤١
ثالثًا: الحرف	١٤٢
دروس صرفية:	١٤٣
١) الميزان الصرفي	١٤٤
٢) الكشف في المعجم	١٤٥
٣) إسناد الأفعال إلى الضمائر	١٤٨
- إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر	١٤٨
- إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر	١٤٩
٤) المصدر وصوغه	١٥٠
- عمل المصدر	١٥٠
- شروط عمل المصدر	١٥١
- حالات المصدر العامل	١٥١
- المصدر الميمي والمصدر الصناعي	١٥٢
- المصدر الصريح والمصدر المؤول	١٥٢
٥) اسم المرّة	١٥٣
٦) اسم الهيئة	١٥٤
٧) التصغير	١٥٥

	٨) النسب	١٥٧
٦	أساسيات النطق والإملاء	١٦٠
	- همزة القطع وألف الوصل	١٦١
	- (أل) القمرية والشمسية	١٦٣
	- الفرق بين (أل) و(إل)	١٦٣
	- الفرق بين التاء المربوطة والمفتوحة والهاء المربوطة	١٦٤
	- قواعد رسم الهمزة	١٦٥
	- الواو في آخر الكلمة	١٦٦
	- الفرق بين كلمتي (عمر) و(عمرو)	١٦٧
	- حروف تكتب ولا تنطق	١٦٨
	- حروف تنطق ولا تكتب	١٦٨
	- علامات الترقيم	١٦٩
٧	قائمة المصادر والمراجع	١٧١

د. إبتسام أبوالقاسم توفيق أبوالقاسم

- **حاصلة على:**

١) **درجة الدكتوراه فـــي الآداب** (اللغة العربية وآدابها) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ٢٠٢٠م.

٢) **درجة الماجستير** في (اللغة العربية وآدابها) كلية دار العلوم، جامعـــة الفيـــوم ٢٠١٤م (نظام الساعات المعتمدة).

٣) **الدبلومة العامة التربوية**، كلية التربية، جامعة الفيوم ٢٠١٣م.

٤) **ليسانس اللغة العربية والعلوم الإسلامية**، كلية دار العلـــوم، جامعـــة الفيـــوم، ٢٠١١م، بتقدير (جيد جدًا مع مرتبة الشرف).

- **كما شاركت بالعديد من الأبحاث التي تهتم باللغة العربية، فـــي مـــؤتمرات ومجلات علمية ودولية بجامعات عين شمس وسوهاج والفيوم.**